مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية AL YAMAMAH



NO:2656

22 إبريل 2021م

10 رمضان 1442 هـ

الشيخ محمد السبيل ..
الإمام المعلم .

الكفالة .. وتطويرها
إلى علاقة تعاقدية لتصحيح المسار .





مدارس الفلاح ..
«الجامعة»
التي خرجت
14 وزيراً سعودياً



د. أحمد الزيلعي:
قدمت مشروعاً
متكاملاً لتدريس
الآثار في الثانوية

« إحسان » وطن







#أجرك_بعطائك

ساهم معنا في دعم مرضى السرطان

أكثر من 89 مليون ريال
تكلفة الخدمات المساندة للمرضى خلال



سنوات

عدد الخدمات التي قدمت للمرضى



101,397



للتبرع على
حسابات الجمعية

sms
5070
للتبرع بـ 10 ريالات أرسل رسالة فارغة
وللتبرع الشهري بـ 12 ريال أرسل الرقم 1

054 880 5231
saudi_cancer
www.saudicancer.org

RAMADAN KAREEM

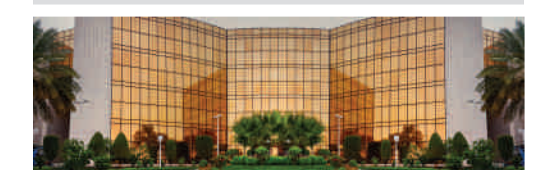
TOMMY HILFIGER



alhomaidhi group

9 2 0 0 0 9 3 3 9

الفهرس



يستضيف باب المجلس اليمامي البروفسور أحمد الزيلعي وهو عضو الشورى والمتخصص في التاريخ الاسلامي ، وهو حوار ممتع شيق يتطرق في الضيف الى عدة مواضيع منها الدراسات التي تتناول تاريخ الجزيرة العربية وعمليات التنقيب الجارية حاليا التي يدير طلبته اكثر من ٤٠ بعثة تنقيب منها .

في الثقافة يقدم الزميل صالح الشحري قراءة في كتاب عن مدارس الفلاح وهي المدارس التي كانت باب ضوء للتعليم المنهجي في بداياته أما الزميل محمد القشعمي فيقدم دراسة من جزأين عن كتاب د. سعد الصويان عن ملحمة التطور البشري أما الزميل علي الأمير فيواصل تماسه اللذيذ والمتفرد مع الغناء الهادف ويخصص صفحتيه للشاعر أحمد شوقي وقصيدته الشامخة بمديح نبي الهدى صلى الله عليه وسلم .

أما الزميلة سارة الجهني فتقدم تحقيقا متفردا عن الترتيل القرآني وحرمة التغني به ، بينما تقدم الشاعرة القديرة شقراء المدخلية قصيدة في حب أبها .

في صفحات الثقافة أيضا نقدم شهادات لثلاثة من أبرز كتاب القصة السعوديين عن تجربة الزميل القاص عبدالله باخشوين .

في المنعطف الأخير تكتب الزميلة أروى الزهراني عن رمضان بلغة تقترب من الشعرية .

كل رمضان وأنتم معنا



المحررون



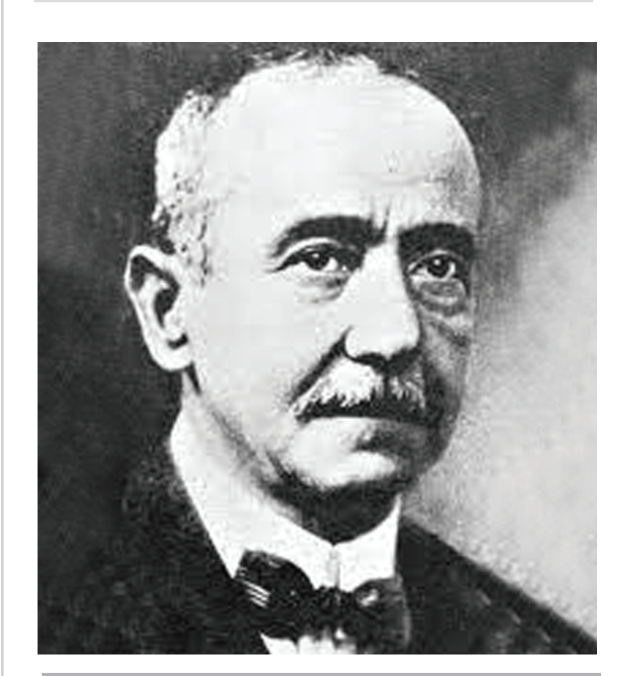
أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2656





CONTENTS
في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

سكرتيرة التحرير
سارة الجهني
saljuhani@yamamahmag.com

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 30400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



التأكيد على تطبيق الاحترازات والمبادرة بأخذ اللقاحات

مجلس الوزراء يثمن التبرعين السخيين من الملك وولي العهد عبر منصة إحسان

نيوم - واس

عقد مجلس الوزراء، جلسته أمس -عبر الاتصال المرئي- برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله.

وفي مستهل الجلسة، ثمّن أعضاء مجلس الوزراء، التبرعين السخيين من خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي ولي العهد، للحملة الوطنية لدعم العمل الخيري عبر (منصة إحسان)، واهتمامهما -حفظهما الله- بتلمس احتياجات المواطنين، وبذل العطاء، والإنفاق في أوجه الخير، وتطوير القطاع غير الربحي وتعظيم أثره ورفع كفاءته وموثوقية أدائه، ودعم المبادرات الإنسانية والخدمات الاجتماعية والفئات المحتاجة؛ بما يمكنها من المشاركة في التنمية الوطنية والحصول على سبل العيش الكريم.

وتابع المجلس، ما يلقاه المعتمرون والمصلون من عناية ورعاية شاملتين بمكة المكرمة والمدينة المنورة في هذه الأيام المباركة، من جميع الجهات العاملة في خدمة قاصدي بيت الله الحرام ومسجد رسوله صلى الله عليه وسلم، وفق منظومة عمل نموذجية تهدف إلى المزيد من التيسير على ضيوف الرحمن لأداء نسكهم وعباداتهم بأفضل مستوى من الخدمات والتسهيلات، وأعلى المعايير للحفاظ على صحتهم وسلامتهم.

وأوضح معالي وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، في أن مجلس الوزراء، اطلع على مستجدات جائحة كورونا على المستويين المحلي والدولي، واتجاهات المنحنيات والمؤشرات من واقع الإحصاءات والبيانات ذات الصلة، والجهود المبذولة للوصول بالمجتمع إلى الأمان الصحي والمناعة المجتمعية، مجدداً التأكيد على المواطنين والمقيمين بضرورة مواصلة الالتزام بتطبيق التدابير الوقائية حتى تزول الجائحة -بإذن الله تعالى-، والمبادرة بأخذ اللقاحات للحفاظ على صحتهم، والإسهام في حماية الصحة العامة للمجتمع.

وتطرق المجلس إلى فحوى المشاورات والمحادثات التي جرت خلال الأيام الماضية، مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة حول المستجدات الإقليمية والدولية، وما تضمنته من إعلان المملكة تنظيم قمة سنوية لمبادرة (الشرق الأوسط الأخضر) للإسهام في تعزيز الجانب البيئي والغطاء النباتي وتحقيق أهدافها في المنطقة والعالم.

وجدد مجلس الوزراء، في سياق استعراضه التطورات الراهنة لبرنامج إيران النووي، دعوة المملكة لإيران بالانخراط في المفاوضات الجارية، وتفادي التصعيد وعدم تعريض أمن المنطقة واستقرارها إلى المزيد من التوتر، وضرورة توصل المجتمع الدولي لاتفاق بمحددات أقوى وأطول مع تنفيذ إجراءات الرصد والمراقبة؛ لمنع إيران من الحصول على السلاح النووي ومن تطوير القدرات اللازمة لذلك.

وبيّن معاليه أن المجلس، أعاد التنديد بمحاولات الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران استهداف المدنيين والأعيان المدنية بالمملكة بطريقة ممنهجة ومتعمدة باستخدام طائرات دون طيار (مفخخة) وصواريخ باليستية، والتي تمكنت قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي من اعتراضها وتدميرها.

واطلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى المجلس، إلى ما يلي:

أولاً: تفويض صاحب السمو الملكي وزير الداخلية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الياباني في شأن مشروع مذكرة تعاون في مجالات الشؤون القانونية بين وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية ووزارة العدل في اليابان، والتوقيع عليه، ومن ثـم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانياً: الموافقة على مذكرة تفاهم بين وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية ووزارة الشؤون الإسلامية والثقافة والأوقاف في جمهورية جيبوتي لإدارة وتشغيل مركز خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الثقافي



الإسلامي في جمهورية جيبوتي.

ثالثاً: تفويض معالي وزير المالية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للجمارك -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الأوكراني في شأن مشروع اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية أوكرانيا حول التعاون والمساعدة المتبادلة في المسائل الجمركية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

رابعاً: تفويض صاحب السمو محافظ الهيئة الملكية لمحافظة العلا -أو من ينيبه- بالتوقيع على مشروع مذكرة تعاون بين الهيئة الملكية لمحافظة العلا في المملكة العربية السعودية والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة ومواردها في مجال المحافظة على سلامة الطبيعة.

خامساً: تفويض معالي رئيس أمن الدولة -أو من ينيبه- بالتباحث مع مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال التعاون بين رئاسة أمن الدولة في المملكة العربية السعودية ومركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

سادساً: تفويض معالي أمين عام دارة الملك عبدالعزيز المكلف -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الأوكراني في شأن مشروع مذكرة تعاون بين دارة الملك عبدالعزيز في المملكة العربية السعودية ومعهد أ. يو. كريمسكي للاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الوطنية في جمهورية أوكرانيا، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

سابعاً: تعديل المادة (الخامسة والستين) من نظام المرافعات الشرعية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / 1) وتاريخ 22 / 1 / 1435هـ، لتصبح بالنص الوارد في القرار.

ثامناً: اعتماد الحساب الختامي للمؤسسة العامة للري.

تاسعاً: الموافقة على نظام مكافحة الاحتيال المالي وخيانة الأمانة.

عاشراً: الموافقة على ترقيات وتعيين للمرتبتين (الخامسة عشرة) و(الرابعة عشرة)، وتعيين على وظيفة (وزير مفوض) وذلك على النحو الآتي:

- تعيين محمد بن عواجي بن يحي صلوي على وظيفة (مستشار أمني) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بإمارة منطقة الرياض.

- ترقية يحيى بن سعد بن حمود الشهراني إلى وظيفة (مستشار إداري) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالأمن العام.

- ترقية يوسف بن ناصر بن إبراهيم الزيد إلى وظيفة (مدير إدارة الجنسية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوكالة الأحوال المدنية.

- ترقية المهندس/ عبدالعزيز بن حمود بن شحيبان الحربي إلى وظيفة (مهندس مستشار معماري) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الداخلية.

- ترقية المهندس/ ناصر بن عبدالله بن محمد العريفي إلى وظيفة (مهندس مستشار مدني) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الداخلية.

- ترقية عبدالرحمن بن سعود بن محمد المرعبه إلى وظيفة (مدير عام المشتريات) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الداخلية.

- تعيين عبدالله بن صالح بن سليم الحريص على وظيفة (وزير مفوض) بوزارة الخارجية.

- ترقية عيد بن مطلق بن مقعد البقمي إلى وظيفة (مدير عام فرع الوزارة بالمنطقة الشرقية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

- ترقية الدكتور/ هشام بن عبدالله بن محمد المديميغ إلى وظيفة (مستشار اجتماعي) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

- ترقية علي بن عبدالله بن علي الخلف إلى وظيفة (مستشار اجتماعي) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

- ترقية مرزوق بن فهد بن نومان الشمري إلى وظيفة (مستشار خدمة مدنية) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لمركز الملك عبدالعزيز للخيل العربية الأصلية، والهيئة العامة للزكاة والدخل، والمؤسسة العامة للخطوط الحديدية «الملغاة»، والهيئة العامة للصناعات العسكرية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

أكدت استمرارها في الرصد و الضبط

«نزاهة» تكشف 11 قضية فساد بأكثر من 200 مليون ريال

واس

صرح مصدر مسؤول في هيئة الرقابة ومكافحة الفساد بأن الهيئة باشرت عدداً من القضايا الجنائية خلال الفترة الماضية، وجارٍ استكمال الإجراءات النظامية بحقهم.

وكانت أبرز القضايا على النحو الآتي:

القضية الأولى: بالتعاون مع وزارة الحرس الوطني أُوقف لواء متقاعد وموظفان اثنان متقاعدان على المرتبة الخامسة عشرة بوزارة الحرس الوطني لحصولهم على مبالغ نقدية من شركات محلية وشركة أجنبية متعاقدة مع الوزارة، حيث حصل الأول على مبلغ (20.500.000) عشرين مليونا وخمس مئة ألف ريال، منها مبلغ (1.500.000) مليون وخمس مئة ألف ريال من شركة أجنبية (نمساوية) مقابل التوصية عليها لدى صاحب الصلاحية، واستُلم جزء من تلك المبالغ نقداً، والمتبقي من خلال شراء عقارات باسمه، وكذلك تحويل جزء منها لرجال أعمال واستثمارها معهم واستعادتها بعد ذلك، وحصول الثاني على مبلغ (30.153.000) ثلاثين مليونا ومئة وثلاثة وخمسين ألف ريال استلمها نقداً على دفعات، وحصول الثالث على مبلغ (147.400.000) مئة وسبعة وأربعين مليوناً وأربع مئة ألف ريال استلم جزءاً منها نقداً والمتبقي من خلال شراء عقارات باسمه، وقد بلغ إجمالي ما تحصل عليه المذكورون مبلغ (198.053.000) مئة وثمانية وتسعين مليوناً وثلاثة وخمسين ألف ريال مقابل تسهيل إجراءات الترسية والصرف لتلك الشركات.

القضية الثانية: إيقاف مدير عام المشروعات بوزارة التعليم العالي "سابقاً" و(5) رجال أعمال لقيام الأول بتأسيس شركات بمشاركة رجال الأعمال والحصول من خلالها على مشروعات بالوزارة والمبالغة بأسعارها، وإلزام الشركات الأخرى المتعاقدة مع الوزارة بالتعامل مع الشركات الخاصة به، وحصوله على مبالغ مالية من ذلك وجارٍ العمل على حصرها.



القضية الثالثة: بالتعاون مع وزارة الخارجية أُوقف موظف يعمل بوزارة الخارجية لقيامه بصرف مبلغ (733.000) سبع مئة وثلاثة وثلاثين ألف ريال تقريباً، بطريقة غير نظامية من حساب إحدى سفارات المملكة.

القضية الرابعة: بالتعاون مع وزارة الإعلام أُوقف موظف بوزارة الإعلام لقيامه بإصدار عدد (328) رخصة إعلامية والاستيلاء على مبلغ (700.000) سبع مئة ألف ريال تقريباً، والذي يمثل رسوم إصدار تلك الرخص من خلال تكرار أرقام السداد الخاصة بها.

القضية الخامسة: إيقاف موظفين اثنين بفرع وزارة المالية بإحدى المناطق ومواطنين اثنين (مالك عقار، ووكيل) لحصول الموظفين على مبلغ (126.000) مئة وستة وعشرين ألف ريال من إجمالي مبلغ (8.076.000) ثمانية ملايين وستة وسبعين ألف ريال، اتُفق عليه مقابل تسهيل صرف تعويضات مالية.

القضية السادسة: إيقاف (3) موظفين بإدارة التعليم بإحدى المحافظات (مدير عام التشغيل والصيانة، ومدير الشؤون المالية والإدارية، ومراقب مبان) لحصولهم على مبلغ (624.000) ست مئة وأربعة وعشرين ألف ريال نقداً على دفعات من أحد رجال الأعمال "موقوف" مقابل تسهيل حصوله على (7) مشروعات بمبلغ إجمالي قدره (3.220.350) ثلاثة ملايين ومئتان وعشرون ألفاً وثلاث مئة وخمسون ريالاً.

القضية السابعة: بالتعاون مع وزارة العدل أوقف كاتب عدل بإحدى المناطق لقيامه بإصدار صك بدل فاقد بطريقة غير نظامية لأحد أقاربه.

القضية الثامنة: بالتعاون مع وزارة الداخلية أوقف ضابط برتبة نقيب يعمل بفرع المديرية العامة لمكافحة المخدرات بإحدى المناطق لحصوله على مبلغ (35.000) خمسة وثلاثين ألف ريال من وافد من جنسية عربية، مقابل حفظ قضية مرتبطة بشقيق الوافد.

القضية التاسعة: القبض على موظف بالشركة السعودية للكهرباء، وموظف حكومي (وسيط) لاستلام الوسيط مبلغ (85.000) خمسة وثمانين ألف ريال، مقابل إدخال التيار الكهربائي بواسطة موظف الشركة لأحد المباني المخالفة التي لا يوجد لها صك.

القضية العاشرة: إيقاف موظف بنك بإحدى المحافظات لحصوله على مبلغ (21.000) واحد وعشرين ألف ريال من بعض عملاء البنك مقابل إنهاء إجراءات تمويلهم.

القضية الحادية عشرة: القبض على موظفين اثنين يعملان بإحدى البلديات لاستلامهما مبلغ (25.000) خمسة وعشرين ألف ريال مقابل التغاضي عن مخالفة إزالة موقع تابع لإحدى الشركات.

وتؤكد الهيئة أنها مستمرة في رصد وضبط كل من يتعدى على المال العام أو يستغل الوظيفة لتحقيق مصلحته الشخصية أو للإضرار بالمصلحة العامة ومساءلته حتى بعد انتهاء علاقته بالوظيفة، كون جرائم الفساد المالي والإداري لا تسقط بالتقادم، وأن الهيئة ماضية في تطبيق ما يقضي النظام بحق المتجاوزين دون تهاون.

«إحسان».. منصة حكومية آمنة بشفافية عالية

القيادة تعزز العمل الخيري وتوحد الجهود



أشاد عدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء، بالتبرع السخي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع -حفظهما الله-، من خلال منصة «إحسان» الوطنية للعمل الخيري، مشيرين إلى أن ذلك يأتي تجسيدا للاهتمام والدعم الكبير من القيادة الرشيدة لكل ما يُعزز العمل الخيري ويتيح الاستفادة من التحولات الرقمية في شتى المجالات.

كما أكدوا بمناسبة إطلاق الحملة الوطنية لدعم العمل الخيري عبر «منصة إحسان»، أن المنصة تسهل تقديم التبرعات للمحتاجين في مختلف مجالات الخير بسهولة وسرعة وموثوقية، بإشراف من الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا»، وبدعم كبير من حكومة المملكة، ضمن مساعي الهيئة الرامية لدعم العمل الخيري في المملكة.

وقالوا: إن منصة «إحسان» ستكون منصة خير، تنظيم العمل الخيري وفق آلية محددة عبر منصات موثوقة تشرف عليها الدولة، حيث حرصت حكومة خادم الحرمين الشريفين، على إيجاد وسائل ومنصات حكومية آمنة بشفافية عالية، ضماناً لإيصال الزكاة والصدقات إلى مستحقيها، ومنصة «إحسان» واحدة من مفاخر هذا البلد المبارك، فهي منصة وطنية للعمل الخيري، تعمل على استثمار البيانات والذكاء الاصطناعي لتعظيم أثر المشروعات والخدمات التنموية واستدامتها.

وأوضحوا أن إنشاء منصة إحسان يُمكّن الجميع من سهولة عملية التبرع في أي وقت وأي مكان، مع تنوع مجالات التبرع، وفق أعلى معايير الشفافية في الممارسات الإدارية والمالية، وتطبيق أعلى معايير التقنية في أمن المعلومات، ووجود خيارات متعددة لتسريع عملية التبرع أهمها خاصية التبرع السريع، وهذا يعكس عناية الدولة -أيدها الله- في توحيد جهود العمل الخيري وفتح أبواب الخير والإحسان للراغبين وفق هذه المنصات الآمنة ومنها (إحسان) التي تعاهدها بالرعاية سمو ولي العهد حتى يُصبح العمل الخيري، منظماً ومُيسراً وفق أعلى التقنيات الرقمية التي تميزت وتفوقت بها بلادنا.

رأي اليمامة



«إحسان» وطن

جبلت نفوس السعوديين على البذل والجود والإيثار ، مستمدين ذلك من أخلاق اسلامية وعربية ضاربة في تربة القيم ، ولا غرو أن نرى مواطنين يتبرعون بأعضاء من أجسادهم لمن لا يعرفون ممن يشكل زراعة ذلك العضو حياة أخرى لهم بإذن الله وذلك لعمري قمة العطاء .

نقولها ونحن نرى منصة إحسان وقد شمخت بالبذل والكرم في بادرة بدأها قائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الوفي وتجسدت في تبرع سخي دشنت به المنصة رحلة التبرعات التي تجاوزت مبلغ الـ 325 مليون ريال حتى كتابة هذا الرأي .

وقد استقبلت المنصة أكثر من 3 ملايين زائر وأسهمت في خدمة أكثر من نصف مليون مستفيد عبر أكثر من 200 جهة اسلامية شريكة تعنى بالقطاع الخيري .

ومنصة إحسان التي تم إطلاقها كبوابة تقنية متكاملة ستسهم دون شك في حوكمة التبرعات وحماية العمل الخيري من الوقوع في الشبهات أو توظيف موارده فيما لا يتفق مع أهدافه ومراميه، وستساهم في تمكين 1050 جمعية خيرية في المملكة ودعم مواردها والعمل على استدامتها .

إن المبادرات التي تتالت من شركات ومؤسسات وأفراد لدعم مبادرة احسان لهي مما تفخر به بلادنا بين بلدان العالم فقد غرس وكرس فينا قادتنا نزعة الخير منذ فتحنا أعيننا صغارا على شاشة التلفاز وهي تبث حملات التبرعات للشعوب الشقيقة والصديقة وأصبحت فيما بعد مثلا يحتذى في تفريج الكرب وجبر عثرات الكرام وحملت مشعل الجود كثاني دولة في حجم التبرعات عالميا دون أن تربط مساعداتها بغايات سياسية أو أهداف تكتيكية وهو ما يوضحه تقرير المساعدات الإنمائية السعودية لدول العالم الذي يوضح ، أن المملكة تستجيب بسخاء للاحتياجات الإنمائية والإنسانية لنحو 83 دولة حول العالم، وأنها تلتزم كذلك بتقديم الاستجابة العاجلة لبعض الأزمات الإنسانية الطارئة وبخاصة في السنوات الأخيرة؛ كما حصل في هايتي وميانمار ونيبال والعراق وسوريا ومؤخرًا في اليمن. يكشف التقرير أن المساعدات المقدمة من المملكة تصل إلى جميع البلدان المحتاجة بصرف النظر عن الدين والعرق والموقع الجغرافي .

اليمامة

مشروعات في الداخل وإغاثة عالمية وتفريج عن المساجين

«إحسان» تصنع أثراً مستداماً للحالات الأشد احتياجاً

في بادرة تعد الأولى من نوعها عالمياً، انطلقت منصة إحسان لتمكين القطاع غير الربحي والتنموي وتوسيع أثره، وتعزيز قيم الانتماء الوطني والعمل الإنساني لأفراد المجتمع، بالتكامل مع الجهات الحكومية المختلفة وتعظيم نفعها، وتفعيل دور المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص، ورفع مستوى الموثوقية والشفافية للعمل الخيري والتنموي، ومن مزايا هذه المنصة السهولة في عملية التبرع وجعلها في متناول اليد في أي وقت وأي مكان.

وتتنوع مجالات فرص التبرع لتغطي العديد من جوانب العمل الخيري، وتتميز منصة إحسان بالشفافية وتحقيق أعلى معاييرها في الممارسات الإدارية والمالية، ويتمتع المتبرعون بالعناية من خلال تزويدهم بتقارير تعكس أثر تبرعاتهم، كما أن المنصة تتميز بالأمان، حيث تطبق أعلى المعايير التقنية في أمن المعلومات، والسرعة في طرح خيارات متعددة لتسريع عملية التبرع أهمها خاصية التبرع السريع في العديد من مجالات التبرع، منها: تعليمي، اجتماعي، صحي، إغاثي، بيئي، اقتصادي، تقني، وغيرها.







ولاتنا قدوتنا

وما أن قدّم خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - تبرعًا سخيًا بمبلغ ٢٠ مليون ريال للأعمال الخيرية وغير الربحية من خلال منصة «إحسان»، وتبعه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله -، بتقديمه تبرعًا سخيًا بمبلغ عشرة ملايين ريال للأعمال الخيرية وغير الربحية في منصة «إحسان» الوطنية للعمل الخيري، إلا وانهالت التبرعات من مختلف القطاعات وأفراد المجتمع من مواطنين ومقيمين، وهذا يؤكد حب الجميع للعمل الخيري، وتفاعلاً مع إطلاق حملة منصة إحسان التي تعكس الصورة الذهنية للقطاع غير الربحي السعودي بصفته قطاعاً مؤسسياً موثوقاً وقادراً على تلمس احتياجات المجتمع وتحري استحقاق المستفيدين من العطاء الخيري والوصول إلى الأكثر احتياجاً.

ويرى رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) د. عبدالله بن شرف الغامدي، أن دعم منصة إحسان بالتبرع السخي الذي من لدن خادم الحرمين الشريفين وولي عهده - حفظهما الله - يؤكد اهتمام قيادة الدولة بتلمس احتياجات المواطنين، وبذل العطاء، والإنفاق في سبل الخير كنهج ثابت جُبلت عليه، ونبراس يقتدى به، مقدماً لهما شكره وتقديره على ما حظيت به منصة «إحسان» من دعم كبير واهتمام مباشر، امتدادًا لحرصهما - حفظهما الله - على دعم العمل الخيري وتطوير القطاع غير الربحي ورفع كفاءته وموثوقية أدائه ودعم المبادرات الإنسانية خدمةً لإنسان المملكة العربية السعودية.

وتأتي المنظومة الصادرة بالأمر السامي رقم (٤٨٠١٩) لتعمل على استثمار البيانات والذكاء الاصطناعي لتعظيم أثر المشروعات والخدمات التنموية واستدامتها، من خلال تقديم الحلول التقنية المتقدمة وبناء منظومة فاعلة عبر الشراكات مع القطاعات الحكومية والخاصة وغير الربحية، بهدف تعزيز دور المملكة العربية السعودية الريادي في الأعمال التنموية والخيرية، ورفع مساهمة القطاع غير الربحي في إجمالي الناتج المحلي.

لجنة شرعية

وتخضع منصة إحسان للجنة شرعية تشرف على مدى توافق تعاملاتها وسياساتها ولوائحها وإجراءاتها مع أحكام ومبادئ الشريعة.

وانطلقت اللجنة الشرعية لمنصة إحسان منذ صدور قرار تأسيسها، بعضوية عدد

من أعضاء هيئة كبار العلماء وأعضاء اللجنة الدائمة للإفتاء في المملكة العربية السعودية، وتهدف اللجنة إلى التأكد من التزام المنصة بتطبيق الأحكام الشرعية الإسلامية في الأعمال الخيرية والتنموية والزكاة والصدقة وكافة الخدمات والمعاملات التي تتم عبر المنصة.

ويرأس اللجنة الشرعية الشيخ د. عبدالله بن محمد المطلق عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء.

تعزيز قيم العمل الخيري

وعن منصة إحسان يقول سماحة مفتي المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ: ستقوم منصة إحسان بتنظيم وتنسيق العمل الخيري وتوحيد الجهود بين الجهات الخيرية المختلفة، كما تسعى المنصة إلى تعزيز قيم العمل الخيري والإنساني لدى أفراد المجتمع ونشر ثقافة التبرع وتعزيز الترابط والتكاتف ما يجعل سائر أفراد المجتمع يساهمون في العمل الخيري بما يحقق سمة التعاون المطلوب بين المسلمين.

من جهته قال الشيخ د. عبدالله بن محمد المطلق: ما تقوم به منصة إحسان هو عمل يحبه الله ويحبه الذين يحبون الإحسان، وهو ضابط من ضوابط ديمومة الشكر ومُمكِّن للمتخوفين لأن يعطوا بأمان.

وقال الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي أ. د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس: إن منصة إحسان منصة مباركة عظيمة، تحقق المقاصد الشرعية، في حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض، كما ستساهم - بإذن الله - برفع مستوى إسهام العمل الخيري في التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية.

موثوقة ورسمية

ووضعت منصة إحسان العديد من الأسئلة التي تتوقع أن يسأل عنها المتبرع وأجابت عليها، ومن هذه الإجابات أن «إحسان» هي منصة موثوقة ورسمية تم تأسيسها بناء على الأمر السامي، وتحت إشراف الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) وعدد من اللجان الرسمية الأخرى.

كما أن منصة إحسان تهدف إلى تمكين القطاع غير الربحي والتنموي، وتعزيز قيم الانتماء الوطني والمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع ومؤسساته، والموثوقية والشفافية والسهولة في تقديم التبرعات، وتكريم المميزين في العطاء الخيري والتنموي.

والتسجيل بمنصة إحسان يُمكن المستخدم من الاطلاع على بيانات التبرعات السابقة، وتقارير التبرعات، بالإضافة إلى عدد من المزايا والخصائص الأخرى، ومنصة إحسان حاليًا تقبل التسجيل برقم جوال سعودي فقط، ولا تطلب منصة إحسان أي معلومات خاصة، نأمل منكم أخذ الحيطة والحذر.

كما تقدم منصة إحسان فرص تبرع متنوعة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها وفق ما يردها من مشروعات وفرص عبر شركائها من الجهات الرسمية.

تبرع سريع ومباشر

وعبر منصة إحسان يمكن التبرع دون معرفة البيانات الشخصية، وذلك من خلال خاصية التبرع السريع أو التبرع المباشر دون تسجيل.

كما أن التقارير الخاصة بعملية التبرع يتم نشرها عبر المنصة بعد اكتمال فرصة التبرع، كما يتم إرسالها إلى البريد الإلكتروني للأعضاء المسجلين في المنصة.

ويمكن للمسجل في المنصة الانتقال إلى صفحة حسابه، ويمكنه استعراض سجل التبرعات.

ويعد التبرع السريع عبر إحسان تبرعاً مباشراً يتم خلال ثوانٍ، دون الحاجة إلى التسجيل في المنصة أو تعبئة أي بيانات إضافية، وعند التبرع السريع يذهب التبرع إلى المشروعات الأشد حاجة بشكل تلقائي ومباشر حسب التصنيف الذي يتم اختياره، وفرص التبرع هي المشروعات المدرجة في منصة إحسان والتي يمكن المساهمة بالتبرع لصالحها.

ويمكن من خلال المنصة دفع الزكاة عبر خدمة حاسبة الزكاة، والموجودة ضمن تبويب برامج المنصة، ومنصة إحسان حاليًا تقبل التبرعات المالية فقط عبر وسائل الدفع المتاحة في المنصة، وعبرها لا يوجد حد أدنى ولا حد أعلى للتبرع.

وعن طريق الدخول إليها يمكن الضغط على خيار الهدية ثم اختيار فرص التبرع المناسبة، وإضافة بيانات المهدى له، وسوف تصله إليه رسالة بإهداء المتبرع.

فرص ونقاط

ومنصة إحسان تضم خدمة غراس، هي خدمة تتيح مشاركة فرص التبرع عبر وسائل التواصل المختلفة، ما يساهم في نشر الخير ومضاعفة الأجر، كما يتم حساب النقاط بعد كل عملية تبرع وإضافتها في الصفحة الشخصية للمساهم في عملية النشر.

وفائدة نقاط غراس بإمكان المتبرع الاستفادة من النقاط من خلال التبرع بها عبر المنصة، أو من خلال تحويلها إلى نقاط مكافآت عبر شركاء المنصة وهذه الخدمة ستتاح قريباً بإذن الله.

كما أن قنوات الدفع المتاحة حالياً عبر منصة إحسان هي: مدى، والبطاقات الائتمانية، وأبل بي، ويعمل فريق العمل في المنصة على توسيع قنوات الدفع خلال الأيام المقبلة بإذن الله.

وتقبل منصة إحسان التبرعات عبر وسائل الدفع الإلكترونية والتي تتم عبر المنصة الرسمية فقط ولا تستقبل التبرعات النقدية إطلاقاً، ولا توجد أي رسوم على التبرع في منصة إحسان. وتعمل منصة إحسان على تمكين الجهات الخيرية وتنمية مواردها ولا تتعامل مع الأفراد بشكل مباشر.

وتتيح منصة إحسان فرصاً كثيرة ومتنوعة للتبرع تصنع أثراً مستداماً وتحقق أثراً اجتماعياً واسعاً للحالات الأشد احتياجاً.

ومنها المشروعات داخل المملكة، والإغاثة لدول العالم المحتاجة، و»فرجت» الخاصة بالتسديد عن المساجين.

مشروعات ومجالات التبرع

أما ما يتعلق بالمشروعات فمنها: فرصة بناء مسجد في منطقة محتاجة، فرصة الرعاية الصحية للأيتام الرضع، فرصة السلال الرمضانية للأسر المعسرة، فرصة مياه الشرب للمناطق النائية، فرصة دعم المسكن للأسر الأشد احتياجاً، فرصة تأهيل ذوي الإعاقة، فرصة كفالة ٣٠٠ حافظ للقرآن، فرصة كفالة سنوية لـ٢٠٠ يتيم، فرصة العلاج الحركي لأطفال متلازمة داون، فرصة السلال الرمضانية للأيتام، فرصة ترميم وتأثيث منازل المحتاجين، فرصة الأجهزة الكهربائية للأسر المعسرة، فرصة الرعاية الصحية للمسنين، فرصة توفير المسكن للأيتام، فرصة العمليات الجراحية العاجلة للمحتاجين، فرصة جلسات غسيل الكلى للمحتاجين، فرصة ترميم منازل أسر محدودة الدخل، فرصة الأجهزة الطبية للمحتاجين، فرصة الدعم الصحي للحوامل ذوي الحاجة.

وما يتعلق بالإغاثة فمن خلال مركز الملك سلمان للإغاثة المتنوعة للحالات والمشروعات الإغاثية والإنسانية في شتى دول العالم ومختلف المجالات، ومنها: فرصة حقائب الدفء الشتوية، فرصة خيام الإيواء والإسكان، فرصة الأطراف الصناعية للمتضررين، فرصة تجهيزات المدارس، فرصة حقائب المواد غير الغذائية، فرصة العمليات الجراحية المتخصصة، فرصة الحقائب المدرسية للمحتاجين.

و»فرجت» تمت إتاحة فرص التبرع الخاصة بسجناء الحقوق المالية، للمساهمة في تعجيل عودتهم إلى أهاليهم.

الوطن



الشيخ محمد العبودي شخصية العام الثقافية..

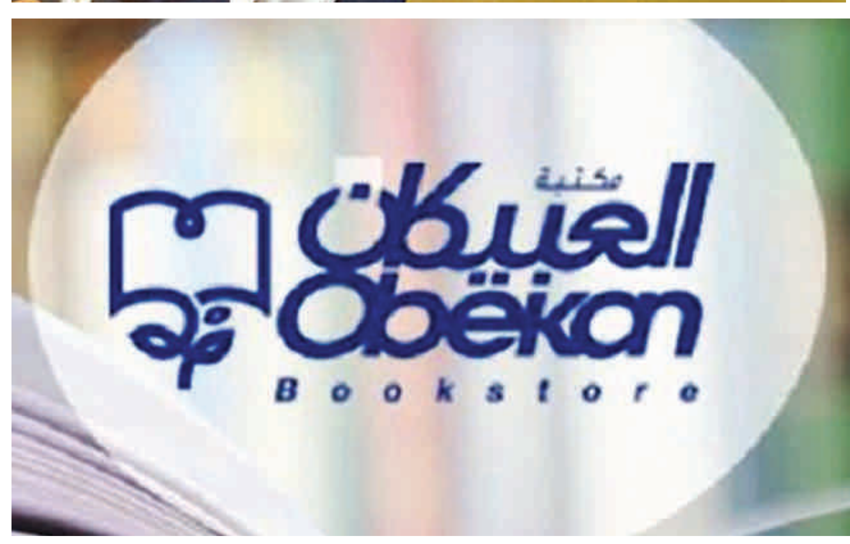
أمير الرياض يتوج الفائزين بالجوائز الثقافية الوطنية

اليمامة - خاص

توّج صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الرياض، نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع -حفظه الله-، الفائزين بجوائز مبادرة "الجوائز الثقافية الوطنية"، وذلك في الحفل الذي نظمته وزارة الثقافة مساء أمس الاثنين في قصر الثقافة بالحي الدبلوماسي بالرياض.

وقال معالي نائب وزير الثقافة الأستاذ حامد بن محمد فايز في كلمة ألقاها نيابة عن صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان وزير الثقافة: "إن القطاع الثقافي بكافة منسوبيه يفخر ويعتز برعاية سمو ولي العهد -حفظه الله- لهذه المناسبة التي تُعد ثمرةً من ثمار دعمه اللامحدود




عبدالعزيز الصقعبي


سامي الجمعان

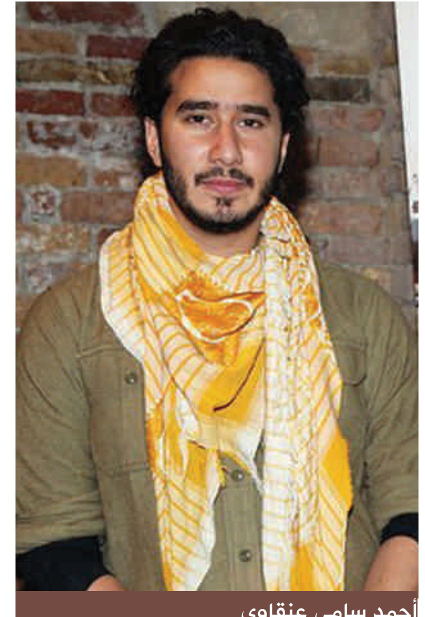
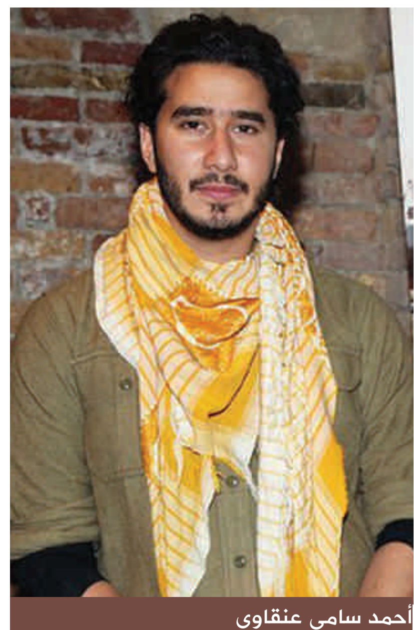
لثقافة الوطن، وتجسيداً حياً لمدى اهتمام القيادة الرشيدة بالمثقفين والمثقفات في عموم بلادنا". مشيراً إلى "أن الثقافة بقيمتها الحضارية، ووزنها الاجتماعي، ودورها التنموي الفاعل، تحتل اليوم مكانتها التي تستحقها، بفضل الرؤية الوطنية المُلهمة والطموحة، رؤية السعودية 2030 التي أعادت الاعتبار للثقافة بوصفها ركيزة أساسية في بناء المجتمع، ومرتكزاً للهوية الوطنية، ولمظاهر الاعتزاز بتاريخ وحضارة المملكة العربية السعودية".

وتلا الكلمة توزيع الجوائز، حيث فاز بجائزة "شخصية العام الثقافية" معالي الشيخ الأديب محمد بن ناصر العبودي وذلك تقديراً لمسيرته الأدبية الثريّة التي غطت بحوراً متعددة، شملت أدب الرحلة واللغة وحفظ وتوثيق الموروث الثقافي، واستلمها نيابةً عنه ابنه خالد بن محمد العبودي. فيما نالت المخرجة السينمائية شهد سعيد أمين جائزة "الثقافة الوطنية للشباب" تقديراً لإنجازاتها في صناعة الأفلام، منذ بدايتها كمساعد مخرج وإلى أن أصبحت واحدةً من أهم صنّاع الأفلام في المملكة.

ثم وُزّعت بقية الجوائز الخاصة بالقطاعات الثقافية؛ وهي 12 جائزة، حيث حقق الروائي عبدالعزيز صالح الصقعبي المركز الأول في جائزة الأدب، وحل ثانياً الروائي مقبول موسى العلوي، فيما حلّت ثالثاً الروائية أمل صالح الحربي. وفي جائزة الترجمة حلّ عبدالله محمد إدريس أولاً، وسلطان ناصر المجيول ثانياً، وفي المركز الثالث جاء بندر محمد الحربي. وفي جائزة النشر حصلت العبيكان للنشر والترجمة على المركز الأول، ودار كادي ورمادي للنشر والتوزيع ثانياً، وفي المركز الثالث دار أثر للنشر والتوزيع.

وفاز بالمركز الأول في جائزة فنون الطهي راكان إبراهيم العريفي، في حين جاء ثانياً الأكاديمية السعودية زادك لفنون الطهي، وحلت ثالثاً نورة عبدالوهاب البدران. وفي جائزة الأزياء فازت شركة تفاصيل العالمية "لومار" بالمرتبة الأولى، وحل ثانياً يوسف محمد أكبر، وحلت ثالثاً أروى عبدالله العماري. وفي جائزة الفنون البصرية حصلت على المركز الأول الفنانة لولوة عبدالرزاق الحمود، وثانياً دانة



أحمد سامي عنقاوي

المخرجة شهد أمين تفوز بجائزة الشباب

عبدالرحيم عورتاني، وثالثاً أحمد سامي عنقاوي. في حين حصلت على المركز الأول في جائزة الأفلام المخرجة شهد سعيد أمين، وحُجبت جائزتا المركزين الثاني والثالث لعدم وفاء الأعمال المقدمة بمتطلباتهما.

وفي جائزة التراث الوطني فاز بالمركز الأول عبدالعزيز عبدالله الدخيل، وجاء ثانياً الدكتور هشام علي مرتضى، وحل ثالثاً شركة تراثنا للمسؤولية الاجتماعية. وفي جائزة الموسيقى حققت زينة عماد صويلح المركز الأول، فيما حل ثانياً أكرم إبراهيم المطر، وريم فهد التميمي ثالثاً. وفي جائزة المسرح والفنون الأدائية فاز بالمركز الأول سامي عبداللطيف الجمعان، وثانياً ياسر يحيى مدخلي، وحجب المركز الثالث لعدم وفاء الأعمال المقدمة بمتطلباته. كما حجبت لجنة "الجوائز الثقافية الوطنية" الجوائز الثلاث في فرع جائزة فنون العمارة والتصميم، نظراً لعدم وفاء الأعمال المقدمة بمتطلباتها.

وفي جائزة المؤسسات الثقافية، فازت الجمعية السعودية للمحافظة على التراث "نحن تراثنا" عن مسار المؤسسات الثقافية غير الربحية، وفاز مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) عن مسار المؤسسات الثقافية الكبيرة والناشئة من القطاع الخاص، وفاز التطبيق الإلكتروني "كتابي لك" عن مسار برامج المسؤولية الاجتماعية الثقافية من القطاع الخاص.

يأتي الحفل ختاماً لأعمال الدورة الأولى من مبادرة "الجوائز الثقافية الوطنية" التي أطلقتها وزارة الثقافة في يونيو 2020م ضمن مبادرات برنامج جودة الحياة أحد برامج رؤية المملكة 2030، بهدف الاحتفاء بالإنجازات والإنتاجات الثقافية التي يحققها المثقفون والمثقفات والمؤسسات في مختلف القطاعات الثقافية.



مقال

عين





عبدالله بن
محمد الوابلي

متلازمة المدينة

ذات مرة كنت في رحلة للمشاركة بفعاليات أحد المؤتمرات العربية في مجال القطاع التعاوني، وبمحض الصدفة، وفي استراحة بين ندوتين، جلس إلى جانبي أحد المشاركين في المؤتمرمن إحدى الدول العربية. لاحظت أنه يرغب في الحديث معي، فرحبت به، ثم بادر بالتعريف عن نفسه أنا فلان، من المدينة الفلانية، من الدولة العلّانية. هذا وقد لفت انتباهي أنه قد بدأ بذكر المدينة قبل الدولة. وبدون أن يأخذ بخاطري، ويسألني عن دولتي، استمر في الحديث عن مدينته، وليس عن دولته، واصفًا أهل هذه المدينة بأنهم من أكثر شعب دولته تفتحًا ووعيا، وأنهم يشتهرون بالعلم والتجارة والحرف والفنون وإشغالًا للوظائف الحكومية المرموقة، لذا فإنها سباقة في كل المضامير- والكلام لصاحبي - حتى أن فواكهها وخضرواتها من أجود المنتجات الزراعية في دولته. وأن مناخها أكثر اعتدالًا من مناخ حوض البحر الأبيض المتوسط. ولما أدركت حماسه ورغبته في الحديث عن مدينته، طرحت عليه عددًا من الأسئلة، أتذكر منها هل أهل مدينتكم ينحدرون من عرق واحد تبرر هذه الألمعية والذكاء؟ فأجاب لا. وهل مدينتكم هي مركز المقاطعة؟ أجاب لا. وهل هي مركز تجاري إقليمي؟ أجاب لا، وهل هي وجهة سياحية مشهورة على مستوى الدولة؟ فأجاب – قائلًا - إن أهلها يزورونها في الصيف. وهل هي تحتضن أماكن مقدسة؟ فأجاب لا. ثم وجهت إليه سؤالًا أخيرًا، بماذا يتميز أهل مدينتك عن غيرهم من أهالي المدن الأخرى؟ فأجاب إنهم يتميزون بحبهم القوي للمدينة، إنهم يهيمون بها عشقًا وافتخارا، وتجمعهم لقاءات خاصة بهم خارج المدينة مقتصرة عليهم لا يحضرها غيرهم. وقبل أن تبدأ الندوة التالية اقترحت عليه أن نجتمع لاحقًا لاستكمال الحديث عن مدينته. ثم توجهنا إلى قاعة المؤتمر وأخذ كل منا مقعده. وفي استراحة ثانية وجدت صاحبي قد أحضر معه شخصين آخرين من مدينته – الفاضلة - لم يكونا من المشاركين في المؤتمر بل من المرافقين له في الرحلة فقط. جلسنا جلسة مطولة وأعطيت هؤلاء الأصدقاء الفرصة كاملة للحديث عن مدينتهم، فوجدت الأخيرين أكثر حماسًا للحديث عن مدينتهم من صاحبهم الأول. كان أحدهما حافظًا للشعر حيث بدأ يلقي القصيدة تلو الأخرى وجميعها تمتدح هذه المدينة وتثني على أهلها، ويستعرض ما قيل عنهم وعن مدينتهم من مأثر ومفاخر ومحامد. سألتهم وهل تتوقعون أن في الدول العربية الأخرى مدنًا مبدعة تشبه مدينتكم – الرائعة- ؟ فقالوا نعم، وعدوا ثلاث أو أربع مدن عربية – متميزة على حد وصفهم.

انتهى المؤتمر وافترقنا وحينما عدت إلى المملكة حرصت كثيرًا على التواصل مع مجموعة من أبناء تلك المدن العربية التي ذكرها الأصدقاء، من القيمين في المملكة وذلك للتعرف على الحالة النفسية لأبناء هذه المدن نحو جماعتهم، وتجاه مدينتهم. وبالفعل اكتشفت حالات من الشعور بالمظلومية لدى جميع من قابلتهم من أبناء هذه المدن في فترة أو فترات ما من تاريخ كل مدينة. إلا أنني وجدت نفسي أمام حالة نفسية ذات أبعاد جماهيرية، تستحق الدراسة والتحليل وجدتني أمام معادلة غير منطقية مكونة من مقدمات إيجابية ونتائج سلبية. حيث لم تنعكس المميزات التي ذكرها الأشخاص الذين قابلتهم على هامش المؤتمر، وأولئك الذين تواصلت معهم – لاحقًا - عن مدنهم – إيجابًا - على واقعها بشيء يذكر. سمعت عن مدن فاضلة ومجتمعات راقية – بالادعاء - بينما واقعها كحال المدن المشابهة لها أو أقل.

بعد هذه التجربة التي اعتمدت على عينة عشوائية، والتي أعترف أنها لا ترقى إلى مستوى الدراسة العلمية، فقد وجدت متلازمة جديدة اعتبرتها «متلازمة المدينة City Syndrome» من أبرز أعراض هذه «المتلازمة» شعور أهل مدينة ما بتميز مدينتهم عن المدن الأخرى، وادعائهم الأولوية والسبق في جميع المجالات، مصحوبًا بتقوقعهم على بعضهم عندما يكونون خارج مدينتهم. كما أنهم يشعرون بالاستفزاز عندما يمدح غيرهم، وكأن هذا المديح يقلل من شأن مدينتهم، أو يحط من قدرهم.

بعد كل ما ذكر آنفًا برزت أمامي عدة تساؤلات لم أحسم الإجابة على أي منها بعد. هل الشعور بالمظلومية – المتوهمة – أو تراجع مجد المدينة، نتيجة أسباب سياسية، أو دواعي تنظيمية، أو مؤثرات ديموغرافية أو تحولات بيئية، أو أية أسباب أخرى يولد «متلازمة المدينة»؟ وهل تنطبق «متلازمة المدينة» على القبيلة والعشيرة؟ أم هي خاصة بالمدن والقرى؟ وهل «متلازمة المدينة» شكل من أشكال الوفاء الوطني أم هي درجة من درجات التعصب الشوفيني؟ وهل تأتي «متلازمة المدينة» كحلقة من حلقات الوفاء داخل الحلقة الكبرى حلقة الانتماء الوطني؟ أم تتناقض معها أو تضعفها على أقل تقدير؟ وهل «متلازمة المدينة» تعبر عن مجموعة من الظواهر والاضطرابات العقلية يصاب بها أهل مدينة معينة؟ أم أنها مجرد عواطف متضخمة ومزايدات إقليمية لا أقل ولا أكثر؟ وهل «متلازمة المدينة» حكرًا على الجهلة والأقل تعليمًا؟ أم تمتد إلى الطبقات الأعلى تعليما؟ وهل «متلازمة المدينة» ظاهرة عالمية؟ أم هي خاصة بمجتمعات ما قبل الحداثة؟.

حقًا إنها «متلازمة» جديرة بالتعمق في أبعادها الشعبوية، والتوسع في دراستها العلمية، وتأطيرها منهجيًا من قبل المتخصصين أهل العلم والمعرفة في ميدان «الجغرافيا الاجتماعية» و«علم الاجتماع الحضري».



د. أحمد الزيلعي:

قدمت مشروعاً متكاملاً لتدريس الآثار في الثانوية

حوار صادق الشعلان

أبدى عضو مجلس الشورى الدكتور أحمد الزيلعي عتبه على الإعلام كونه – كما أفاد- تناسى الدور الحقيقي للمجلس مما خلق جهلاً بالدور الرقابي للمجلس ، آخذين في العلم اقتراحاته وتوصياته طالما لمست نبض الشارع السعودي ومكمن تداوله لها ، والزيلعي الحاصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي والآثار والنقوش الإسلامية انتقد ممن يتعاملون عاطفياً مع التاريخ كتابةً وقراءة، داعياً إلى إعداد مقررات في التاريخ لتدريسها في مراحل التعليم العام لغرس حب الأوطان ، وكل هذا وأكثر عبر حواره مع اليمامة ، وهذا نص الحوار.

*تحدثتم في إحدى الندوات عن جوانب من شخصية الملك سلمان، وحبّه للثقافة وعشقه للتاريخ، ودور ذلك في خلق شخصية قيادية تتقد ذكاءً ونباهة، هل لنا أن نستزيدك في الحديث عن شخصية خادم الحرمين الشريفين حفظه الله.

- نعم تَحَدَّثْتُ عن الملك سلمان حفظه الله، وعن حبّه للثقافة وعشقه للتاريخ في أكثر من ندوة كما تفضلتم، وأوضحت أن ذلك الحب تولد عنده منذ نعومة أظفاره ومبتدأ صباه وشبابه، وبما اختزنته ذاكرته الوقّادة من أحداث الماضي القريب من سِنِيّ مولده ونشأته حينما كان صغيرًا في مدرسة والده الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن (رحمهما الله)، وكيف تبلور ذلك العشق بالقراءة والإطلاع حتى أصبح واحدًا من أكبر المعنيين بالثقافة حينما كان أميرًا للرياض، ومن أكثر المسؤولين الكبار قربًا من المثقفين عامة، والمؤرخين بصورة خاصة، فقد كان (حفظه الله) يدعوهم ويجالسهم ويمازحهم ويحاورهم فيما يطرحون، ويناقشهم فيما يكتبون، وكانوا كثيرًا ما يستفيدون من أفكاره النيرة، وآرائه الصائبة. كما أُشتهر الملك سلمان بحفظه للتاريخ ورواياته له وفهمه واستيعابه ونقده والإستدراكات على بعض الكتابات التاريخية حتى استحق عن جدارة وصفه بأمير المؤرخين، وأُطلق اسمه على عدد من الكراسي البحثية التي تُعنى بالتاريخ والحضارة في عدد من الجامعات السعودية. وقد انعكس حبه للثقافة، وعشقه للتاريخ على رعايته ودعمه وتشجيعه لكثير من المؤسسات الثقافية، وعلى رأسها مكتبة الملك فهد الوطنية التي كان وراء تأسيسها، وظل يتولى الأشراف عليها وعلى مجلس أمنائها حتى عصر الناس هذا، وأيضا رئاسته لمجلس دارة الملك عبد العزيز التي نهض بها نهوضًا غير مسبوق، ودعمها ودعم مشروعاتها البحثية بكل ما يملك حتى غدت الدارة واحدة من أهم المؤسسات البحثية والوثائقية على مستوى عالمي، فضلاً عن اضطلاعها بنشر عدد من المؤلفات والتحقيقات والترجمات والموسوعات ذات العناية بتاريخ الجزيرة العربية وحضارتها وتراثها وجغرافيتها وآدابها وتراجم شخصياتها. وبلغ من حبِّ الملك سلمان للتاريخ واهتمامه بنشره والتشجيع على دراسته أن رصد (حفظه الله) لذلك جائزة ومنحة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية تحمل اسمه، وهي مكونة من عدة أفرع للكتاب، والمقالة العلمية، ورسائل الماجستير والدكتوراه، بالإضافة إلى عدد من المنح البحثية التي تهدف إلى تنشيط حركة البحث العلمي في مجال التاريخ والحضارة، وكذا إثراء المعرفة الإنسانية بتاريخ جزيرة العرب وآثارها وتاريخها. حفظ الله الملك سلمان، وأمدّ في عمره راعيًا للتاريخ والمؤرخين وذخرًا للعلم وطلابه.

*التاريخ ومن وجهة نظر البعض لم يُتَنَاوَل من جانب علمي ومهني وغلبت العاطفة على التعامل معه، فهل هناك من معايير كنت ترجوها ليظهر لنا تاريخ بصورة لا تنتابه الشكوك؟

- حينما نَدْرُس التاريخ، أو نُدَرِّسه لطلابنا فإننا نتحدّث عن الحيادية والموضوعية والتجرّد، وعدم الانحياز، وتدوين الحقيقة التاريخية المجرّدة من الأهواء .... الخ من الكلمات المثاليّة التي نتلقاها ونلقِّنُها لطلابنا، ولكننا حينما نكتب التاريخ نتخلى عن هذه المُثُل إلا قليلاً منا. وتتلبّسُنا العواطف والأهواء فتلعب بنا يُمْنَة ويُسْرَة، وتطغى أحيانًا علينا لدرجة تصل إلى السّب واللعن، ورَمْي من ننحاز ضده بأقذع السباب،



وحتى بإخراجه من المِلّة. وأحيانا لم نكتف بذلك بل نتّهم مصادرنا التي نستقي معلوماتنا منها في أمرها، ونُصَنّفها بين شيعي وناصبي ومأجور دون أن نعطي لأنفسنا الوقت الكافي لقراءتها قراءة نقدية، وإنما لأن فلانًا أو علانًا قال بذلك. ومما يعيب علم التاريخ أنه مُشَاع بين الناس؛ فالكل يقرؤه، والكل رقيب على المؤرخ، وسرعان ما تُلقى عليهم التُّهَم جزافًا لاعتبارات عقدية وسياسية ووطنية؛ فامتداح المؤرخ المسلم لحضارة الغرب، وتقدّمه التقني يعرضك للاتهام في عقيدتك، وتناولك لبعض أحداث الماضي بطريقة تراها موضوعيّة وحياديّة يراها غيرك بمنظار يتهمك فيه بالطعن في وطنتيك، وقد تُرمى بالخيانة العظمى عند بعض الأنظمة الشمولية. وهكذا: صحيح!! إننا حينما نُعطي الناشئة دروسًا في التاريخ الوطني، أو نُعِدّ لهم مقررات في التاريخ لتدريسها في مراحل التعليم العام أنه ينبغي علينا أن نراعي غرس حب الأوطان، والتغنّي بأمجاد الأجداد في نفوس تلك الناشئة، ولكن حينما نتناول أحداث الماضي في دراسات علمية موثقة يقرؤها أهل الاختصاص فإننا ينبغي أن نبحث عن الحقيقة التاريخية المجردة من العاطفة والهواء دون تجريح أو انتقاص من الشخوص الذين صنعوا تلك الأحداث، أو تمجيدهم بحيث نجعلهم في صفّ الملائكة والرسل، وإنما نراعي الاعتدال في كل أحكامنا.

*ظهرت دراسات سعودية وغير سعودية تفيد أن منبع التوراة جنوب جزيرة العرب. كيف تلقيت هذه الدراسة ورأيك فيها؟

- أول هذه الدراسات دراسة كمال الصليبي، وكمال الصليبي اعتمد في دراسته تلك على الاشتقاق اللغوي لأسماء الأمكنة التي أوردها، وما كان منطقيًا ولا مقنعًا ولا دقيقًا، وقيل في ذلك الزمن أن الفلسطينيين موّلوا دراسته اعتقادًا منهم أنه بمجرد ظهور كتاب الصليبي سيشدّ الإسرائيليون الرحال إلى الأمكنة التي حدّدها في جنوب المملكة متناسين أن مثل هذه الأمور مرتبطة بمعتقدات دينية، فلو قيل لنا أن مكة ليس هذا موقعها، وأن موقعها الحقيقي في موقع آخر، وأن جبل قُبَيْس أو جبل النُّوْر ليس هذا موقعهما، وإنما موقعهما في ذلك المكان الآخر، فهل نصدّق؟ يُحَدِّثُنِي أحد زملائنا الذي كان يُحَضِّر لدرجة الدكتوراه في بلجيكا تحت إشراف أحد كبار المتخصّصين في اللغات السامية القديمة، وقد رأى كتاب كمال الصليبي على مكتبه بعد أن أرسلته إليه إحدى دور النشر العالميّة لوضع مقدمة له في ترجمته باللغة الفرنسية، فسأل التلميذ أستاذه: هل تعتقد بصحة ما ورد في هذا الكتاب؟ فأجابه بقوله: مستحيل!!، فقال له التلميذ: ولماذا تقبل بأن تقدّم له؟ قال الأستاذ: الفلوس!! فمثل هذه الكتب التي تجنح إلى الإثارة هدفها الشهرة، والربح المادي، وسأضرب لكم مثلاً واحدًا بخطأ استنتاجات كمال الصليبي، وتأصيله اللغوي للمواقع التي زعم أنها توارتيّة، هذا الموقع اسمه الصُّفّة الذي هو حاليًا المركز الإداري لوادي حلي بمحافظة القنفدة. فقد كان ذلك الموقع حتى عام 1367هـ خَبْتًا أجردًا ليس فيه استيطان. وفي ذلك التاريخ وقع سَيْل شهير في وادي حَلِي اسمه « سَيْل ثلوثان» جعل عدة قرى في بطن وادي حلي أثر بعد عين، فانتقل بعض أهل تلك القرى التي دمّرها السيل إلى الطرف الشمالي للوادي، وابتنوا لهم فيها أعشاشًا، وسمّوه الصُّفّة على اسم الصُّفّة التي في البيت، ولكونها تقع على طريق جدة جازان نَمَت بسرعة حتى أصبحت أشبه بمدينة. هذه المدينة الحديثة التي لا يزيد عمرها على 75 عامًا جعل كمال الصليبي لها اشتقاقًا لغويًا عِبْرَانيًا، ثم قطع بموجب ذلك الاشتقاق بأن الصُّفّة موقع توراتي أي مما ورد ذكره في التوراة. والأمثلة على ذلك كثير. أما الكتب الأخرى فأنا لم أقرأها ولكنني قرأت عنها، والله يبارك لأهلها بما توصّلوا إليه فيها مع اعتقادي بأن التوراة ما نزلت إلا في المكان الذي نزلت فيه كما ترسّخ في أذهاننا منذ الصغر.

*كيف ترى الخطوة نحو دراسة الجنوب انثروبولوجيًا، ونصيبها من البحث والتنقيب؟

_حَظِيَ جنوب المملكة العربية السعودية بدراسات لا بأس بها، وأول من أعد دراسة عنها المستعرب النمساوي دوستال، ثم تلته عدة دراسات منها دراسة علي الغامدي التي نال بها درجة الدكتوراه من درهام بإنجلترا، ومنها رسالتا ماجستير ودكتوراة للدكتور أحمد العبودي عضو هيئة التدريس بقسم الآثار – جامعة الملك سعود، و د. عبد الله الزهراني من قسم الجغرافيا بجامعة الملك سعود له دراسة بعنوان: الأسواق في منطقة الباحة، ودراسات أخرى لكل من الدكتور علي الشهراني بجامعة الملك خالد، و د. محمد آل زلفة وعبد الفتاح كمال، ودراسات أخرى لا تحضرني عناونيها. كما أن المناطق الجنوبية شُمِلَت أكثر من غيرها بالمسح الأثري الشامل للمملكة العربية السعودية، وأجريت فيها عدة تنقيبات آثارية منها في السِّرّين بمحافظة اللِّيْث، وعَشم بمحافظة القنفدة، وجُرُش بمنطقة عسير، والأخدود بمنطقة نجران، وعَثَّر والمنارة بمنطقة جازان.

*ما نصيب محافظة القنفدة من نبش آثارها وتاريخها؟

- آثار القنفدة لم يُنَقَّب عنها بعد على المستوى المطلوب باستثناء ما ذكرته سابقًا من التنقيب في موقع عشم الإسلامية من قبل هيئة التراث، وقبل ذلك صدر عن عشم نفسها كتاب لحسن بن إبراهيم الفقيه (رحمه الله)، كما أنها تشكل نصف دراستي للدكتوراة التي مُنحتها من إنجلترا، وهي في سبيلها إلى النشر، وقد سبق لي أن أعددت عدة دراسات عن حَلِيْ والبِرْك والأَحْسَبَة، وكذا عن الأسرة الحاكمة بمدينة عشم الإسلامية كلها نشرت في مجلات علميّة محكمة، وللأستاذ غازي الفقيه دراسة عن مدينة القوز الواقعة على بعد حوالي 30 كيلومترًا إلى الجنوب الشرقي من القنفدة، والأستاذ سعيد باسندوة له دراسة عن مدينة القنفدة نفسها، وللشيخ العجلاني دراسة عن أسرته بمركز المظيلف. وفي كل الأحوال جميع هذه الدراسات قليلة، ولا تزال القنفدة بحاجة إلى دراسة شاملة تستهدف تاريخها وآثارها وجغرافيتها وتراثها التقليدي.

*أحييت العديد من الأمسيات، متناولاً أسماء وأماكن تاريخية كيف رأيت صداها؟

- أحمد الله أنني حاضرت طوال مسيرتي في معظم النوادي الأدبية في المملكة، وفي بعض الجامعات وهيئات الآثار والصّوالين الأدبية في داخل المملكة وخارجها، وتناولت في محاضراتي ومشاركاتي المنبرية موضوعات شتى من تاريخ المملكة وآثارها وتراثها الحضاري وموروثها التقليدي، وبعض المشاهير من شخوصها وأمكنتها التاريخية. أما ما تَرَكَتْهَا محاضراتي ومشاركاتي المنبريّة من أصداء فيصعب عليّ أن أُزَكّي نفسي، وأزكّي طروحاتي التي قدمتها في محاضراتي، ومشاركاتي مع غيري في بعض الندوات، وما أقوله فقط أنها حظيت بحضور طيب من المهتمين، وأهل الاختصاص، وفازت بشيء غير قليل من الإطراء والثناء، وكَتَبَت عنها الصحافة في أعدادها المتزامنة مع ما قَدّمْتُه من محاضرات، ومن مشاركات في مناشط علميّة متنوعة.

*ما اقتراحاتك التي ترغب في وضعها أمام هيئة التراث التابعة لوزارة الثقافة؟

- هيئة التراث لديها خبرة طويلة متوارثة في مجال عملها منذ أن كانت مديريّة عامة، فوكالة مساعدة، فوكالة تابعة لوزارة المعارف (التربية والتعليم ثم التعليم حاليًا) إلى أن انضمّت إلى الهيئة العامة للسياحة والآثار أو التراث الوطني. وفي كل هذه المراحل لم أكن بعيدًا عنهم، فقد كنت عضوًا في المجلس الأعلى للآثار حينما كانت الآثار تابعة لوزارة المعارف، وعضوًا في الهيئة العليا للسياحة برئاسة سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز، ثم الأمير نايف بن عبد العزيز (رحمهما الله)، وعضوًا في كلّ اللجان التي ترأسها سمو الأمير سلطان بن سلمان حينما كان رئيسًا للهيئة، وشاركت في وضع نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني بنفسي في جميع مراحل إعداده، ثم درسته في مجلس الشورى حينما كنت رئيسا للجنة الثقافة والإعلام والسياحة والآثار، وطرحته على المجلس للموافقة عليه، أما الآن فإن رئيس الهيئة الحالي هو سعادة الزميل الدكتور جاسر الحَرْبَش، وهو رجل كفؤ، وذو خبرة سابقة في إدارة التراث، وقد جمعتني به بعض اللجان في الهيئة قبل توليه مسؤولياتها، وأغلب معاونيه الذين يعملون تحت إدارته من تلامذتي الذين شرفت بتدريسهم في قسم الآثار بجامعة الملك سعود، وأعرف قدراتهم واستعداداتهم، وما اكتسبوه من الخبرات الميدانية طوال السنين التي عملوا فيها منذ تخرّجهم، وهذا ما يجعلني على ثقة أنهم يسيرون على الطريق السليم، فهم يعرفون جيدًا مهام عملهم وأكثر، وهم يديرون أكثر من 40 بعثة للتنقيب عن الآثار بين أجنبية وسعودية مشتركة، وهم منتظمون في المسح الأثري الشامل للمملكة، ولديهم نشر جيد، ومجلّة من أهم المراجع الأثرية في العالم، وما عندي لهم ما أقترحه عليهم إلا صادق الدعوات لهم بالعون والتوفيق والسداد ومواصلة العطاء

* رئاستك لهيئة تحرير موسوعة جدة التي سعيت فيها جاهدًا إلى تحقيق خاصية الربط بين الماضي والحاضر.. هل يمكن في رأيك إنشاء موسوعات للمناطق الأخرى لتوثيق التاريخ والتراث والعمل على حفظه من الضياع؟

- بكل تأكيد يمكن إعداد موسوعات شاملة لكل منطقة، أو مدينة من مناطق المملكة العربية السعودية، وقد بدأت بعض الجامعات في تبنّي إعداد موسوعات عن المناطق التي

طلبتي يديرون أكثر من ٤٠ بعثة تنقيب آثارية أجنبية وسعودية مشتركة

الرأي العام يجهل الدور الرقابي لمجلس الشورى



تقع فيها، منها موسوعة الآثار والتراث والمعالم السياحية بمنطقة عسير، وموسوعة منطقة حائل التي صدرت عن جامعة حائل، وعلمت أن جامعة جازان تعدُّ موسوعة عن منطقة جازان، وقبل جازان علمت أن مدينة الطائف تعد موسوعة خاصة بها، وهناك موسوعة كبرى ومهمة قيد الأعداد هي موسوعة مكة المكرمة، والمدينة المنورة التي صدر منها حتى الآن تسعة مجلدات ، وهي بتمويل من أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية الأسبق (رحمه اللّه). وفي دارة الملك عبد العزيز موسوعة كبرى أيضا عن الحج والحرمين الشريفين، وستصدر قريبًا إن لم تكن قد صدرت.

* كيف ترى تأثير التحفّظ الديني تجاه مصطلح السياحة الدينية، والفتاوى التي تحرّم الـزيـارة أو السياحة في أماكن لها صلة بحَدَث ديني، أو صلة بشخصية إسلامية، وبذريعة الخوف من اتخاذها أماكن للتعبّد والتّبَرّك بها؟

- أنا شخصيًا درجت على تسميتها: الوفادة الدينية بدلاً من السياحة الدينية، وهكذا وعلى هذا النّحو أكتبُها في بحوثي، وأدرِّسُها لطلابي في الجامعة، ونحن كما تعلم في إعلامنا نصف الحجاج بأنهم: وفود الرحمن، أي أن هذا الوصف جاء من الوفادة إلى المملكة لتأدية شعائر الحج إلى مكة، وزيارة مسجد المصطفى ﷺ بالمدينة المنورة، ولذلك فإن أنسب تسمية بديلة لمصطلح السياحة الدينية هو: الوفادة الدينية.. أما الخوف من اتخاذ بعض الأماكن التاريخية أمكنة للتبرك بها فذلك فكر لا يعايش واقعنا الحاضر الذي طغت فيه الماديات، وأصبح بعض شبابنا تساورهم الشكوك، وفي بعضهم لوثة إلحاد – والعياذ باللّه – فما بالكم ونحن نعيش في هذا العصر بواقعه المادي الخطير، أن يتطرق إلى قلوبنا الخوف من أنه سيكون فيه من سيعبد الأموات، أو حتى من يفكر في عبادتهم أو التبرك بقبورهم. ولهذا السبب نلحظ أن وزارة السياحة تجاوزت هذا التخوّف، وتعاملت مع مختلف الأمكنة التاريخية بموضوعية علميّة، وعدم الالتفات إلى هذه التخوفات التي يطلقها بعض الناس لغايات خاصة بهم، وأنا على يقين أن تلك المواقع بعد رفع هذه الجائحة عن البشرية ستكون من أهم مقومات السياحة في بلادنا.

* اختياركم لمجال التاريخ والآثار وفي مرحلة زمينة كانت تُعني بالتخصصات ذات المردود المالي الكبير، أو على أقل تقدير تعني بالتخصصات الشائعة إلا أنك آثرت التاريخ والآثار ... ما السبب؟

- الحمد للّه أنني كنت مبرّزًا في كل المواد حينما كنت في المراحل الأولى من تحصيلي العلمي في التعليم العام، وكان ممكن أن أتخصّص في أي حقل من حقول المعرفة علميّة كانت أم أدبيّة ولكن طبيعة دراستي هي التي وجّهتني إلى الوجهة التي اختارها اللّه لي، ذلك أنني بعد تخرّجي من معهد المعلمين الابتدائي بالقنفدة واصلت دراستي عن طريق الانتساب حتى حصلت على الشهادة الجامعية، فلم يكن أمامي إلا الدراسة في الجانب النظري؛ لأن دراستي كانت عن بعد وليس في فصول نظامية، وفي الوقت نفسه اخترت التخصص في التاريخ ليس لأنه الأسهل ، ولكن لأن مصادره ومراجعه كانت متاحة نسبيًا أكثر من غيرها في المكتبات؛ وفي مؤسسة الأنوار، وهي المؤسسة الوحيدة في الرياض التي كانت في زماننا تقدّم خدمات طباعة المذكرات وتصويرها. وبعد تخرجي من الجامعة عُيّنت معيدًا في قسم التاريخ، ومن ثم واصلت دراستي بالانتظام للحصول على الماجستير من الجامعة نفسها، ثم الدكتوراه من بريطانيا. وكان تخصصي



في الدكتوراه مزيجًا بين التاريخ والآثار. والحقيقة أنني لم أندم على التخصص الذي اخترته، فالتاريخ ينقلك إلى عوالم أخرى في الماضي، وهو لا يجعلك تعيش لعصرك وحسب، وإنما تعيش آلاف السنين مع الأقوام الذين سبقوك على هذا الكوكب، يقول الشاعر:

وَمَنْ يَعِ التاريخَ في صَدْرِهِ
أضَافَ أعْمَارًا إلى عُمُرِهِ

***شغلت عضوية مجلس الشورى لثلاث دورات، ماذا أضافت لك التجربة من جهة، وما التوصية التي تمنّيت أن تكون صاحبها، وأخرى هي مَكْمَن فخر لديك من جهة أخرى؟**

عضويتي في مجلس الشورى أضافت لي الشيء الكبير مما يطول ذكره، وقد شَبَّهَ أحد الزملاء مجلس الشورى بأنه بمثابة جامعة، فالدورة الشورية الواحدة شهادة بكالوريوس في الشورى، والدورتان شهادة ماجستير في الشورى، والدورات الثلاث دكتوراه في الشورى، فأنا ولله الحمد من الفئة الثالثة، وكفى بذلك إضافة لي، أما التوصية التي تمنيت أن تكون لي، فأنا لم أتَمَنّ شيئًا أنا شريك فيه، فكل توصية يوصى بها المجلس، ويوافق عليها مجلس الوزراء، وينتفع بها الوطن هي لكل أعضاء المجلس، وما منا إلا وهو سعيد بها، وشريك فيها، وفخور بما تحقق بموجبها من نفع للوطن والمواطنين. أما توصياتي التي أنا سعيد بها فهي كثيرة أذكر منها: توصيتي بزيادة مكافأة الطلاب، وإعانة شيوخ القبائل، والسماح للموظف بمزاولة أعمال التجارة بما لا يتعارض مع دوامه الرسمي وطبيعة عمله، وإلغاء شرط ألا يكون قد مرّ على خريج الثانوية العامة خمس سنوات لقبوله في الجامعة، وتوصيات أخرى لا يتسع المجال لذكرها.

*** كيف ترى فكرة إقرار منهج دراسي للطلبة يُعنى بالتراث والآثار، ويكون تمهيدًا للالتحاق بكلية الآثار؟**

إذا نظرنا إلى مناهج التعليم العام فإن الآثار لا تدرّس في أي مرحلة من مراحل التعليم العام على عكس جميع التخصصات التي تدرس في مختلف المراحل، ولهذا طالبت منذ مدة طويلة بتدريس الآثار في المرحلة الثانوية، بل وتواصلت مع المعنيين في وزارة المعارف (التربية والتعليم والتعليم حاليًا) حينما كنت رئيسًا لقسم الآثار، وقدمت لهم مشروعًا متكاملاً بهذا الخصوص، ولكن شيئا من هذا لم يتمّ ، وأتمنى أن يوضع هذا المطلب موضع التنفيذ، لأن الآثار اليوم تدرّس في أقسام مستقلة في عدد من الجامعات السعودية، فلا يَحْسُن أن يلتحق خريج الثانوية العامة بهذه الأقسام الجامعية، وهو لا يعرف ألف باء الآثار!!

***بصراحة دكتور أحمد، مقترح الوانيت الذي فهم خطأ، هل ولّد لدى سعادتكم تحفظًا حيال أي مقترح يجول بخاطركم مستقبلاً؟**

-في الواقع أن موضوع الوانيت لم يكن مقترحًا أو توصية تقدّمت بها إلى المجلس، وإنما جاء في سياق تعليقي على أحد تقارير صندوق الموارد البشرية، ولا علاقة له مطلقًا بالتوظيف لا في القطاع العام ولا في القطاع الخاص، وأساس الموضوع أن صندوق الموارد البشرية يقوم سنويًا بتدريب بعض الباحثين عن عمل، ثم يتركهم يطرقون أبواب جهات التوظيف فلا يجدون من يوظفهم، وتبعًا لذلك أخذ أعداد المتدربين في التناقص مما يدل على فشل التجربة، وفي أثناء نقدي لهذه التجربة والملايين التي تصرف عليها دون جدوى قلت عرضًا لو أن ما تصرفونه من أموال على هذه الدورات غير المجدية وفّرتم به لكل متدرب سيارة وانيت، وملأتموها لهم بالفواكه والخضروات، وحميتموهم من البلديات التي تطاردهم، وتركتموهم يبيعونها على قوارع الطرقات وأمام المساجد لكان أجدى . وفي اليوم التالي أبرزتها الصحافة، وكأنها كانت مقترحاً مني بديلاً عن التوظيف. وهذه مشكلة أعضاء المجلس مع الصحافة، لأن المجلس رقيب على أموال الدولة المعتمدة في موازنات الجهات الحكومية، وكيفية صرفها من خلال التقارير السنوية التي تعرض على المجلس، وبدلاً من أن تكون الصحافة وهي صاحبة الجلالة عاملاً مساعدًا على هذه الرقابة تحولّت إلى رقيب على ألفاظ أعضاء مجلس الشورى، وتبرزها في عناوين بارزة من أجل الإثارة، متناسية الهدف الأساسي من النقاش وهو الرقابة على ما قد يقع من مخالفات مالية، أو سوء إدارة لأموال الدولة من الجهات التي يدرس المجلس تقاريرها السنوية، فهي بهذه تضليل الرأي العام الذي يزداد جهلاً بالجهد الرقابي الذي يمارسه مجلس الشورى نتيجة لتلك الألفاظ المثيرة مع التأكيد على أن بعض مناديب الصحف الذين يحضرون جلسات المجلس هم على وعي تام بعملهم، وهم عون لأعضاء المجلس في طروحاتهم.

وقوفاً بها





محمد العلي

البطالة النفسية

هل تشك في المقولة البديهية (الإنسان كائن أجتماعي؟) إنها مقولة ساطعة، لا لأن الذي قالها، أول مرة، هو أرسطو، بل لأن الواقع هو الذي قالها قبله. إن المجتمع هو الذي يبني فكر الإنسان ونفسيته، ويفجر كل طاقاته، على الرغم من وجود من يتمرد عليه. وهذا ما يقرره الواقع منذ بدء التاريخ البشري. ولا يرتاب فيه إلا من رأى بعينيه مراحل حياة حي بن يقظان.

في مقال مثمر للدكتور الفاضل علي فخرو، بعنوان (أهوال تلوح في الأفق) يقول فيه:(إذا كانت نسبة البطالة هي التي تنفجر حاليا في وجوهنا، فإنها في الحقيقة، هي رأس الجليد في محيطنا العولمي الهائج. هناك موضوع التوجه الكاسح نحو العمل عن بعد، وانتقال مكان الوظيفة من مكان اجتماعي، فيه علاقات اجتماعية وتفاعلات إنسانية وأحلام وطموحات إلى حجرة عمل في المسكن، حيث تهيمن مشاعر الوحدة النفسية والعاطفية المؤدية لكل أنواع الاضطرابات النفسية)

هل محو التفاعل الاجتماعي، وتأثيراته المدمرة، سيردع طوفان التوجه للعمل عن بعد؟ كلا.. لن يحدث ذلك؛ فالعلم إذا هدم شيئا، فلا رجاء في بنائه مرة أخرى. وهذا ليس هو التوجه الوحيد العولمي الهادم؛ فبعد بدئه في تدمير الطبيعة، راح يدمر الإنسان.

وماذا بعد؟

إنه التشيؤ، حيث يتحول الإنسان، بكل طاقاته النفسية والعاطفية إلى شيء من الأشياء، ينعدم الفرق بينه وبين الحجارة. قلت في مقال سابق: لنسلك طريقا قصيرا يوصلنا إلى القناعة بتشيؤنا، وتتحكم الأشياء في الإنسان، بدلا من أن يتحكم هو فيها؛ فيصبح كأي شيء من الأشياء، فهل في تاريخنا، على مداه، قد مرت فترة تمتع فيها أكثر الناس بإرادة حرة؟ قد تلوح لك فترة قصيرة الظل، ولكن هذه الفترة كانت استثناء. غضت فيها الخناجر عيونها عن ظهور الناس.

وماذا بعد؟

لأترك الآن (الإجابة عن السؤال ماذا بعد؟) وأستعيد ما استنكره صديق حميم من الفقرة الأخيرة، وهي(الفترة قصيرة الظل التي غضت فيها الخناجر عيونها عن ظهور الناس) وأرى الآن أنه على حق. فقد كنت أعتبر فترة الخليفة العباسي المأمون فترة حرية، ولكن هذا كان وهما؛ فالمعتزلة الذين مثلوا هذه الحرية حرموا الآخرين منها. وهذا من جملة الأسباب التي أطاحت بهم؛ فخسرت الأمة فكرا مضيئا حرموا غيرهم منه.

نافذة على الإبداع

قراءة في ديوان سيرة لبياض قديم للشاعر شتيوي الغيثي



عرض:
د. محمد صالح الشنطي

ليست السيرة في هذا الديوان كغيرها من السير ؛ إنها ترنيمة الذات حين تعبر مآزقها وتتخطّى إكراهاتها، استبطان لقاراتها الداخلية وقراءة لهواجسها ومساءلة لسرائرها في خمسة عناوين رئيسة : الأول منها الذي يستغرق نصف الديوان أويزيد تستأثر به الذات الشاعرة (بياض لعمر تعب) تسبر أغوارها وتتعرّف على كوامنها وعلائقها ورؤاها ولعلّي أقف على شيء مما ادّخره فيه وأستنطقه في قراءة تحاول الإصغاء إلى وجيب قلبه وهمس خواطره؛ فقد لا يتسع المجال لتلك السّير الأربع إلّا لماما الأربعة الباقية، فهي الحضور الدائم والمواجهة الدؤوب سابحة في ملكوت الكون والحياة والأحياء ؛ أما الباقي فتتوزعه الذات أيضا في عزلتها وانكفائها وتقريها لملامحها الغائرة وصمتها الذي يغطي سيرورة أيامها ومجاهيل رحلتها ومخبوء كهوفها في قسيمها الثاني وأما المحور الثالث فللوطن الذي يتوحد فيه ويفنى في تضريسه ويغني له ويستعيد حداء التاريخ له وحفاوة الأكوان به واحتضان الطبيعة لطهره وبراءته ومكنوناته من حب وعطاء ويذوب في خضرة لونه وسمرة ملامحه، ولا يمل من تراتيل طقوس العشق له والوله به ماضيا وحاضرا، يشدوبلبلا غريدا لمقدساته ومعالمه من صحارى وسروات ونخيل ورمل وثرى طهور ويتوحد فيه طفلا بريئا ولاتفوته التفاتة حب لوطن أكبر :

ويشرق بيننا وطن كبير
فما لمشارق الأوطان بدّ

ويخصه بملحمة من مداد العشق والانتماء في قصيدته المعنونة (وطن الرمل والماء) عنصران وجوديان يشكلان كينونته فالماء حياة والرمل عالم البقاء والديمومة يفتح ذراعيه لكل من وطئته أقدامه من الأحياء بشرا وشجرا وطيراومواكب وركبان وحقائق وأساطير على مدى الأزمان، يطوف أرجاءه من الحجاز إلى نجد إلى أقاصيه وأطرافه محتضا الأكوان والأزمان والفصول خضرة يانعة وقطوفا دانية تاريخا وأمجاد وأطلالا وعمران وقصائد ثيّبات وأبكارا خيالات وأحلاما يسؤي في العروق ويسكن الدماء، في عبارات صريحة وبوح لايتدثّر إلى بمجازاته القريبة ونجواه الوالهة تتدفق من قلب محب وفطرة بكر .

في المحور الرابع (سيرة لسمار امرأة) يستأنف رسم البروتريه لامرأة نموذجها نكّرها ليصنع منها مثلا ونموذجا وجدعلها من ماء تمشيا مع أصل التكوين ونقاء الفطرة وبراءة الطهر وأدعها من سمات الأنوثة ماجعلها تتبدى فيتجليات شتى : جمال التلوين والنكوين والإقدام والإحجام تتقرب إليها مطلقات الزمن والإبداع والقصيد، وتتوالى اللوحات مضمخة بعطر الأنوثة والدلال والأغنيات خلعت سماتها على المعالم في الأرض والفضاء، تسامت طهرا حتى كادت تلامس تخوم النبوة، فاستعار لها عصا موسى مختزلا لسحرها متناصا مع فتنتها، تساوقت مع النجوم وفني فيها الشعر وتوحد فيها المساء مبشرا بقدوم الغد، سلسلة متدفقة من الصور والتجليات مروية موصوفة تشاجن فيها الكلم وتعانق معها المدى وتلاشى فيها الزمان والمكان ؛ تكررت ا(إلا) صوتيما يبرز بنية القصيده ويتشكل مفتاحا للتميز والفرادة والاستثناء عبر عجينة لغوية صاغهاتمثالا للأنوثة في أنقى وأطهر أشكالها :

ماهزها في الهوى حرف وقافية
إلا وصوت لها في الحب يتئد
ولا مشت في طريق الحسن ناعسة
إلا لكي يتصابى دونها البلد

وفي قصيدة (زيدنة) المنحوتة من اسم الشاعر ابن زيد\ون يستلهم قصيدته الشهيرة:

(ودع الصبر محب ودّعك
ذائع من سرّه ما استودعك
يا أخا البدر سناء وسنا
رحم اللّه زمانا أطلعك

يتناص مع هذه القصيدة لينحت تمثالا للمرأة الأنثى على غرار ولادة بنت المستكفي التي ذاع ذكرها في الأفاق، وهويتقمصه قناعا حين يقول (فإذا الأيام أدنت وجعي / فلقد أدت قديما وجعك في موازاة دلالية غير مطابقة القول ابن زيدون في هذه المقطوعة (إن يطل ليلك بعدي / فلكم بت أشكوقصر الليل معك) ليس على غرار المعارضة التقليدية، فهوتناص قائم على التمثل والتقمص الدلالي إذا صح التعبير في ؟إثراء متعمد للدلالة وتلوين مقصود للمعنى .

وفي تشكيلة بنائية تتمركز حول الموقف وتتنداح في لحظته الزمنية تأتي قصيدته (رغبة) في هذا لإطار فتعمل على تكثيف اللحظة الشعرية وتقطيرها حتى تبدونقبة شفافة عبر غنائية تنداح أمواجها في دائرة زمنية مشبعة متوثبة تحتشد فيها المفاتن والغوايات والحس والشعور في وقدة مقتطعة من جحيم الرغبة واشتعالاتها وإكراهات الخاطر والحاحات المشاعر يختلط فيها الطين بالماء وكائنات الأرض بأنجم السماء حتى الذروة عصية على التقهقر والانطفاء في بنية دائرية مكثفة .وتتوالى القصائد في هذا الباب متدافعة متدفقة فيعناوين مفردة تتجمع كقطرات الماء لكي تنداح كوكبة من المشاهد والصور تزدحم غعلى بوابة الشعر يقظة نزقة إيقاعها سريع وبنياتها متدافعة تلتقط المواقف المنزوية في الذاتكرة الوجدانية (اعتراف) وحوارية أحادية لاهثة مالبثت أن ضاعت كلماتها في الزحام و(كل عشق ينتهي إلى زوال) سنة من سنن الحياة فالبقاء للّه وحده .

وأما الجزء الخامس والأخير فله شأن آخر، جاء تحت عنوان سير قصيرة للبياض، وهويتسق مع النهج الذي سار عليه صاحب الديوان في تتبعه لهذه المعالم والظواهر، وهي تأملات في الحياة والمجتمع من موقع الشاعر الذي يتمتع بحساسية لاقطة تجاه الواقع بأشكاله كافة، وهي في عناوينها المفردة تبدوأقرب إلى اللقطات التي تتسلط عليها عدسة الشاعر فيراها في مرآة ذاته، وهي تستبطن حقائق وجودنا وتلتمس المنافذ إلى وعينا الذي يحجب عنه الإيقاع السريع الذي يحدونا عن الالتفات إلى شسر وجودنا وحياتنا ففي قصيدته (نسيان يستحضر ما يقابلها وهوالتذكرفي إطار ثنائية الصبر والحنين، ويمضي مستنبتا الأسئلة الغائبة عن بديهتنا في قصيدة تحمل هذا العنوانعبر أسئلة أربعة : عن الحب والحزن والشوق والشعر منظومة دلالية تقوم على طرح السؤال والرد عليه في حوارية خاطفة بين ذاتين هما الرجل والمرأة (قال وقالت) وتأتي الإجابات عبارات تحمل صورا حافلة بالحركة مشتعلة بالأحاسيس اتلحب القلب المعافى من (رجفة الأحاسيس) عابرة للمعنى معانقة للدلالة، والحزن(صمت شفيف واحتراق) صورة في مفارقة تمتح المعنى من بئر الدلالة، والشوق(دهر طويل على أمل اللقاء)، معاناة يستيقظ في لظاها الأمل، والشعر (تنهيدة من العشاق) تعريفات شعرية استعارية .

سيرة البياض، محورها اللون الأبيض الذي

ينطلق إشارة تحمل فيضا من الدلالات تسبح في فضاء الشعر ، فهولون ينطوي على المفارقة ويجوب آفاق المعاني ويحلق في أجواز الفناء والقاء، فهواللوحة الجاهزة لتخط فوقها ماتريد من معاني، هوالبداية والنهاية : ثوب الزفاف وكفن الموت، الفرح والترح النقاء والصفاء، ولهذا حين يشرع الشاعر في الكتابة على هذا الطرس الأبيض يطلق جناحيه ليطير فوق المعالم وفي كل اتجاه لا تحدّه حدود ولا تحول بينه وبين البوح أسرار ، وحين يضيف إلى البياض سيرة فإنه يعمد إلى الكشف المنظم للوقائع والأحداث الخاصة، يميط اللثام عن الأسرار ويرفع الحظر عن الولوج إلى الأغوار .

ومنذ القصيدة الأولى (تعريف) تتضح معالم النهج السيري، ومنذ المطلع تنكشف الذات الشاعرة في استقراء لحروفها واستنطاق لمعانيها فتنفرج عن معنى الاغتراب (شتاتي) وتوحد في المطلقات الوجودية والالتحام بالأمداء والركض في براري بلا حدود ولا قيود فثمة العطاء والخصوبة: الغيمة والفن (الغناء والرقص) والاغتراب (الشتات) مثلث يستوعب في أضلاعه منظومة من المطلقات تحيط بالحياة كما يراها كائنة في سيرته التي هي فلذة من سيرة أعم وأشمل تنفسح على مدى البياض :

"اسمي شتاتي /ويهطل غيمة / ليغيث موسيقى الحياة / ويرقصوا"

هذا هوشتيوي الغيثي الشاعر كما يبوح بسرّه يفنى في الآخرين من أجل أن تبتهج الحياة ويكون لها معنى ، وجدلية العلاقة بالأخر تشد أوصال القصيدة وتزيل الغشاوة عن العيون، فهوفي حوار معهم ومع الذات التي ترصد وتراقب وتسبر الأغوار وترحل، وتتبدى الأسئلة في دهشة عن هذا الأخر المحتشد تمحصه وسبر أغواره، وكذا فإن الصاد التي تأتي رؤيا بما يوحي بها الصوت الناشئ عنها إيحاء بالصراحة وهي من الحروف الهمس التي توحي بالسر وهوحرف استعلائي وإطباقي وإصماتي ، وهذا السمات المتعلقة بالمخارج والأصوات تعطي روي الصاد في القصيدة وظيفة ذات دلالة على الاعتداد بالذات والصراحة في القول والبوح بالسر، ولا أريد أن أذهب بعيدا ولكنني توقفت عند هذه القصيدة الأولى لأنها مفتاح لسيرة البياض كلها . فهي نافذة تطل على البياض وتخط عليه ملامح صاحبه.

تجمع بين الأسماء والفاتر تخطها بأبجديتها وتضيئها بمصابيحها وتتعقّب بدوها وحضرها، وتتربص بأمكنتها وأزمنتها .

ويحتل الماء مفردة عائمة في بحر القصيدة مكانة مفتاحية إلى عالم الشاعر فهي عنوان السيرة والمسيرة ولب الألباب في الغواية والدراية، لفظة مركزية تقع على حد السيف في استكناه الفلسفة واستطلاع الحكمة . والقصيدة طقس وشعيرة وصلاة وبوح وحفاوة بكل القيم الجميلة وأشعة تخترق الحواجز والحجب لذا فإن تكرارها في أربعة أبيات أربع مرات في مقطوعة شعرية مقترنة إلى فعل القول دلالة ساطعة على أنها ركن دلالي أساس في خطاب شتيوي الشعري ،. وليس بمستغرب أن تكون مفردات بعينها علامات تشير إلى رؤيا الشاعر وفلسفته الإبداعية خصوصا وأنه اختار أن تكون السيرة بما تنطوي عليه ركنا أساس في هذا الديوان وعقده النظيم.

وإلى ذلك فإن من هذه المفاتيح الإشارية (السفر) عنوانا لإحدى قصائده ومؤشرا منكليات العلامات التي توجه الدلالة وتشكل إحدى بنياتها الرئيسة .

السفر حركة وصراع من أجل الحياة والانتماء وسباق مع الزمن الذي تستحضره الذاكرة ويستجلبه الحنين واستقراء للأمكنة حيث الاغتراب النفسي وسردية العمر وسر من أسار ملامسة السّراب وقبض الريح ، وهنا تتبدّى القصيدة مستودعا للحكمة وقراءة للرحلة ذهابا وإيابا غير حميد من سفر لا يبقى منها سوى الانتماء إلى الكلمة الشاعرة، فيحتفي الشاعر بالمجاز ويصعد به إلى سنام الرمز .

وبين الانتماء واللانتماء - إذا صح التعبير- تمتد المسافة على التخوم الفاصلة فتتفيأ الذات الشاعرة ظلال حريّتها فتقرأ ذاتها كتابا مرقوما بالسيادة والسنا والسناء والإباء والبداوة والكبرياء والإبداع ومكوّنات الحياة في بداهتها وفطريّتها (النجر والهيل والتمر وردهات الشتاء) كلّها تتحوّل إلى لغة القصيد، ويجوس خلالها فيلامس شعائرها وطقوسها وشرايين وجودها، فتتدفق لغته سخيّة رخيّة بمعجمها اليومي وسرائرها وما يضطرب في وجدانها فتتشاكل كلمات القصيد وتتضادّ مفرداته، وفي تردّدها بين الأنا التي تنبش في نخاع الأحياء والأشياء برادارها الحساس يعود في حركة حلزونية تنعكس على تشكيل الفصيدة بهذا النمط البنائي دون أن تتخثّر أوتتحوّصل دلالاتها ومعانيها، انسيابيّة حركية تلتقط التفاصيل وتنتقيها فتهيمن أنا الشعر لتتحدّر بسخاء، وتتصدّر بداية كل مقطع فتبدومثل طرقات القدم في بدء لكل حركة أورقصة، فقد استهلّ بها المقطعين الأولين أو(البيتين) ثم عاد بها لتتصدر متبادلة مع ياء المتكلم أحد عشر بيتا، هذه (الأنا) المعذورة لآن القصيدة سيرتها،والبياض نهجها، تقوم بمسح شامل لمسيرتها، فلها السيادة ولها الأكوان والأزمان والانفعالات، تصاحبها في رحلتها رفيقة سفر ومؤنسة وحشة.

الصبح والليل والمدح والقدح والغضب المستطير والشوق والنعمة والحلم والسماء والأسماء والرغيف والندى والنجوم والصدى والحقيقة والغربة والوجع والظفر والخواء والبذرة والغناء والأساطير والحداثة والبكاء والرمال والقضاء والحضارة والسيف والحرب والكبرياء والمحبون واالأشقياء والطين والشتاء، كل مفردة حقل تُستنبت فيه الصور والمشاهد.

هذه خواتيم الشاعر اختزلها في مفردات، ولعل (الآخر) بمجموعه كلّه يصدق عليه ما قاله توفيق الحكيم في عودة الروح (الكلّ في واحد) يتقمّص شخصية البدوي بقِيَمه ورؤاه في قصيدة (بدوي) فيجعله وجها من وجوه ذاته،ولونا في ما رسمه لنفسه من نموذج (بروتريه) يمثّل كيانه في سيرته البيضاء مستجمعا موروثا قيميّا ومعيشيّا لحياة البداوة حتي يلامس سقف لامية الشنفرى :

رماديا / يديم الجوع رملي/ وتسرجني المفاوز والدروب

فيستدعي إلى الذاكرة لامية العرب (أديم مطال الجوع حتى أميته) وهوإذ يجوس خلال البداوة ملامحَ ووجودا وكينونة وقِيما وسمات يتقمّصها خصلة خصلة، وسمة سمة لتتشكل من خلاله ذاتا شعرية منحوتة من حروف الكلمات التي تتحوّل إلى عوالم خاصّة بالشاعر يبنيها بمفرداته على إيقاع أوزانه وتفاعيله ومجازاته فتختلط المعاني بالذوات والمجرّدات بالمحسوسات والأكوان بالكائنات :

وأسكب من حنين النوق روحا / تنازعها المدائن/ والكروب

أنا وتر الربابة / وهي ثكلى / تغنيني على الشجن الغروب

فمن المسح الشعري لكل تلك الآفاق بمفرداته ومجازاته إلى تقرّيه بملامحه ومعاناته وأسئلته وانتماءاته المكانية وهُويّته الروحية وخلجاته النفسية الكونيّة بصوره الاستعارية تجعل ؛ ففي كل كلمة صورة، وفي كل جملة مشهد، فهي تجعل من كل جارحة وطن، تختزل حكمة الأجداد ومعاناة الأباء وتطلّعات الأبناء أنغاما تدوْزن إيقاعاته وتلتقط نبضاته، فهوينحت تمثالا من لغة الشعر تجسّد الصعلكة والحرية والانتماء، يهجس بالبدايات ويستشيم النهايات .

الماء والنار مفردتان مطلقتا الدلالة يجعلهما مداخل دلالية في قصائده التي تتمثّل فيها فلسفة الكون والحياة وحكمة الوجود :

لم يكن يعرف النهايات / إلا كالبدايات / والموات العلامة

وهي من مفاتيح الدلالة التي تتّسع فيها آفاق التأويل في أنساق متعدّدة وعبرسياقات لا تخطئها البصيرة الناقدة والذائقة المدرّبة.

والديوان يستلزم دراسة واسعة لا يتسع لها المجال، ولعلّي عائد لها في مقام آخر إن شاء اللّه .



صالح الشحري

مؤسسها الحاج زينل موَّل أول بعثات دراسية إلى الهند

مدارس الفلاح..التي خرجت 14 وزيراً سعودياً

مـن الكتب المهمة عن سـيرة المجتمع فـى السـعودية، تعتبر مـدارس الفلاح أول مدارس نظاميـة عربية أقيمت فى الجزيرة العربية. قد بدأت مسيرتها عام 1905،علـى يـد المؤسـس محمد على زينل،كانـت أول فروعهـا فـى جدة ثم مكـة وبعـد ذلك صـار لها فـروع فى البحريـن ودبي وبومباى، ثـم قام أبناء الفـلاح مـن ال الدباغ المكيين بإنشـاء مـدارس الفـلاح فـى عـدن والمـكلا، كذلـك قام أحـد أبنائها الحـاج محمود بـاه عمر بإنشـاء مثيلات لهـا فى كثير من الـدول الأفريقية،بـدأت بموريتانيا ثم السنغال ومالى وهكذا، وقد بلغ عدد ما أنشأه من مدارس فى افريقيا سبعة وسبعين،وقامت لها نظائر فى الصومال ومومباسـا وماليزيا واندونيسيا. واضح أن طلبتها حملوا رسـالة مؤسسـها الى كل الأنحاء التي وصلوها.

مؤلف الكتاب حسـين صنيدح البقمي كان مديرا لإحدى مدارس الفلاح ويظهر مـن كتابته غرامه الشـديد بمدرسـته ورسـالته فـى التربية والتعليم، قسـم المؤلـف كتابه الـى جزئين،أولهما عن المـدارس تاريخهـا وتطورهـا، والثانى عن الحاج محمد علي زينل علي رضا.

عندمـا قـرأت مـا تضمنـه الكتاب عن الحاج شـعرت بأننى بحضرة رجل خلقه اللّه ليكون بلسـما لأدواء الدنيا وصلاحا لحـال أهلهـا . ينتمى الرجـل إلى عائلة جداوية لها بيت تجاري عريق، كما عمل بعض أبنائها بالسياسـة، فاخوه الشيخ قاسـم زينـل كان عضـوا فـى مجلس المبعوث العثماني، وهوالبرلمان آنذاك، وأما عمه عبداللّه على رضا فكان قائم مقام جـدة فى أواخر العهـد العثماني وفى العهد الشـريفي وكذلك فى عهد الملك عبـد العزيز، تلقى الرجل التعليم مـن خلال مـا تقدمـه الأسـر الحجازية لأبنائها من تعليم فى المنزل عادة، نشأ شـغوفا بالتعليم، ولما كان والده يعده للعمـل معه فـى التجارة فقـد عارض ذهابه الى الأزهر، لكن الشاب ذهب الى مصـر للدراسـة وبقي هنـاك حتى عثر عليه والده ويبدوأنه أقنعه بالعودة وأن يعمل لينشـئ فى بلده مؤسسة لإعداد العلماء ينفـق عليها مـن تجارته. كان الشـاب يتألـم حين يـرى أن أحد الذين يحملـون بضائع لتوصيلها من مكة إلى جـدة يقضى وقتا طويـلا حتى يجد من يقـرأ له العنوان،ولا يتيسـر لـه ذلك الا بعـد أن يعرضها علـى العشـرات، أما فى كتاتيب المسـجد الحـرام فقد وجد أن عـدد من يدرسـون فيهـا قادمون من الهنـد واندونيسـيا للدراسـة يبلغ الآلاف بينمـا ينتظم فيها عدد قليل من أبناء مكة، وذلك أما بسـبب الفقر أولما خصصتـه لهم الحكومـة العثمانية من وظائـف لها علاقـة بشـؤون الحج. لم تكن هناك الا مدرسـة عثمانية اسـمها الراشـدية لهـا فـروع في جـدة ومكة والمدينة وهى تعلم بالتركية ولا تدرس العربيـة فانفض أهل البلـد عنها، وقد أقام الشريف حسين المدرسة الراقية إلا أنها لم تصادف نجاحا كبيرا .

عـرض الرجـل علـى زمـلاء لهـم أن يقيموا فصلا تعليميـا فى احد بيوتهم لتدريس الطلاب بين المغرب والعشـاء، واختـاروا ذلـك الوقت كي يخفـوا الأمر علـى السـلطات التـي كانـت لا توافق علـى الترخيص لمـدارس عربية . كانوا يأخـذون الطالـب ويعيدونه الـى بيته، ثـم حصلـوا علـى الترخيـص، فاتخذوا مقرا فى بيت أحد الوجهاء،ولما عرضت أرض مدرسـة الفلاح للبيع راقت للحاج، وحيث انه كان ينفق كل العشرة روبيات التـي يأخذها راتبا من تجـارة أبيه على المدرسـة فقد لجأ الى زوجته وهي ابنة عمـه فباعـت كل مصاغهـا لدفع ثمن الأرض .

رأى الرجـل أن ما يحتاجـه الانفاق على المدرسـة لا يكفيـه كل مـا يسـتطيع الحصـول عليه، فذهـب الى بومباي في الهنـد وتاجـر فـى اللؤلؤ الـذي يبتاعه

مـن صيـادي اللؤلؤ فـي الخليج، ثم يدخل عليه بعض التحسينات ويبيعه فـي مدن العالـم الرئيسـية، وأغناه اللّه فأصبحـت له مكاتـب في الخليج وباريـس ولندن وغيرها، واصبح من أكثـر رجال العالم ثـراء، ولُقب بملك اللؤلؤ، وأصبـح يمول مدارس الفلاح وحـده، كان ينفق عليها فى السـنة أربعة عشـر ألف جنيه ذهبا واسـتمر ذلك مدة تجاوزت عقدا من الزمن.

مدارس الفلاح كانـت تزدهر برعاية شـيخها الذي لُقب بالرئيـس ولكنه كان لا يقبـل إلا لقـب الحـاج، وفـي مرحلـة التأسـيس كان هنـاك مـن أثريـاء جـدة مـن يتبرع لهـا، ولكن الشيخ كاد فى سنوات ثرائه أن يكون الممـول الوحيد لأنه لـم يكن يقبل بالتبرعات طالما أنه وحده قادر على التمويل.،وغالبا مـا كان كل الطلاب يُعفون من دفـع المصاريف، وحين بدأ فيها التعليم الثانوي كان بعض الطلبـة لا يحضر لأن الآبـاء يريدون منهـم العمـل فأخـذ الحـاج يعطى طلبة الثانوية مكافأة جنيها شـهريا وهـذا مبلـغ كبيـر آنـذاك، إذا كان راتـب المـدرس بين ثلاثة وخمسـة جنيهات.،وكانـت خطتـه تتضمن أن يُبتعث الخريجون لمواصلة الدراسة فـي الخارج،وقد مـول بعثتين ضمتا حوالى اربعيـن طالبا إلـى بومباي، كان يرعاهم كاولاده علميا وتربويا، يعـد لهم البرامج الرياضية ويسـمح لهم بالذهاب إلى السـينما والترفيه ضمـن حـدود وكانـوا يحضـرون المجالـس العلمية الإسـلامية التى تقـام فى بيته، وكان حريصا على ألا ينحرف أي منهم.

حـدث أيام الحـرب العالميـة الأولى أن انقطعت موارد المدرسـة فأنفق عليها السيد عبدالرؤوف جمجوم كل موارده واسـتدان الكثير، بعد الحرب قام الشـيخ بالسداد، وبعد أن قامت اليابان بإنتاج اللؤلؤ الصناعي وضُربت تجـارة اللؤلؤ لـم يعد الحـاج وحده قـادرا على تحمل مصاريف المدارس فجعلها أمانة فى عنق ابنائها فقاموا بإيقـاف الاوقاف عليها وكان هوأكثر مـن أوقف، كمـا ترك لـكل ولى أمر أن يدفـع مـا يسـتطيع من رسـوم، ولا دفـع على غير القـادر، وحدث ان علـم ان بعـض الطلبـة توقف عن التعليم، فأرسل رسـالة يحث المدير فيهـا علـى الاتصـال بأوليـاء أمـور الطلبة واعادتهم وتحمل ما عليهم، وكتـب انه أن تهدم المدرسـة حجرا حجرا أهون عليه من انصراف طالب واحد عن التعلم، ومن هؤلاء الطلاب الذين شـملهم العون أبناء الشـيخ عبداللّه الجفالى فما كان منهم يوم أغناهم اللّه الا ان اشتروا أرض ملعب اسـلام فى مكة بمبلغ ثلاثة وثلاثين مليـون ريـال لتكون مقرا لمدرسـة الفلاح .وقد سـعى بعـض الوجهاء لـدى الملك عبد العزيز لفرض قرش واحـد على كل طرد يصـل الى ميناء جـدة لصالح مـدارس الفلاح فوافق، واستمر هذا حتى أصبحت المساعدات التى تصل مباشرة من الحكومة تفى وتكفى.

كان بيت الشـيخ فى بومباى مأوى لكل عربي ومسـلم، بل ومقرا تجتمع فيه لجان تحريـر الهند، وأصبح على علاقة بـكل ملوك الجزيـرة العربية وأمـراء الخليـج وغيرهـم مثـل عبد الناصر وشكري القوتلى وعبد السلام عـارف والزعيم السـوداني الأزهري، وكانـت علاقته ممتـازة بجواهر لال نهروابنتـه انديرا غانـدى وكذلك محمـد على جنـاح وبكافـة طوائف الشـعب الهنـدي، وأسـس جمعية الصداقة الهندية العربية.

كان كريمـا مـع عمالـه، اذ كان يبنـى لهم البيوت ويـدرس ابنائهم ويطببهم على حسابه. وقد استجاب نهرورئيـس وزراء الهنـد لطلبـة بتعديـل قوانين أضرت تجـار اللؤلؤ العـرب، أمـا حيـن أفلسـت تجارته فقـد ضرب أمثلة على شـرف الكلمة والأمانة ورفض إعلان إفلاسـه حتى لا يتهـرب من ديونه وقام بالسـداد مع الوقت.

أما حديث مدارس الفلاح فهوحديث شـائق، فقد كان من خريجيها أربعة عشـر وزيرا فى السـعودية، ومثلهم مـن المـدراء العامين،ومـن الأدباء العديـد، مثـل محمـد حسـن عواد وحمزة شـحاته، محمد على المغربى وطاهر زمخشـري محمد حسن فقي وغيرهم كثير.

حيـن تتأمل فـى سـيرته يتجلى لك الاسلام بسـموه ومحتواه الحضارى، حـدث مـرة أن كان حاضـرا اجتماعا لحزب المؤتمر الهندى حضره معظم قـادة الهند،ولاحظ عنـد خروجه أن هناك واحـد قد تعطلت به سـيارته فتوقف لمساعدته، كان ذلك هورجل القانون الهنـدي أمبيدكر وهوواضع الدسـتور الهندي، سـأله الرجل لماذا وقفت بينما اشاح بوجهه كل القادة الهنـود الذين مروا بـى، رد الحاج أن هـذه هي أخـلاق الإسـلام،علق رجل القانـون قائـلا: لـوأن الهنـد كانت محظوظـة لحظيت بدعاة مسـلمين حقيقيين مثلك، ولكان كل الشـعب الهنـدي اسـتجاب للإسـلام الـذى لا يفرق بين السـيد والمسـود ولا بين الأمير والفقير، وأضاف : ولكن الهند بليت بغزاة لا بدعاة اسـلام،فاتجهوا



أول مـا اتجهوا إلى بنـاء القصور ثم تحولـوا الى بنـاء القبـور والمزارات. وكان هذا خسارة كبيرة لشعب الهند الذي أتصرف عن الاسلام، أتدري لماذا أعرض قـادة الهند عن مسـاعدتى ؟ لاننـى مـن طبقـة اجتماعية دون المتوسط .

أصاب رجل القانون الهندي ولخص مشكلة المسـلمين، فاخلاق الاسلام لـم تظهر الا عند أمثـال الحاج محمد على زينل رحمه اللّه رحمة واسـعة ، ومثـل الشـيخ زينل أندر مـن الندرة نفسها.

حديث الكتب

للدكتور سعد الصويان

قراءة في ملحمة التطور البشري (2 - 1)



محمد عبد الرزاق القشعمي

صدر عن دار مدارك للنشر ، دبي، كتاب ملحمة التطور البشري للدكتور سعد الصويان في طبعتيه الأولى والثانية وهو كتاب جدير بالقراءة لما فيه من تقصي لملحمة التطور البشري عبر العصور التاريخية.

وقد تناولت محتوياته الأبواب الرئيسية التالية : التطور البيولوجي، التكيف الإيكولوجي والديموغرافي، النسق الاقتصادي ، النسق الديني، البناء اللغوي، البناء الاجتماعي .

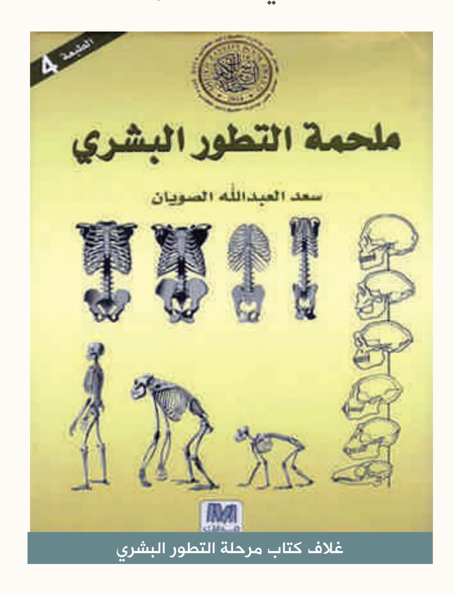
وقسم الأبواب إلى فصول هي : بداية الاهتمام بالحفريات،نشوء الحياة وتطورها، أحافير الرئيسيات، الرئيسيات المعاصرة، البشريات، الوراثة والتنوع الوراثي، الإيكولوجيا الطبيعية، الإيكولوجيا الثقافية، العصر الحجري، بدايات الزراعة ، ظهور المدينة ونشوء الدولة ، الفكر الإقتصادي قديماً، مفاهيم الاقتصاد الكلاسيكي، كارل ماركس، الاقتصاد البدائي : تداخل الاقتصاد مع بقية الأنساق الاجتماعية، المهاداة التبادلية في الاقتصاد البدائي، المفهوم الأنثروبلوجي للدين، أستراليا مهد الطوطمية، الطوطمية: تشخيص الظاهرة، ويليام رابرتصن سميث: الطموطية عند الشعوب السامية، جميزفريزر: الغصن الذهبي، الطوطمية من السيلولوجيا إلى السوسيولوجيا، تفكيك الطوطمية ، طبيعة اللغة الإنسانية، اللغة كنظام رمزي، الصوت والصوت اللغوي، الصوى والمعنى، لسانيات رومان ياكبسون، نظام القرابة: مفاهيم أساسية، نظم القرابة: لمحة تاريخية، أنماط التزاوج، من الإباحية إلى الزواج الخارجي، من التطورية إلى البنيوية .

ابتدع الإنسان الكتابة بعد ممارسته الزراعة وبذلك يدخل التاريخ من أوسع أبوابه متسلحاً بالثقافة المتطورة والنظم الاجتماعية الراقية ص252.

منذ حوالي 10.000 سنة بدأ الإنسان بإنتاج الغذاء من النباتات (القمح والشعير) التي كانت تنمو بالقرب من ضفاف نهر النيل ص(253).

ثم بدأ البشر مع زيادة عدده بصيد الأسماك والطيور والزواحف والثديات الصغيرة – وعدم الاكتفاء بالزراعة – وقد ساعد على ذلك اختراع القوس والقوارب البدائية والشباك.. والتغذي مما تنتجه الأرض من بقول ونباتات وحبوب وفواكه ص (257).

كان الإنسان في بلاد الشام قبل أكثر من



غلاف كتاب مرحلة التطور البشري

عشرة آلاف سنة يسكن الكهوف والمغارات والمصدات الصخرية .. وتوثقت علاقته بالبيئة واتسعت مداركه وتفتح ذهنه للإمكانات الغذائية الكامنة. والتي ستنقله فيما بعد من حياة الجمع والصيد والترحال إلى حياة الفلاحة والاستقرار المستديم. ص (265 / 266).

وفي أريحا في غور الأردن بجوار البحر الميت عرف أول تجمع سكاني قدر بـ2000 ألف نسخة وأطلق عليها أول مدينة لتميز موقعها وغزارة مياهها ولتواجد الحيوانات المختلفة التي عاش الأهالي على صيدها وعلى النباتات الوفيرة، كما عرف بها التبادل التجاري الذي بدأ الإنسان ممارسته في تلك الفترة والذي يعد بداية حقبة جديدة في التاريخ، ومن تلك المواد المتبادلة التي عثر عليها المنقبون الملح والإسفلت والكبريت في منطقة البحر الميت.. إضافة إلى الفيروز من سيناء، والأصداف من البحر الأحمر.

وقد عثر على بقايا أسوار المدينة وأبراج تحيط بها كإجراء لحمايتها، كما عثر على الفؤوس الحجرية والمعاول والقداديم التي استخدمها الأهالي في البناء والنجارة وحرث الأرض وزراعتها. ص (268). قبل 10 آلاف سنة بدأ الإنسان يكتشف الزراعة من بعدها الصناعة لأدوات بدائية لبناء المساكن وأدوات حرث الأرض وتجميع وتخزين المحصول حفظاً له من التلف.

ومع الزراعة كمصدر غذائي جديد بدأ استقرار الإنسان في موقع واحد بدل أن كان متنقلاً للبحث عن الأعشاب والمزروعات (البعلية) أو البحث عن الحيوانات غير المستأنسه والطيور لصيدها ، وكان لهذا الاستقرار وتوافر الغذاء تكاثر السكان ونموهم في مكان واحد. ص (278)، بدل أن يكون اعتماد الإنسان على الصيد والتنقل مما نتج عنه الاعتماد على الأقوياء منهم والتخلص من الأطفال بوأدهم وكبار السن والمرضى والعجزة بتركهم يلقون مصيرهم .

فبعد الاستقرار وامتهان الزراعة بدأت الحاجة لكثرة الأيدي العاملة، فصار الاهتمام بالأطفال للمساعدة في الأعمال الزراعية وغيرها ، كما بدأ بناء المساكن بدل الكهوف والمغارات، ثم بُدئ ببناء المعابد، وكذا صناعة أدوات القنص والصيد والرحى والطاحون والهاون والفؤوس والمساحي والمحاريث والأفران والصوامع لتخزين المنتوج الزراعي وغيره.

ولهذا فقد أهلت بلاد الرافدين لتكون أول مكان تولد فيه المدن، وتنشأ الدول، ولهذا يعد السومريون أول بناة للحضارة وأول من أسس المدن في بلاد الرافدين ص(281) وذلك لخصوبة أرضها، وبرودة المناخ، ووفرة الأمطار، لتصبح غنية بمراعيها وزراعتها البعلية ولهذا قامت المنطقة على التبادل التجاري ومقايضة المنتجات الزراعية والحيوانية والتمور والأسماك والمشغولات الخوصية والجلدية بما تحتاج إليه من المواد الخام، ولهذا أصبحت ذات حضارة تجارية بالإضافة إلى كونها حضارة زراعة وري، ولهذا أصبح هناك طرق للقوافل والمحافظة على الطرق التجارية، وإن كان الاعتماد على وسائل المواصلات النهرية (دجلة والفرات) قد وفرت سهولة نقل البضائع، وتبادل السلع من الريف إلى المدن.

.. ويمكـن أن يقال عن حضـارة العراق أن أهـم ما يميزها أنهـا حضارة الطمي والطيـن، فقـد اسـتفادوا مـن الطمي الخصب في الزراعة، واسـتخدموا الطين والطـوب المجفـف فـي جميـع أعمـال البناء، وفـي صناعة الفخـار والآجرو في عمل الأختام والألواح التي نقشـوا عليها الرسوم والكتابات المسمارية التي خلدت حضارتهم.. ص(285).

فالزراعة هـي الخطوة الأولى التي مكنت الإنسان من الاسـتقرار، ومهدت الطريق أمـام قيام المدينـة والتحضـر، لم يعد الإنسـان بحاجة إلى الترحال المسـتديم بحثـاً عن مصـادر الغذاء، وأصبـح قادراً على أن ينتج مـا يزيد عن كفايته بجهد أقل وعلى رقعة من الأرض أصغر بكثير مـن تلك التـي كان يعتـاش عليها في مرحلة الجمع والصيد.

وقد اكتشـف الإنسـان أسـرار التعدين عـن طريق صهر المعادن، واسـتخلاص خاماتها مـن الصخور وذلـك في حدود 4000 سـنة قبـل الميلاد، أمـا الفلاحون والناس البسطاء فقد استمروا باستخدام الأدوات الحجريـة حتـى تـم اكتشـاف الحديد، علماً بأن اكتشاف الحديد لم يلغ دور النحـاس والبرونز والمعادن الأخرى، التي ظلت رهن الاستخدام.

بدأ نشوء المدن في بلاد الرافدين 4000 سـنة قبل الميلاد، ثم على ضفاف النيل، ثم على ضفاف السند غرب باكستان في شمال الصين وأمريكا الوسطى.

وأن دولـة الفراعنة ظهـرت في حوض النيـل ولفترة خمسـة آلاف سـنة، وكان لظهـور المعابـد أولـى بـوادر نشـوء المدن، ثم الدولة ثم السـلطة المركزية. وكان للمعابـد دور في مراعـاة العدالة والمعاملـة الحسـنة وفـض النزاعـات، وتخزين الفائـض من الانتـاج الزراعي، وإعادة توزيعه عند الحاجة.

أمـا المجتمع فيتحول مـن مجتمع بدائي متجانس وبسـيط تحكمه علاقة القربى، إلى مجتمع مركب متنوع المشارب معقد التنظيـم تحكمـه المصالـح المشـتركة والانتمـاء لموطن واحد... إذن فلابد من سـلطة تسـير أموره، وتضبط شـؤونه، وتضمن له الأمن والاستقرار.

ثم توسـع وتعدد المجتمـع بعد أن كان صغيراً وبسيطاً تتم التعاملات بين أفراده مباشـرة، بعدت المسـافات الاجتماعية والمكانيـة وتعدد الوسـطاء بيـن الآمر والمأمور وبين البائع والمشـتري، فحلت محـل العلاقـات القرابيـة والانتمـاءات العشـائرية علاقات المصالـح والروابط الطبقيـة والمهنية والانتمـاء الإقليمي، فأصبـح هنـاك ضـرورة لتوحيـد لغـة التخاطب وتوحيـد المقاييس والموازين والمكاييل وسـك عملة موحدة لتسهيل التعامـل والتفاهـم بين النـاس، وبدلاً مـن الاحتـكام إلـى الأعـراف والعادات


د. سعد الصويان

الفضفاضة التي تختلف من مكان إلى آخر سن الحكام والمشـرعون قوانين مكتوبة تسري على الجميع، وأنظمة واضحة تحكم علاقة الناس بعضهم ببعض. ص(293).

عرفـت الزراعة في المناطـق الجنوبية من العـراق في حـدود الألفية الخامسـة قبل الميـلاد ، قرب مدينـة الناصريـة الحالية، وعلـى بعـد 150 ميلاً جنوب بغـداد، أقام العُبيديون حقولهم علـى ضفاف الأنهار، وشـقوا القنوات لـري مزارعهـم من مياه دجلة والفرات. بالقرب من الخليج العربي، وقد وجد روث البهائم الذي يسـتخدم في تمليط جدران أكواخهـم، وهذا دليل على تربيتهم للماشية، ومن ذلك الوقت ظهرت النخلة، ودخل التمر كغذاء أساسي، وشكل السـمك فـي النهر كأحـد مصـادر الغذاء الرئيسـة، كما صنـع العُبيديـون القصب فـي البنـاء، كما صنعـوا مناجل وفؤوسـاً من الفخـار المجفـف المحـروق، وصنعوا معدات الزراعة والبنـاء الأخرى نظراً لعدم وجـود الأحجـار جنـوب العـراق، بعد ذلك عرف الذهب والنحاس عـن طريق التبادل التجاري، ثم بدأت صناعة القوارب ووسائل النقل المائي.

بداية الكتابة:

بـدأت الكتابـة علـى شـكل رموز لأشـياء مادية محسوسـة، قبل أن تتحـول الكتابة المسـمارية إلـى رمـوز صوتية تسـتطيع التعبيـر عن أفـكار مجردة ، وتتـم الكتابة بالنقش وقد أسـس السـومريون مدارس لتدريـب النسـاخ علـى الكتابـة ، وبـدأت الكتابة تتخذ أهمية خاصة بالنسبة للمعبد الـذي لجـأ إليهـا، لحفظ سـجلاته وضبط تعاملاته التجارية ونشـاطاته الاقتصادية، وضبط مدخلاتـه ومخرجاته بعد أن تحول إلـى مركـز لتجميـع الانتـاج الزراعـي من الفلاحيـن، ثم إعـادة توزيعه على مختلف الاختصاصيين الذين يمارسـون حرفاً خارج نطـاق الانتـاج الغذائـي. ص(296)، ويعد ظهـور الكتابة مؤشـراً لنهاية ما يسـمى ما قبـل التاريخ، وتبدأ النقـوش والوثائق المكتوبـة تلعـب دوراً هامـاً وتلقي ضوءاً كاشـفاً على الأحداث والمنجزات البشـرية وتتغلغل الكتابة فـي مختلف أوجه الحياة اليومية وتـؤدي إلـى تطور المؤسسـات والتعامـلات البيروقراطيـة، وبذلك يدخل الإنسـان عصر التاريخ، وقد عثر المنقبون علـى مئـات الألـواح الطينيـة المرقومـة المحفوظة في أرشيفات المعابد والقصور تحتوي على الكثير من السـجلات التجارية والاقتصاديـة والمراسـلات والمكاتبـات والنصوص الأدبية والدينيـة والمعلومات عـن حيـاة السـومريين وتاريخهـم. كما تشير هذه الألواح إلى أن السومريين ومن بعدهم الأكاديـيـن والبابليين كان لديهم آراء وممارسات عملية في مجالات التطبب، وكذلـك الرياضة لحاجتهـم لها في أعمال البناء وتقسـيم الأراضـي الزراعية والفلك، لمعرفـة المواسـم الزراعية والمناسـبات الدينية. ص(297).

تتحـدث ملحمـة جلجامش والأسـاطير السـومرية والبابلية عن الطوفان، وتقول أنه قبل الطوفان حكم البلاد عشـرة ملوك أمتـد حكمهـم لفتـرة تقـارب مليونيـن ونصف المليون سنة.

وفـي هـذه المرحلـة الأسـطورية ألهمت الآلهـة الإنسـان طـرق الزراعة والكتابة وجميع أسـباب الحضـارة. وتقـول قائمة الملوك السـومريين التـي وجدت مرقومة علـى ألـواح الطيـن ، أن المرحلـة الأولى مـن مراحـل السـلالات الحاكمـة أعقبـت الطوفـان، وأنه لما غـاض الماء، هبط من السـماء التفويض الآلهي بالملك إلى أول أفـراد السـلالة الحاكمـة فـي مدينة كيش والتي هـي أهم وأكبـر دولـة مدنية على الوجود آنذاك وتقع إلى الجنوب من بغداد. ص(299).

وفـي نهايـة الألفيـة الثالثة قبـل الميلاد تأسسـت أسـرة أورا الثالثة الذين اشـتهر منهـم أورنامـو الذي سـبق حمورابي في سـن قوانيـن مدنيـة يخضع لهـا الجميع وتحمي الضعيف وتنصف المظلوم.

وبعد مئتي سنة من الحروب بين أسرة أور الثالثة والبدو الساميين والعموريين الذين جاءوا من غرب الفرات تأسسـت دولة لهم في الشـمال هي الدولة الأشـورية وأخرى في الجنوب هـي البابلية، ومـن البابليين حمورابـي المشـهور الذي حكـم من عام 1792 حتـى 1750 قبـل الميلاد واسـتطاع أن يضع أول قوانين عادلة وتشريع مدني مكتوب وأن يوحد تحت سلطته بلاد سومر التي أصبحت تسمى بلاد بابل. ص(300).

يتبع...

المراجع :...
من ص1023 إلى 1074 منها 111 عربي وحوالي 550 أجنبي
الفهرس التفصيلي من ص1075 إلى 1104
ط1. يناير 2013
ط2. سبتمبر 2013
الناشر : دبي مدارك للنشر

حديث الكتب





علي الدميني

احتفائية صغيرة

عن النادي الأدبي في الباحة صدر ديوان الصديق الشاعر أحمد عايل فقيهي موسوماً ب " سماء بعيدة .. وضوءٌ شحيح ".

ضمت لحظاته الشعرية حوالي 150 ومضة، لامست مفاصل حياة مديدة وعابقة بمكابدة المعاش وتطلعات الذات نحوسماء تكون أكثر قرباً ودفئاً إلى حلم الإنسان وقلبه المشتعل بالحب وشهوات الآمال البعيدة.

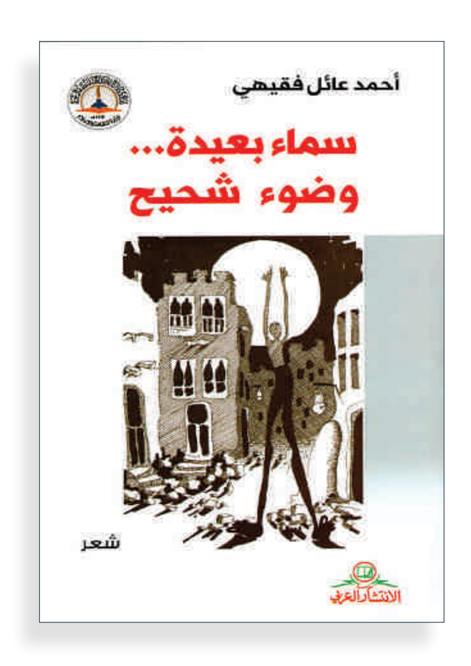
افتتح ديوانه بمقدمة مكثفة لمعنى الشعر في حياته وتجربته الثقافية، حيث يشير إلى ذلك بقوله: " الشعر هوالجمر، هونار المعرفة، أوهونار اللغة التي يضيء العتمة.

هوالعلاقة بين الشيء واللاشيء، بين اللؤلؤة والصَدَفَة، بين الأحجار والأحجار الكريمة."

ومن مناخات الديوان نقف أمام قصيدة بعنوان " الكتابة على دفاتر الريح " متصادياً مع رياح المتنبي وقلقه الوجودي :

" كم يكفي من الكتابة
لأكتب على دفاتر الريح
هزائمي وانكساراتي وانتصاراتي الصغيرة
وكيف لي أن أغني
وأنا أسكن في قفص من حديد
وأقف خلف أسوار القمع الداخلي
كم يكفي من التذكر لأنسى
ومن الشكوى لأغني
وكم يكفي من النسيان لأتذكر ؟"

وقد تضمن الديوان عددا من القصائد التي حملت طيور التواصل جمالياً ودلالياً مع أصوات شعرية رائدة في المشهد الشعري العربي، مثل ادونيس وعبد العزيز المقالح، وفوزية أبوخالد، ومحمد العلي وسواهم ، حيث نسج قصيدته (كل شيء رماد) مضفورة من تقابل بين حلم مورق ويباس موجع، وأهداها إلى محمد العلي حين قال:



"أسمع قطرات الضوء
وهي تسقط من فمك
المطوّق بلون الورد
أسمع الموسيقى
وهي تختار مقام الصبا
لكي تشيع البهجة في المكان
أقرأ صوت الجسد
وهويعلن اشتعال الحرائق
ويفتحُ أبواب الرغبة والمستحيل.
***
من غبار القرون
ها أنا أسرج خيول الكلمات
وأنصت إلى اصوت التاريخ
كا شيْ تحوّل إلى رماد
إلى جماد
الحاضر ماض
والكلمات هي الكلمات ".

والديوان الجديد للصديق الشاعر قد تزيّن بلوحات جمالية وتعبيرية رسمها الفنان التشكيلي المعروف خليل حسن خليل ، بدءاً من لوحة الغلاف و لوحات اخرى تعالقت مع قصائد الديوان.

تهنئتنا للشاعر بمولوده الجديد الذي يدعوا أحباءه للقراءة والتأمل والأمل رغم كل شيء!!

حديث الكتب

المكتبة.. المنفى الأجمل للعقل

ياسمين حقي*



حديث القلب
مسكونة بطيف مكتبة
تكابد شعور نافذة مطفأة
وألف رئة تختنق
حتى والمركبة تُغَيّب عني آخر معالم البلدة
لم يكن في الحسبان أني أودع بيتي! بيتيَ الذي لا يطالعني
منه سوى غرفة ابتلعت ما دونها من الغرف؛ شاء الحظ أن تتفرّد بمكتبة لن تبارح حجرة روحي، ولا ميدان فكري.
ما تبقى من تاريخ هناك حيث ملاعب الطفولة، ومدارج
الصبا واليفاع حتى، لا أكاد أستحضره! اللهم بعض الوجوه.
ربما قهرًا أكثر منه جحودًا أن تتبرأ من وطن لم تنل منه
غير الخيبة والحرمان. لا يعني هذا أن البديل كان بقلب أم
ولا حتى زوجة أب؛ شيء يشبه العراء الموسوم باكتظاظ سكاني كبير.. وكثير الاستياء!
هل ساءلوا المنافي عن عقوق الأوطان؟
بالتهجير كم تذل البلاد بنيها! هذا ما تساءلت
به ابنتي.. ويعيه المغرّب في بلاد غريبة لها ألف وجه إلا أن يكون مُرَحِبًا!
ما سبق كان توطئة لشيء قَيِّمٍ نفيس...
الحديث عن (المكتبة) وثير ممتع..
كما أنه يخلِّف غصة على تلك التي غادرتها؛
وحيدة تعاني سُباتًا على مرمى غربة
لا أجد لها سحنة!
كيف يمكن للمرء أن يصف شيئًا كهذا الذي يسمونه (المكتبة)؟ يجيء الشعور فارهًا،
والوصف يتطلّب غابة كاملة من الرفوف والأوراق.
في صغري لم يطرق بالي أن هذا (العالم)
الذي كانت تضج به غرفة الوالد المزدوجة سيفتك
بقلبي الذي شكّلها على هيئة محراب بالغ الصرامة
والوقار. حتى أنني كنت أمشي برفق وحذر خشية أن أقلق صفو سكونها وسُكّانها
يقول إدغار آلان بو:
لا توجد وحدة مُوحشة كتلك التي في الرِّحام.
تمامًا هذا الذي حدث عندما أصبحنا والمكتبة
(على قلب كتاب واحد)!
الوحدة الحقيقية لدى من تعلقت روحه بهذه
"الجنة الممكنة" أن تعيش سعار الزّحام، حتى لو
اقتصر على أهل بيتك! واقع لا يخفى على الأقل بنظر
من اصطفاها، وكانت له المنتجع الخالص الخاص
من المِنَح أن تفيض المكتبة على روحك كل هذه
الغبطة والسلام والسمو والجمال لا غرو بورخيس
وغيره "تخيّلو الجنة دائمًا على شكل مكتبة"
وهناك من وجد فيها:
مخرج طوارئ، وطوق نجاة ومهرجان.
تقاطع وادع فريد وسط مجتمع مأزوم كثير الضجيج
أقول دائمًا وأعيد:
المكتبة أجمل وأسمى ما تم للعقل من منفى

* كاتبة سورية

أهل المغنى

حين غنت «السيدة»من شعر شوقي

وُلد الهدى فالكائناتُ ضياءُ وفمُ الزمانِ تبسمٌ وثناءُ



علي الأمير

الزمان.. ليلة الثاني عشر من شهر رمضان المبارك، الخامس من مايو لعام 1955م المكان.. مسرح حديقة الأزبكيّة، وأم كلثوم قد فرغت للتو من أغنيتها الأولى، والعرب من الماء إلى الماء، ينتظرون ويترقّبون ما ستشدو به كوكب الشرق، في هذه المناسبة الدينية الروحانية، الغالية على قلوب المسلمين في شتى أصقاع المعمورة.

في هذه الليلة الإيمانيّة، والأثيريّة الأثيرة، كانت سهرة الإذاعة المصرية، توحّد الشرق الأوسط كله في حالة إصغاء نادرة، عندما أعلن مذيع الإذاعة أنّ كوكب الشرق ستشدو بقصيدة أحمد شوقي " ولد الهدى"، وبألحان الموسيقار الكبير رياض السنباطي، وما من شكّ في تفرّد وعظمة عمل فنيّ، أركانه هؤلاء العمالقة الثلاثة؛ شوقي والست والسنباطي، الذين قلّ أن تجود مصر بمثلهم، وهم يبدعون في مديح نبيّ، لن تجود الأرض بمثله.. وبعد أن سمّى المذيع أفراد الفرقة الموسيقيّة المصاحبة للسيّدة، مستهلّا بمحمد القصبجي على العود، ومختتمًا بإبراهيم عفيفي ضابط الإيقاع، يُزاح الستار.

حيّت الجماهير السيدة وفرقتها، ثمّ بدأت الآلات الموسيقيّة تأخذ بأيدي بعضها البعض، وهي تتهامس فيما بينها البين، ولم تلبث الموسيقى حتى انداحت، مصافحة الأفئدة قبل الأسماع؛ أفئدة الجماهير في المسرح، وأفئدة كل الساهرين في البلاد العربيّة والعالم، بما فيهم نحن المستمعين الآن لهذه الأغنية.. حتى ونحن نستمع إليها الآن بعد كل هذه العقود الغابرة، نشعر وكأننا قد بدأنا بالفعل نرتفع عن الأرض شيئًا فشيئًا، فكأنما بساط سحري قد تفتّق عنه صدر الأفق، فهبط إلينا من عنان أزمنة قصيّة، وأقلنا باتجاه المنتهى والسدرة العصماء، يحفّنا الرّوح والملأ الملائك، بُشراء السماء والأرض بمولد المصطفى صلى الله عليه وسلم.. أقلّنا بساط الريح، أو هذا اللحن الذي راح يعرج بنا في أجواز الفضاء، محلّقًا بنا في عبَق روحانيّ صوفي، عابرًا بنا وبأرواحنا الأمكنة، وكلّ الأزمنة الممكنة وغير الممكنة.

قُلْ هيّئنا اللحن.. محّضَ آدميّتنا صفاءها ونقاءها الفطري، وفعل فينا ما لا تفعله تكيّة صوفيّ في دراويشها ومريديها، حتى أصبحنا أهلًا لاستقبال بشارات النور. ومن هناك، من جهة علوية في الوجود، يأتي صوت أم كلثوم كفجرٍ طري، لم يتخلّص بعد من بقايا النوم وغبش الليل، وكمن يفتح عينيه على أرضٍ غير الأرض، وكائناتٍ غير الكائنات، يخبرنا وهو مضمّخٌ برونق البشارات، أن قد وُلد سيّد الخلق:

وُلِدَ الهُدى فَالكائِناتُ ضِياءُ
وَفَمُ الزَمانِ تَبَسُّمٌ وَثَناءُ
الروحُ وَالمَلَأُ المَلائِكُ حَولَهُ
لِلدينِ وَالدُنيا بِهِ بُشَراءُ

كلما سمعتها تقول " ولد الهدى"، شعرتُ من صوتها وأدائها وكأنّ نهارًا جديدًا انسلخ عنه الليل للتو، أو انقشع عنه الظلام الذي هو الأصل السرمدي، وإذا بكائنات الوجود كلها تضيء؛ أحياؤها وجماداتها، وإذا بالزمان كله قد استحال ثغرًا باسمًا، لا يلهج بغير الثناء على هذا المولود، الذي اصطفاه الرحمن برسالته، ليكون رحمة للعالمين، وخصّه بنوره ليكون مشعلًا يهتدي بهديه الثقلان.. وما أعظمها من بشارة لأهل الأرض والسماء، يهبط بها الروح جبريل الأمين، محاطًا بملأٍ من الملائكة، بُشراء للدين والدنيا. وليس جبريل ومن معه وحدهم السعداء، الفرحين بحملهم هذه البشارة، بل هناك من هو أعلى منهم يزهو ويزدهي بها:

وَالعَرشُ يَزهو وَالحَظيرَةُ تَزدَهي
وَالمُنتَهى وَالسِدرَةُ العَصماءُ
وَالوَحيُ يَقطُرُ سَلسَلًا مِن سَلسَلٍ
وَاللَوحُ وَالقَلَمُ البَديعُ رُواءُ

أجل.. وهل مولده صلى الله عليه وسلم إلا إيذانًا باستمرار الوصل بين السماء والأرض، ممثلًا بتنزّل القرآن الكريم، الذي لم ينقطع نزوله إلا بعد رحيل سيّد الخلق عن الدنيا، ومن هنا سنرى شوقي وقد بدأ يتحوّل نحو المصطفى، ليتوجّه بخطابه إليه مباشرة:

يا خَيرَ مَن جاءَ الوُجودَ تَحِيَّةً
مِن مُرسَلينَ إِلى الهُدى بِكَ جاؤوا
بِكَ بَشَّرَ اللَهُ السَماءَ فَزُيِّنَت
وَتَضَوَّعَت مِسكًا بِكَ الغَبراءُ

فنراه يحيّيه بتحيّة المرسلين الذين جاؤوا بُشراء به، فالسماء قد زُيّنت، وأمّا الأرض فقد تضوّعت مسكًا بمجيئك وهي الغبراء. وحتمًا سيكون ليوم مولدك فخرٌ على سائر أيام الزمان:

يَومٌ يَتيهُ عَلى الزَمانِ صَباحُهُ
وَمَساؤُهُ بِمُحَمَّدٍ وَضّاءُ
يوحى إِلَيكَ الفَوزُ في ظُلُماتِهِ
مُتَتابِعًا تُجلى بِهِ الظَلماءُ

ولعلّ سامع الأغنية الآن، لا يدري أنّ هذين البيتين " يوم يتيه... ويوحى إليك الفوز..."، يفصل بينهما ثمانية وثلاثون بيتًا في القصيدة الأصل، والبالغ عدد أبياتها مئة وواحد وثلاثون بيتًا، بحسب " الشوقيات ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ـ ط1 ـ 1405 ـ 1985"، اختار منها السنباطي فقط أربعة وثلاثين بيتًا، وهو رقم كبير بالنسبة لأغنية، لولا أنّ السنباطي ليس مجرّد ملحنٍ وكذلك أمّ كلثوم. والقصد من هذه الإشارة أنّ السنباطي، بما يمتلك من ذائقة أدبيّة فذّة، لم يجمع بين هذين البيتين اعتباطًا، وإنما حين وجد البيت الأول منهما يقول: " بمحمد وضاء"، مضى يبحث في القصيدة إلى أن عثر على " تُجلى به الظلماء"، بعد ثمانية وثلاثين بيتًا كما أسلفت، وهذا هو السّر في شعورنا بضبابيّة المعنى، كلما سمعنا " يوحى إِلَيكَ الفَوزُ في ظُلُماتِهِ "، لعدم وجود وحدة عضويّة بين البيتين، لتباعدهما في القصيدة الأصل، وليس من رابط بين البيتين سوى الوضّاء الذي تجلى به ظلماء.. وكذلك فعل السنباطي في معظم الأبيات التي نستمع إليها متتابعة في الأغنية، هي ليست كذلك في القصيدة، إنما ذائقة السنباطي هي التي جعلتها تبدو لنا كذلك.

ولأنّ هذا البيت الذي مطلعه " يوحى إليك الفوز"، يأتي بعده مباشرة في

القصيدة بيت يقول " دين يُشيد آية في آية"، اضطرّ السنباطي أن يعود للوراء خمسة وثلاثين بيتًا، إلى أن وجد بيتًا يقول " والآي تترى"، فأخذ هذا البيت ووضعه قبل دين يُشيّد آية في آية...، ليصبح البيتان كما نسمعهما هكذا:

وَالآيُ تَترى وَالخَوارِقُ جَمَّةٌ
جِبريلُ رَوّاحٌ بِها غَدّاءُ
دينٌ يُشَيِّدُ آيَةً في آيَةٍ
لَبِناتُهُ السوراتُ وَالأَضواءُ
الحقّ فيه هو الأساس وكيف لا
والله جلّ جلاله البنّاء

هكذا اجتهدت ذائقة السنباطي، وهكذا وفّقت، والسرّ يكمن في إحساسه ووعيه العميق بالنص، فالآي تترى لأنّ ثمّة دينٌ يُشيّد آية في آية، والله جلّ جلاله هو البنّاء.. وبعد التشييد والبناء الذي نشعر معه نحن البشر عادة بالمشقة والعناء، والله بالتأكيد منزّه عن ذلك، تعالوا نستمع لما فعله السنباطي في اللحن، تعبيرًا عن فرحة الانتهاء من البناء، حتى الناي، وهو المسكون بالشجن والحزن على الدوام، فرّزه السنباطي فرحًا، غير أنّه فرحٌ لم يخرجه من وقار المشهد وروحانيته.. اسمعوا كيف فرح اللحن، وهو يهيّئ الأجواء للست كي تقول:

بِكَ يا ابنَ عَبدِ اللَهِ قامَت سَمحَةٌ
بِالحَقِّ مِن مَلَلِ الهُدى غَرّاءُ
بُنِيَت عَلى التَوحيدِ وَهوَ حَقيقَةٌ
نادى بِها سُقراطُ وَالقُدَماءُ

ولأنّ شوقي مصريّ جدًا، لم يفته في مناسبة عظيمة كهذه، أن تحضر مصر ذات الحضارة الضاربة في القِدم، بإنسانها وبعظمتها المتمثّلة في النيل، وهل مصر إلا هِبة النيل كما يقول القدماء، وقد فطن لذلك السنباطي، المصريّ جدًا هو أيضًا، حين شمل اختياره للأبيات هذا البيت:

وَمَشى عَلى وَجهِ الزَمانِ بِنورِها
كُهّانُ وادي النيلِ وَالعُرَفاءُ

وهو لا يقصد من كهّان النيل وعرفاء القوم فيه إلا المصريين، فالحضور هنا كله لمصر، وهي التي تحدّثت يومًا عن نفسها على لسان حافظ إبراهيم فقالت:

إنّ مجدي في الأوليات عريق
من له مثل أولياتي ومجدي

ولأنه لن يكون بوسعنا الوقوف أمام كلّ بيت في الأغنية، سيّما وقد بقي منها عشرون بيتًا، سنكتفي بما سبق، غير أنه من المهم الإشارة إلى البيتين الأخيرين في الأغنية، إذ ليس من عادة شوقي أن تمرّ مناسبة كهذه، دون أن يطلب من سيّد الخلق شفاعته للمسلمين، وبهذا التوسّل وتلك الضراعة سنرى كيف ختم السنباطي لحنه، وكيف أدّته السيدة:

ما جِئتُ بابَكَ مادِحًا بَل داعِيًا
وَمِنَ المَديحِ تَضَرُّعٌ وَدُعاءُ
أَدعوكَ عَن قَومي الضِعافِ لِأَزمَةٍ
في مِثلِها يُلقى عَلَيكَ رَجاءُ

وكما وفّق السنباطي في اختيار البيتين كخاتمة، وفّق أيضًا في لحنهما الذي كادت أم كلثوم تبكي فيه، وقد بدا لنا اللحن وكأننا أمام عرض مرئي لهبوط مظلي، أدّاه اللحن في الخاتمة النهائيّة، متزامنًا مع " يُلقى عَلَيكَ رَجاءُ".

وبما أننا قد اعتدنا في (أهل المغنى)، أن نتحدث عن مبدعي الأغنية التي نتناولها، وقد سبقت لنا أحاديث كثيرة عن السيدة والسنباطي، لم يبق أمامنا سوى شوقي، فماذا عساني أقول عن أمير الشعراء، أحمد شوقي علي أحمد شوقي بك؟!

ولد شوقي في القاهرة عام 1868م، لأبٍ شركسيّ وقيل كردي، وأمّ يونانيّة تركيّة، كانت جدته لأمه وصيفة في قصر الخديوي إسماعيل، وهي التي تولّت تربيته معها في القصر، وعلى نفقة الخديوي توفيق سافر بعد ذلك إلى فرنسا، وبعد عودته ظل يمدح في شعره الخديوي عباس والأسرة الحاكمة والخلافة العثمانية، التي كانت مهددة وعليه واجب الدفاع عنها، ما أدى بالانجليز إلى نفيه لأسبانيا، المنفى الذي اختاره هو، ورافقته فيه زوجته وولداه عليّ وحسين وابنته أمينة، ولم يعد منه إلا بعد خمس سنوات. ومما كتب في منفاه سينيّته الشهيرة، التي مطلعها " اختلاف النهار والليل يُنسي"، معارضًا بها البحتري في رائعته " صنتُ نفسي عمّا يدنّس نفسي".

حين نقرأ لشوقي ولد الهدى، أو نهج البردة على سبيل المثال، لن نصدّق أنّ صاحب هذه المدائح النبويّة العظيمة الخالدة، العامرة روحه فيها بالإيمان، كان يسمّى داره كرمة ابن هانئ، وأنه هو القائل:

حفّ كأسها الحبب
فهي فضّة ذهبُ

والقائل:

رمضان ولّى هاتها يا ساقي
مشتاقة زُفّت إلى مشتاقِ

وليس هذا هو التناقض الوحيد عند شوقي، إن جاز لنا وصفه بالتناقض، بل نجده أيضًا، وهو الشاعر المصري العربي، الذي قال في مصر والعروبة ما لم يقله غيره من الشعراء المصريين والعرب، نجده وقد قال في الأستانة والأتراك، ما يكاد يفوق شعره في مصر والعروبة، غزارة وصدقًا في لعاطفة، ونحن نعرف ماذا كان يعني الأتراك لمصر وللبلاد العربيّة، لكن الدارسين لحياة شوقي وشعره يلتمسون له العذر في ذلك، فيرده بعضهم إلى أصوله التركيّة، وإلى أفضال القصر الخديوي عليه، فيما يرده البعض الآخر إلى دفاعه عن الإسلام، ممثلًا في الخلافة التركية، التي كانت تقف في وجه الفرنسيين والبريطانيين، خلال زحفهم على بلاد العرب الإسلاميّة.

ومهما يكن، يظل شوقي أمير الشعراء، والعاصمة الثانية للشعر العربي بعد المتنبي، وما من شكٍّ في أنه قد فاق المتنبي في غزارة انتاجه الشعري، تشهد له بذلك مطولاته الملحميّة، ونذكر منها على سبيل المثال " كبار الحوادث في وادي النيل"، التي ألقاها في مؤتمر جنيف عام 1894م، ويبلغ عدد أبياتها 264 بيتًا.



رابط الأغنية
https://www.youtube.com/watch?v=AIKzr85OGqw

شهادات







كتب المحرر الثقافي

حين أصدر القاص الراحل عبدالله باخشوين مجموعته الأولى "الحفلة" عام1985 لفت الأنظار بلغته الرشيقة والعميقة ، واتقان المعمار القصصي فيها وقد يجد كثيرون سمات كاتب القصة في الزوايا الصحفية التي كتبها في عدة صحف سعودية فلا يمكن اغفال زاويته (ضد القصة) والتي كانت تُنشر في الملحق الثقافي في صحيفة الرياض وتتمحور حول واقع الفن القصصي السعودي ، وزاويته الأخيرة في صحيفة الجزيرة ابتي عنونها ب(أرشيف كاتب) وكانت منبراً يتحدث فيه حيال مواضيع عدة تتجسد فيها موهبة "الحكاء" وقبلهما بسنوات وفي مطلع الثمانينيات عمل في مجلة اليمامة ودشن زاويته الاسبوعية "تجديف بحار" .

صدرت أعماله القصصية بالتتابع (الحفلة) عام 1985 و(النغري)1998 ثم (لاشأن لي بي) 2021 التي صدرت عن نادي جازان الأدبي والدار العربية للعلوم ناشرون ، و كتب مقدمتها عمر طاهر زيلع ، ومُنح عليها جائزة وزارة الثقافة والإعلام للكتاب لعام 2013 والتي عادة ما تُمنح لعشرة كتب فائزة خلال إفتتاح معرض الرياض الدولي للكتاب، ورواية وحيدة صدرت عام 2013 اسماها "سلطان سلطانة"، و قد أطلق عليه الناقد فايز أبا لقب الحكواتي وتحديداً عند صدور مجموعته النغري ، ليس هذا وحسب بل كان من أوائل الملتحقين والمشتغلين بالعمل الصحفي وفي سن مبكرة .

اليمامة تواصلت مع ثلاثة من كتاب القصة البارزين والمجايلين للقاص الراحل وتجربته ، فكانت الشهادات التالية.

فهد الخليوي:

قدم نصوصاً في غاية النضج الفني والطرح الانساني المبهر

تميزت تجربة الراحل عبد الله باخشوين في مجال كتابة القصة القصيرة بغربلة كامل تجربته المتراكمة وبحسب علمي أن باخشوين اصطفى من تلك التجربة الطويلة بعض نصوصها وليس كلها إلى أن توفرت لديه القناعة بإصدار مجموعته

المدهشة(الحفلة).

لا زلت أشارك عبد الله في قناعته وهي أن معظم ما ينشره الكاتب في شتات الصحف السيارة خصوصا في مجال الإبداع لا يصلح تضمينه بين دفتي كتاب ، تلك القناعة التي ارتبطت بالتجربة السردية عند باخشوين وقدم من خلالها لمشهد القصة القصيرة المحلية نصوصا أدبية في غاية النضج الفني والطرح الإنساني المبهر.

رحم الله صديقي الحميم القاص المبدع والكاتب المؤثرعبد الله حكم باخشوين الذى كانت تربطني معه صداقة أدبية وعائلية وطيدة يصعب أن تمحوها الأيام من شريط ذاكرتي.



جبير المليحان:

ذكرى لقاء في بغداد، وأوراق في قصر العشراوات!

الصديق المبدع المرحوم عبد الله باخشوين كان ضوءًا في كتاباته الصحفية في مجلة اقرأ؛ يتسم الجرأة والمغامرة. وعندما حصل لبسٌ في مقال له وذهب إلى بغداد، وبالصدفة تم إيفادي إلى العراق بمناسبة انتخابات جزئية ستجري هناك. جريدة أخرى بعثت الصديق المرحوم مصطفى إدريس. أسكنّا في فندق في أطراف المدينة مخصص لتدريب العناصر الشابة على أعمال الفندقة. لم نر أحدًا من المسؤولين في اليوم الأول، كان عدد الصحفيين العرب قليلًا. في اليوم الثاني أخذنا المرافق الجاف في حافلة إلى مقر الانتخابات. لم يسمحوا لنا بالنزول من الحافلة، فقد دخلت السيارة وطافت في مساحة المبنى، ومواقف السيارات، واكتفى مرافقنا بأن (تتفرج) على الإقبال الجماهيري بالنظر من وراء زجاج الحافلة. ثم عادت بنا إلى الفندق المعزول. دبرت نفسي والتقيت بعبد الله باخشوين، وذهبت معه إلى بيته الجميل حيث يعيش مع زوجته وابنه الصغير، وبقيت يومين جميلين لم نتوقف خلالهما عن الحديث والنقاش. أخذت هدايا صديقي عبد الله من كتب وبعض المخطوطات له، وعدت إلى الفندق، وغادرت إلى المطار. هدية الصديق باخشوين، وأنا أنبش الذاكرة البعيدة أعتقد أني أودعتها مع ما أودعت من كتب وأوراق في بيت والدتي رحمها الله في قريتي قصر العشروات جنوب مدينة حائل. لعلي أزور القرية أو تصلني بالدمام لأنظر ماذا فيها إن كانت أوراقها سليمة. بقيت الاتصالات متقطعة مع القاص الكبير عبد الله باخشوين بسبب كونه في جدة وأنا بالدمام. رحمه الله.



حسين علي حسين

ذكرياتي معه تمتد من «عيادة مناع» في جدة إلى «شقة المنيل» في القاهرة

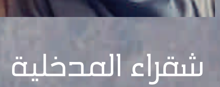
حكايتي مع عبدالله باخشوين بدأت في جدة، في بداية السبعينات، وكنا دون العشرين، للتو بدأنا كتابة القصص، برعاية وتشجيع سباعي عثمان، فقد كنا نجتمع مع فهد الخليوي وعبدالله بامحرز وسباعي عثمان، وكنا نزور عبدالله مناع في عيادته بشارع الملك عبدالعزيز وكان المناع والجفري، بالنسبة لنا من الرموز التي تقتدي، مع كافكا، وهنري باربوس، وسارتر، وكامو، وكولن ولسون، وكانت لعبدالله معزة خاصة عند «عبدالله مناع» وكذلك الصحافي اللبناني «فاروق البقيلي» الذي كان محررا في مجلة «الاسبوع العربي» لياسر هواري، وكان المناع كثيرا ما يعيره سيارته رغم قيادته التي كنا نعاني منها، نحن الحفاة، عندما يتجول بنا علي الشاطئ، كان عبدالله باخشوين قارئا ومستمعا جيدا للموسيقي والغناء، وكنا جميعا من المعجبين بفيروز وسيد مكاوي، وكثيرا ما كنا نقف امام محل كان مجاورا للعمارة التي عرفت بعمارة الملكة بشارع الملك عبدالعزيز، وهو درة الشوارع الحديثة في «جدة» انذاك، لنسجل اغنيات ومسرحيات فيروز الغنائية، ومسرحية «الليلة الكبيرة» لسيد مكاوي؛ وكنا قبل سفره إلى كندا نلتقي في شقه له بحي المنيل في القاهرة، وقد حضرنا في لقاءاتنا هناك مناسبة ثقافية بمدينة الاسماعية، كدنا خلالها ان نكون طعاما للاسماك، عندم مرت سفينة بجانب اللنش الذي كنا فيه ، وأهتز قاربنا وتأرجح حتى كاد أن يغرق . كان من الممكن ان يعطي عبدالله أكثر، خاصة بوجود رفيقة حياة محبة مخلصة، وقفت بجانبه وربت أبنائهما، معوضة بذلك كافة المتاعب التي صادفها في حياته، رحمه الله.

ديواننا

أبها التي... مع الكثير من الحب..



شقراء المدخلية



من جنوبي
الذي تراءى شَمالا ....
للجنوب الذي تكور ... سالا
من أعالي
الجبال
حيث سماء ...
تلبس الغيمَ ، رقة ودلالا
للجبال
التي تطاول
مجداً ...
فار مثل الضياء ثم انثالا
جئتُ أبها

وكل أرضي أبهى
الجمال الفتي فيها تمالا
لا قواميس
في فمي لا كلام ....
لا مزامير تُدهش الأشكالا
جئت أبها «بي عنك» تطعن كلي ....
وتربي في خطوتي الموالا
بُرّدتي
ثوبها العسيري زاهٍ .....
بالتلاوين يرسم الأجيالا
جئتُ
يا وردة البلاد أغني ....

يا رباها التي، وجئتُ ابتهالا
من جنوبي
الذي
... إلى سفح أبها ....
كل ما في الجنوب أفصح لالا
ويغني الرصاص
فيها احتفالاً
ويغني في مقلتيها نزالا
يا عسير
التي
تبدت
سهولاً
زاخراتٍ وأعيناً وتلالا
يا الروابي
التي أتيت وكلي
في هواها مطاطئ إجلالا
جئت أبها
فهل رأيتم
كأبها
غيمة والشموس فيها توالى ..
طفلة
الماء
أم كل بياض
مرمري في أفقنا يتلالا
والجمال
الذي
تعتق
دهراً
سوف يبقى
«في ذمتي» آزالا

إرث الطفولة



زين العابدين المرشدي

لقدْ كنتُ أعبثُ بالقمحِ طفلًا ،
وأملأُ كفيّ منهُ ، وأركضُ ..
كانتْ طيورٌ تحطُّ على راحتيّ
لتنقرَ ما طابَ منهُ ،
ولكنني
ـ وأقولُ الصراحة مُحتسِبًا ـ
ما طردتُ الطيورَ ،
لقدْ كنتُ خجلانَ منها ،
وللآن أذكرُها.
إنّهُ المجدُ مكتملًا
إنّهُ المجدُ ..
يكفي بأنّي خجلتُ من الطير يومًا
ويكفي
ويكفي
لكي يصبحَ الآنَ مجدي الوحيد
على كوكبِ الأرضِ أنّي خجلتُ من الطير
يومًا..





ديواننا



أ.د. إبراهيم بن
عبدالكريم السنيدي



بشراكمُ الصوم

تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام 1442 للهجرة الموافق 13 من أبريل لعام2021 م .

هــلّ الـضـيـاء وشـعـت الأنـــوار
وتـزيـنـت بـالـفـرحـة الأقـمـار
وبــدا هــلال الصوم فــي خطراته
ســحــرٌ ســرى وكــواكــبٌ ومـــدارُ
والرحمــة الكبـرى تـنـزل أمرهـا
وغـدا السنا فوق الـرؤوس يدارُ
وبــدا بَها رمضــان يَـسـكب نورَه
يـا نعم مـا ظـفـرت بـه الأخـيـار
هـذا ربيـع العمـر طـاب محبـةً
فـروى القلوب وطـابـت الأقـدار
السـدرة العليـا تباهـت بالسـنـا
لــلأرض مـنـهـا قِـبـلـةٌ ومـــزار
بشـراكم بالصـوم يــا مــن أنتم
في القلب نعم الأخـوة الأبـرارُ
حامـت عليكـم رحمة مـن ربكم
يـامـن بـكـم تـتـبـارك الأعـمـارُ
وأعـادكـم رب الـعـبـاد بصحة
وكـسـتـكـمُ الـبـركـات والأنـــوار
ثـم الصـلاة علـى النبـي محمـد
من ذكــره للـمـؤمنيـــن شعـارُ

مقال

سرحانيات



تحولات



م.علي بن سعد السرحان



يشهد الوطن تحولات إجتماعية سريعة وكبيرة وما كان مطلباً بالأمس أصبح اليوم حقيقة واقعة ومن كان معارضاً بالتبعية لبعض التحولات ويمتليء رأسه بالأوهام والمخاوف التي زرعت في ذهنه يرى اليوم أن لاشيء من أوهامه ومخاوفه المغروسة قد تحقق.

قادت المرأة السيارة وهذا قطعاً ليس محرماً ، فما الـذي حـدث مما كانوا يحذروننا ويخوفوننا منه؟

لم تنطبق السماء على الأرض وأستغنت بعض الأسـر عـن سائق وشـريـك في السكن بثقافة مختلفة وبخلفية ليس لدينا معلومات مسبقة عنها، فقد يكون مريضاً نفسياً أو مجرماً ويمثل خطراً على الأسرة ووفرت الأسرة راتب السائق الذي كان هدراً مالياً يرهق بعض الأسر.

الأعـراف ليست ثابتة وتتغير، والصالح منها والمقبول في زمن معين قد لا يكون كذلك في زمن آخر، وقد مر بنا تحول غريب في الأعـراف حيث كانت المرأة تعمل في الفلاحة والرعي والتجارة وغيرها من الأنشطة وتشارك في الحياة ثم أصبحت المرأة لحقبة طويلة طاقة معطلة لحجج واهية متناقضة وساهمت الوفرة المالية في خلق مجتمع إستهلاكي غير منتج وتدفقت على بلدنا أعداد كبيرة جـداً من العمالة من مختلف الأقطار ونتج عن تواجدهم الكثيف خلل وتشوه في بنية القوى العاملة مع مصاعب وإشكالات اقتصادية وأمنية واجتماعية وثقافية هـذه التحولات يجب أن لا تنسى حتى لا تتكرر بنفس الصورة أو بصورة مختلفة ويجب أن تكون موضوعاً لدراسات إجتماعية معمقة.

اليوم بحمد الله بناتنا يعملون وينتجون وينافسون ويتفوقون ويثبتون جدارتهم في كل المواقع مسلحين بتعليم جيد وثقافة جديدة ويقتحمون ميادين جديدة ويسهمون مساهمة فعالة في نهضة وطنهم، وفي هكذا تحول لابد من عثرات هنا وسلبيات هناك والمجتمعات الحية تعدل مسارها وتصححه وتستبدل السلبيات بالإيجابيات بلا تردد ولا خوف وإذا توفرت الإرادة فلا مستحيل .

أبناؤنا وبناتنا هم ثروتنا الحقيقية إمنحوهم الثقة ودربـوهـم التدريب المناسب وسيبدعون وينتجون ويدافعون عن وطنهم وهم يعيشون مرحلة تحول سريعة وكبيرة، ولا يستغنون عن توجيه أصحاب الخبرات والمهارات ووقوفهم بجانبهم.

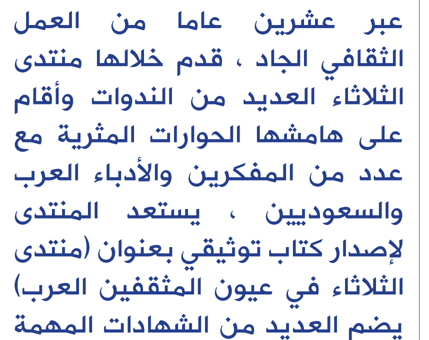
التحول والمبادرات وتحديد الاستراتيجيات والمراجعات والتعديلات التي يقودها أبناؤنا بنشاط وإيمان بنبل الغايات تبعث على الفخر فهي تحولات عظيمة وجميلة كانت في يوم من الأيام مجرد أمنيات وأتمنى أن لا تكون مصدر غرور أو توهم بالكمال فنحن الآن على الطريق الصحيح وأرجـو أن تستمر المراجعات والتعديلات حتى نصل إلى الاستراتيجيات الأمثل والأرقى والأجمل ونرى الأهداف تتحقق واقعاً على الأرض وأن نستمر في التطوير والبناء بهمة ونشاط وسرعة وقوة مع اشاعة ثقافة التحول والتغيير.

متابعات



إياد مدني عن منتدى الثلاثاء:

استيعاب اهتمامات المجتمع سيوسع من شبكة تواصل المنتدى







عبر عشرين عاما من العمل الثقافي الجاد ، قدم خلالها منتدى الثلاثاء العديد من الندوات وأقام على هامشها الحوارات المثرية مع عدد من المفكرين والأدباء العرب والسعوديين ، يستعد المنتدى لإصدار كتاب توثيقي بعنوان (منتدى الثلاثاء في عيون المثقفين العرب) يضم العديد من الشهادات المهمة عن دوره الفاعل خلال عقدين من الإحتفاء بالثقافة والمثقفين . الكتاب سيصدر بمقدمة لمعالي الأستاذ إياد مدني وزير الإعلام والثقافة الأسبق، يسر اليمامة أن تنشر ملخصا لها هنا..

المنتدى الذي جعل من مدينة القطيف في شرق المملكة العربية السعودية محطة انطلاقه ومركز نشاطه، واجه بنجاح تحد الأطراف مع المركز. فالقطيف، على الرغم من مكانتها التاريخية، ليست من مدن المركز الذي يتمثل في الرياض وجدة والدمام. كما أنها - أي القطيف - تحمل في أذهان البعض تصوراً نمطياً فئوياً، حتى ولو كان محفوفاً بحسن النية والإيمان بالمواطنة المشتركة.

وكان من إنجازات المنتدى الهامة، إضافة إلى وضع القطيف على خارطة الحراك الثقافي في المملكة، أنه قدم في إطار ثقافي وطني من برزوا من رجالات المنطقة، بإسهاماتهم الثرية في مسيرة المملكة الثقافية والمجتمعية من أمثال الشاعر والمحقق السيد عدنان العوامي، والأستاذ الدكتور فؤاد محمد عيسى السني؛ والشيخ علي المرهون؛ والسيد حسن العوامي.

كان أيضاً من المحطات الهامة، لمسيرة المنتدى قدرته على اجتذاب أسماء مرموقة تنوعت اهتماماتها وتمثل الطيف الثقافي الوطني أو تكاد، للحديث من منصته. مثل، مع حفظ الألقاب، الدكتور علي إبراهيم النملة، وعبدالله المعلمي، والشيخ حسن موسى الصفار، والشيخ عيسى عبد الله الغيث، ومحمد العلي، وإبراهيم البليهي، ومحمد الحرز، والدكتور توفيق السيف، والدكتور حمزة المزيني، والدكتور خالد الدخيل، والدكتور مرزوق بن صنيتان بن تنباك، وحسين شبكشي.

كانت تلك، وغيرها، علامات في مسيرة منتدى الثلاثاء دلت على تخطيه محليته، واكتسابه ثقة وتقدير المجتمع الثقافي على مستوى الوطن.

والآن وقد استطاع منتدى الثلاثاء أن يجتاز هذا القدر من التحديات بتوفيق من الله ثم بحسن تنظيمه وجدية القائمين عليه ووضوح رؤيتهم، ينبغي علينا أن نسأل وماذا بعد؟ ماذا يمكن للمنتدى أن يضيفه على ما قدمه؛ وأي أبواب أخرى يمكنه أن يلجها، وأي دروب جديدة يمكنه أن يطرقها؟ فديناميكية العمل الثقافي ليس لها محطة نهائية، بل هي حراك مستمر يتفاعل مع ما حوله من مستجدات وقضايا وهموم ومشاغل وتساؤلات مجتمعية لا ينفك سيلها عن التدفق والتجدد.

وإن كان لنا أن نستعير من تجربة الأندية الأدبية الثقافية في المملكة، فقد سعت وزارة الثقافة والإعلام في مرحلة من مراحل نشاطها إلى تشجيع الأندية الأدبية على التواصل مع مكونات المجتمع المحلي في مناطقها وليس مع نُخَبِهِ فقط. وكذلك دعت الأندية إلى تنظيم احتفالية دورية باسم رمز، أو أكثر، من رموز الفكر والثقافة والأدب والإبداع في كل منطقة من الذين يحملون قيمة تاريخية وتراثية باقية. كما تم البدء في استثمار مناسبة معرض الكتاب بالرياض لدعوة دولة من الدول لتكون دولة ضيفاً على المعرض بما تمثله من أدب وفكر وثقافة؛ كما تم إطلاق أسابيع ثقافية سعودية في الدول الأخرى شملت تعبيرات ثقافية عدة من سينما ومسرح وموسيقى وغناء وفنون تشكيلية وأزياء، وندوات ثقافية وغير ذلك بغية تقديم الوجه الثقافي للمملكة بثرائه وتعدده. ولعل في شيء من ذلك الحراك ما يستطيع المنتدى الاقتباس منه. فتنظيم احتفالية بشخصية ثقافية بارزة يرتبط اسمها بالمنطقة سيمكن المنتدى من تجذير وإبراز استمرارية الخلق والإنشاء وعراقة الإبداع في المنطقة ومن ثم في أرجاء هذا الوطن. كذلك فإن التواصل مع النخب وإتاحة منصة المنتدى أمام اجتهاداتهم ورؤاهم له بريقه وله دوره في تأسيس وعي مجتمعي وإبراز المفاهيم الكبرى وإيصالها - إلا أن استيعاب اهتمامات المجتمع خارج محيط النخب سيوسع من شبكة التواصل بين المنتدى والمتلقين، ويسهم في تجسير العلاقة بين ما يختزنه البعض من صور نمطية عن أبراج النخب العاجية، وبين قناعة النخب بدورها التنويري تجاه العامة، خاصة وأن مفاهيم العامة والدهماء والرعاع تختلط في مخيلنا الثقافي، بل والمجتمعي كافة.

المقالة كاملة:
https://jhna.co/77878

شموع المسير



السعادة المؤسسية.. ممارسة لا شعار!



وحيد الغامدي

بدأ اصطلاح (السعادة المؤسسية) مؤخراً يأخذ أبعاده التطبيقية في كثير من الجهات، فبعضها تطبق فعلياً هذا المفهوم بفضل قيادات لها صفات الوعي، والإدراك، وسعة الأفق، ونظافة اليد، والعدالة في منح الفرص، وبعضها الآخر طبّقت المفهوم وروّجته في داخل منظوماتها كشعارات مفرغة تماماً من أي قيمة فعلية ملموسة.

وهنا يتساءل المرء:

*ما الفائدة من رفع هذا الشعار الإداري إذا كان مجرد موضة اصطلاحية حديثة مع توزيع الورود والعصائر في تلك الجهات في نفس الوقت الذي يعاني فيه عدد من موظفيها من الشعور بالظلم وانعدام العدالة في الفرص؟

*أي سعادة يمكن تحقيقها في منظومة تراكم فيها الترهل الإداري والإنتاجي إلى درجة أن فرص التدرج والتطور الوظيفي فيها محددة ومحصورة لفئة معينة إما ذات روابط عرقية أو مناطقية أو أيديولوجية أيضاً؟! وأي سعادة في منظومة أصبحت مثل الكانتونات والدوائر المغلقة لا يمكن لمن لا ينتمي إلى إحداها أن يحظى بفرصة فيها أو في بقيتها؟

*أي سعادة يمكن تحقيقها في جهة من الجهات تمارس، أو يمارس بعض موظفيها، استهدافاً ممنهجاً لموظف أو أكثر في نفس الجهة؟

*أي سعادة يمكن تحقيقها في منظومة تمتلئ بالشخ والحسد واللهاث المستشري للمناصب والكراسي دون مراعاة لأي قيم ومبادئ؟ وكيف تكون السعادة بين أناس يرون الندرة في الفرص وليس الوفرة؛ مما يدفعهم دفعاً لذلك التدافع الضاري على فتاتها؟

*أي سعادة يمكن تحقيقها في منظومة يُرمى فيها صاحب الإمكانات على الهامش ويُقرّب فيها البليد ومعدوم الإمكانات ليوضع في المتن؟ وهل السعادة هنا ستكون فعلياً للمنظومة وأدائها ومنسوبيها أم للمسؤول وحده وهو يحيط نفسه بمجموعة من محدودي القدرات؛ لكي يبرز نفسه بينهم، وعلى حساب ومستقبل المنظومة؟

*أي سعادة يمكن تحقيقها في منظومة أصبحت لا تستقطب سوى من يشبه أولئك الذين استولوا عليها وعلى مقدراتها؟ فلا مكان، ولا ترحيب، ولا (سعادة) لأي شخص يختلف عن هذا المكان أو عن هؤلاء الناس المتهافتين حول كعكته.

إن أوضح المؤشرات على انعدام السعادة في أي كيان إداري هو أن يضطر الموظف المنتسب لهذا الكيان أن يحمل وجهين وشخصيتين؛ من أجل أن يتأقلم مع المكان الممتلئ بالأقنعة. أي مكان يسلبك حريتك في أن تكون أنت، كما أنت، هو مكان غير قابل للسعادة أبداً مهما جلجلت في أجوائه تلك الاصطلاحات الحديثة الرنانة.

في ذهني الكثير من تلك الجهات والهيئات التي تحولت إلى بيئات طاردة اكتفت بقياديين تكالبوا على مفاصلها فأصبحوا يقرّبون ويُبعدون وفق اعتباراتهم الخاصة، وليس وفق أي اعتبارات أخرى إدارية أو مهنية شريفة. بل أصبحوا يصوغون اللوائح وفق أهوائهم وليس وفق ما تقتضيه أي مصلحة فعلية للعمل. كل ذلك بفضل الكثير من القيم المنحرفة التي تتراكم تلقائياً في أي كيان إداري يحظى بذلك النوع من كبار الموظفين الذين يؤسسون المسارات والتقاليد السلوكية والنفسية في تلك الجهات. لكن ربما أتحدث عن ذلك أكثر في مقالات لاحقة، أو في الوقت المناسب. فالتاريخ يسجل، وسيسجل كل شيء.

تحقيق



رمضان.. عادة أم عبادة

تحقيق : إيناس الحكمي

ينظر معظمنا إلى شهر رمضان المبارك كفرصة مميزة لتعزيز اتصالنا بالعبادة، وفرصة للتوبة والتراجع عن الأخطاء والبدء بصفحة جديدة، وقد يجد البعض شهر الصيام فرصة جيدة أيضاً لتنظيم العادات الغذائية وربما خسارة بعض الوزن.
وهناك بعض الأخطاء والعادات السيئة في رمضان التي قد تجعلنا نخسر بعض تلك الفرص أو جميعها، فما هي العادات السيئة الشائعة في شهر رمضان؟ وكيف يمكننا مواجهتها والتغلب عليها؟
ولكن ربما تختلط فيه روحانية العبادة بتأصل العادة مما يجعلنا أمام سؤال كبير مفاده :
هل تسطو التجمعات والأكلات والعادات الرمضانية على روحانية الشهر ؟

شهر رمضان المبارك موسم روحاني ينتظره الجميع

أُنزل فيه القرآن، دستور حياتنا ومنهاجنا الذي نعمل من خلاله، نور حياتنا الذي نقتبس منه ضياء مسيرنا، كتاب الله الذي يخاطبنا من خلاله، يأمرنا، ينهانا، يبين لنا الحق والباطل، يهدينا سبله المستقيمة، يحثنا على فعل الخير، ويحذرنا من فعل الشر..
فيه ليلة هي خير من ألف شهر، أنزل القرآن، من حرمها حرم الخير كله، ومن وفق لها غفر له ما تقدم من ذنبه
شهر رمضان فيه تفتح أبواب الجنان، وفيه تُغلَق أبواب النيران، فيه تُصفَّد مردة الشياطين، شهر رمضان فيه عبادة من أجَلِّ العبادات، اختصَّها الجليل فقال:(كل عمل ابن آدم له، إلَّا الصوم فإنه لي ،وأنا أجزي به)

عادات..

يمتاز شهر رمضان بمجموعة من الطقوس والعادات الموروثة منذ القدم وهي ما تخلق في أرواحنا بهجة روح رمضان مثل وجود الفوانيس والإضاءات المختلفة ونوعية خاصة من الستائر والأطعمة التي أعتدنا على تقديمها خاصة في شهر رمضان والزيارات الخفيفة على الفطور ،
إلا ان منها ما يدخل بالمبالغة في الأطعمة وكثرت العزائم والتجمعات والسهر إلى ما بعد صلاة الفجر والتجول في الأسواق والمطاعم وكذلك بعض العادات التي قلدها مجتمعنا مثل القرقعان وفي حقيقة الأمر يتخلل ذلك اسراف في الطعام وانهاك لطاقة الجسم مما يفسد الاستمتاع بالشهر الفضيل .
وشارك عدد من الأخوات في استطلاع عن.. رمضان عادة أم عبادة
وقالت سهام حواز روحانية شهر رمضان تختلف عن بقية الأشهر فهذا الشهر يدعو إلى التقرب إلى الله وهدوء النفس واطمئنانها وحب الخير للغير وتجمعات الأحبة والأقارب عادة أم عبادة.
أما مريم خواجي فتوافقها الراي إن رمضان تطهير لنفس وتقرب الى الله وروحانيه اكثر و لا يمنع التجمعات وعادات رمضان لها وقتها لان فيها صلة رحم وتقرب لله بنكهة رمضانيه.
أم رند القحطاني رمضان معن انه شهر مغفره وغير كل الشهور الا ان العادات فيه بذات جميلة ولها طابعها الخاص من صلة وترابط وتراحم .
وتعارض ذهبه البيشي العادة في رمضان فتقول رمضان عبادة وليس عادة فالله سبحانه وتعالى ميز شهر رمضان بكثرة العبادات و الطاعة وتقرب إلى الله من صيام النهار وقيام الليل وتطهير النفوس وصلة الارحام لساعات قصيرة عبادة ورضى لله .
وتقول تركية رمضان يأتي لتطهير النفوس والرجوع إلى الله لأن أغلب التجمعات ما تخلى من القيل والقال ورمضان شهر خير وعبادة وختام قرأن

جدول يومي في رمضان..

ترى الكاتبة/شعاع العتيبي بأنه إذا كانت التجمعات بشكل يومي وتستمر لساعات طويلة
كذلك الإسراف في الأكل والمبالغة فيه بحيث تملأ الموائد بجميع اصناف الأكل

التي لا يؤكل حتى ربعها وفي الأخير ترمى اكرمكم الله في حاويات القمامة ايضاً بعض العادات والتصرفات الخاطئة فهي بلا شك تحرمنا وتفقدنا روحانية رمضان والاستمتاع به لكن لماذا لانطبق الاعتدال والوسطية ف رمضان لكي ننعم بروحانية الشهر الفضيل إذا عملنا جدول يومي ف رمضان لوقت النوم والأكل والعبادة وبعض الزيارات الخفيفة لم ولن تسطو هذه العادات السلبية على روحانية رمضان وقالت شعاع لا يتعارض رمضان مع إحياء العادات الرمضانية الجميلة التي اعتدنا عليها منذ زمن الأجداد ثم الآباء ثم الأبناء بل على العكس تماماً فالعادات الحسنه والطيبة هي من تحفزنا على فعل الخير وكل شى طيب وجميل في رمضان .

كورونا علمتنا الكثير..

أجابت الكاتبة نوير الحارثي عن سؤالنا قائلة نعم ، لان بعض الأسر يوجد بها تكلف وبذلك ينتج عنه انشغال الأسرة عن العبادات والطاعات وقراءة القرآن لانشغالهم بالتجمعات العائلية وانشغالهم بإعداد انواع الأصناف والحلويات وينتج عن تلك الأفعال نتائج خاطئة كالإسراف بالمأكل والمشرب والملبس وعلاوةً على ذلك الذهاب للأسواق والانشغال بها يأخذ من الوقت الكثير وللأسف أرى البعض من الأسر لديهم رمضان عادة وليست عبادة لتكلفهم بالزينات ووجود بعض البدع المُستحدثة الغير مذكورة بالسنة ولا بالقرآن ولم تَرِد عن النبي صلى الله عليه وسلم كالقرقيعان الذي يُحتفى به في يوم الخامس عشر من رمضان وهذه بدعة وأفتو فيها كبار العلماء وحُرمت في شهر رمضان الماضي عام ٢٠٢٠ في ظل جائحة كورونا قمت بملاحظة الأسر بما يردني في تطبيق السناب والتطبيقات الأخرى ،انه يوجد وقت للصلاة وقراءة القرآن وعدم الذهاب للأسواق والانشغال بها، كورونا علمتنا الكثير من قيمة الأشياء كقيمة الوقت وقيمة رمضان الذي يأتي كل سنة ونحن في انشغال عنه ،وقيمة الأحباب وقيمة النعم التي كُنا ننعم بها.

رمضان مختلف..

ويرى الباحث في العلوم الاجتماعية د. علي الزهراني أن رمضان يأتي هذا العام مختلفا بعد رمضان العام الفائت الذي شهد حالة من الخوف والرعب والعجز الذي لف العالم كله والبلاد الاسلامية خاصه فحين يتحدث الكثير عن شوق الناس لتلك الحالة الايمانية التي افتقدناها والتي لطالما عشناها ونعيشها في رمضان الا ان الحقيقة في وجهة نظري التي تكمن خلف هذا التلهف يمكن قراءتها سيسلوجيا على النحو التالي...

حالة رعب وعجز جودي تسبب في خلط لا معياري افقد الناس فيه او كادوا الشعور بالزمن والتنظيم والنسقية اختلط فيها كل شيء الايمان والتدين الزائف والمستقبل الغير متأكد من حدوثه والعجز الجماعي امام خيال ميثالوجي يتم اسقاط فصوله على ما يدور من احداث كمحاوله لفهم حالة الحرب الفيروسية لهذا القادم المجهول وكأن الوضع مشهد مسبق لحالة من أهوال يوم القيامة او معركة هر مجدون حيث تسبب هذا الإرباك في ايجاد حالة عدم استقرار اجتماعية لنظم أخذه في التشكل ومرتبطة بمتغيرات بنائيه عميقة في النظم الاجتماعية متجاوزه حدود الافراد..

ففي اوساط استهلاكيه فجه... كانت سائدة قبل الحرب الفروسية تلك او ما يسمى بحالة تعميم ثقافة المدينة الحضرية والتي يصف «دوكتيفيل» المواطن فيها بأنه شخص يحاول ان يبحث عن رفاهيته



عبر رفاهيه المدينة... بينما يميل الي الشك واللامبالاة والريبة في القضايا المشتركة والمصلحة العامة..

كل هذا التسارع في نشر قيم السوق الاستهلاكية العالمية يبدوا انه اصطدم بمعوقات فرضت صمت عالمي.

ومنحت المؤسسات الاجتماعية التقليدية بانسياقها وعلائقها الروحية والعاطفية فرصه لاستعادة زخم التنشئة المجتمعية المعتاد فعاد لمطبخ العائلة دوره التوفيقي ولأسرة النووية شكلها الاجتماعي البناء بينما خويت الأسواق ومعابد الاستهلاك من حجاجها او مرتاديها..

هذه المرحلة يبدوا انها الان في اعادة تقييم فردي واجتماعي ستلقي بظلالها على كل أفراد المجتمع

وسنرى ربما في رمضان القادم صبغه ايمانيه اكثر تمظهرا من الأعوام السابقة وإعادة تموضع استهلاكي رشيد سواء على مستوى الفرد او المجتمع ككل.

العادات نوعان..

ويقول الداعية عبدالرحمن الباهلي التجمعات نوعان :منها ماهو مع الوالدين والابناء ، فارى أن هذه اللقاءات جميلة في رمضان بشرط الا تتكرر مراراً ، وأن تقتصر على لقاء الافطار فقط ، وعدم المبالغة في الأكل، أما الدوريات العائلية والجيران وغيرها فأراها غير مناسبة ، للتكلف المرافق لها وعدم أهميتها القصوى .

أما السؤال الآخر فما المقصود بالعادات ؟ هناك عادات جميلة مثل : مشاركة العوائل في افطار المساجد ، وتداول الاطباق بين أهل الحي ، والافطار الجماعي في مسجد الحي بلا تكلف ، فقط لأحيائه مع الجيران والعمالة وغيرهم ، والمسابقات القرآنية في المساجد .

فمثل هذه العادات ترقق النفوس وتدفعها للعطاء ، فهي جميلة مالم تتجاوز الحد فتكثر .

وهناك عادات غير طيبة :

كالسهرات الرمضانية، والمسلسلات الرمضانية، والزام الاقارب بالأفطار الجماعي مما يشغل الاهل ، والسهر وعدم النوم ، والمبالغة في اعداد افطار المنزل ، ومشتريات توحي لك أن رمضان شهر أكل لا عبادة .

فالخلاصة أن هناك من العادات ما يرقى للعبادات

فهو جميل وهناك فعلا ما يفسد روحانية الشهر والله يبلغنا رمضان وبجعلنا من المقبولين.

المقال





منصور الشلاقي

مكرمة الضمان الملكية

مع حلول شهر رمضان المبارك في كل عام يكون مستفيدو الضمان الاجتماعي (رجالاً ونساء) على موعد مع المكرمة الملكية التي يوجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه الله) بصرفها سنوياً لكل مستفيد ومستفيدة من خدمات الضمان الاجتماعي بهدف تقديم كل ما من شأنه توفير حياة كريمة للمواطنين خاصةً متوسطي الدخل المسجلين رسمياً بالضمان الاجتماعي.

وهذه المعونة الضمانية.. أو المكرمة الملكية.. هي لفتة أبوية كريمة من قائد عظيم لفئة من أبنائه وبناته ذوي الدخل المتوسط لتعينهم وتخفف عنهم أعباء الحياة المعيشية في شهر رمضان المبارك.. وتساعدهم على متطلبات ومستلزمات عيد الفطر السعيد.. ودائماً ما تأتي هذه المعونة في الوقت المناسب لشدة حاجة الناس إليها.

ومع استمرار صرف المعونة الملكية في شهر الخير من كل عام.. واعتياد المستفيدون على استلامها.. فإنهم صاروا ينتظرون الموعد في كل عام.. ويترقبون منذ اليوم الأول من شهر رمضان المبارك صدور التوجيه الملكي الكريم بصرف المعونة كما هو المعتاد لينهوا أزمتهم المالية.. ويعيدوا جدولة مصروفاتهم الشهرية من جديد.. ويستعدوا للعيد السعيد بعد أن ينهوا متطلبات شهر الخير والبركة.

وفي صباح يوم الثامن من هذا الشهر الفضيل كان مستفيدو الضمان الاجتماعي وأسرهم على موعد جديد مع المكرمة الملكية من والدهم وقائدهم خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) بعد أن وجه بصرف مليار وتسعمائة مليون ريال تودع مباشرةً في حسابات المستفيدين البنكية بواقع ألف ريال للمستفيد الأساسي وخمسمائة ريال لكل تابع مضاف للمستفيد الأساسي، على أن تكون المكرمة من غير حساب أموال الزكاة.

وبالمقارنة بين إعانة المكرمة الملكية في العام الماضي، وبين إعانة المكرمة الملكية هذا العام من حيث تعميد المبلغ الإجمالي، نجد أن مكرمة هذا العام تزيد عن إعانة العام الماضي بمبلغ خمسين مليون ريال، فهذه الزيادة.. وهذا الاستمرار في صرف المعونة في ظل الظروف الاقتصادية التي تشهدها دول العالم ومنها دولتنا الحبيبة بسبب جائحة كورونا؛ فإنه يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك حرص واهتمام قيادتنا الحكيمة بالمواطنين.. وتحديداً متوسطي الدخل، رغم الظروف الصعبة التي تعيشها الدولة في مجابهة جائحة كورونا ومنع تفشيها؛ ما يؤكد أن المواطن (أولاً) في اهتمامات ومتابعة حكومة خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين حتى في أصعب الظروف.

ولا شك أن هذه المعونة التي أصبحت "عادة سنوية" من قائد هذا الوطن.. تدخل السعادة والسرور في قلوب الأسر الضمانية.. وتفرج ضائقة مالية عن محدودي الدخل منهم.. لذلك حرصت قيادتنا على صرفها في شهر الخير من كل عام دون تقديم أو أي إجراءات أخرى.. فالإيداع مباشرةً في الحسابات البنكية خلال 72 ساعة كحد أقصى .. حفظ الله لهذا الوطن الغالي قيادته الرشيدة.

@MansoorShlaqi

المقال



توابل في جيوب الصحفيين!



محمد المنقري

المطابخ أنواع والأطباق كذلك؛ منها ما يُعد على الرصيف وناصية الطريق وفي الأحياء العشوائية، تتطاير منها الروائح والبهارات وترتبط وثيقاً بعَرَق الناس وخطواتهم، ويسيل من أجلها اللعاب، وقد تطرح البعض على فراش المرض وتقودهم إلى أقسام الطوارئ. وبعضها من فئة (الخمس نجوم) وأطباقها غالية الثمن ويتسابق إليها الرجال والنساء فالسر يرتهن لليد البارعة و(النَفَس) الذي يتفوّق معه الرجال بقبعاتهم الأنيقة على النساء.. وهذه المطابخ (الراقية) قد تقود إلى التخمة والسمنة وأحياناً تقود إلى أبواب الطوارئ أيضاً فتتشابه مع (أطباق الأرصفة) و(الحارات الشعبية) ومع كل ذلك تبقى في أبراج برجوازية، ويبقى المتوسط منها مرتبطاً بذاكرة الناس وملامح المدن والبلدان فهناك المطبخ الصيني، والإيطالي، والشرقي، والمصري، والشامي، واليمني، والآسيوي، ويبقى المطبخ أقرب الطرق إلى قلب الرجل وشاهداً ضمن السمات الحضارية للبلدان.

والمطابخ لا تزرع المكوّنات من بصل وطماطم على سبيل المثال، ولا تمتلك حقول البهارات ومصانع الزجاج والميلامين ولا الخزف، لكن الذين يقومون عليها يعرفون انتقاء المورّدين وفرض معايير الجودة، وينتقون أفضل الصحون والملاعق والمناشف ويعرفون أين يكمن سر الطعم ومتطلبات الزبائن من الطاولات والكراسي وتصميم قائمة الطعام وانتهاء بعبارات الود وطريقة التقديم فيبقى الطعم ممزوجاً بخليط صريح وغامض ينتهي بأشياء تبقى على اللسان وفي الذاكرة وعمق الحكايات (الطبخ نَفَس).

وفي سنوات تألُّق الصحافة وسيادة المؤسسات الصحفية وتسابقها نحو القارئ كان (المطبخ الصحفي) جزءاً من رهانها على كسب القارئ وتقديم (وجبات) تسيل من أجلها متابعات القراء، وترتفع قوائم التوزيع؛ وتبعاً لها تفوز بنصيب وافر من كعكعة الإعلان التي تُطهى في مطابخ من نوع خاص ويقف خلفها طهاة يحار العقل والذوق ورجال المال فيهم، وتبقى حكايات المطبخ الصحفي على ألسنة الناس وفي ذاكرتهم أيضاً.

في المطبخ المعهود طباخون مهرة وله موردون يرتبطون بالمزارع وتجار البهارات والمنتجات، وهم مخلصون أحياناً ومخادعون ويتسببون في تسميم الناس أحياناً، والمطبخ الصحفي إذا فقد الضمير تلاعب في المواد الخام التي تصل إليه واستغفل القارئ ومع الأيام يسحب الصحافة إلى الدهاليز الصفراء لتصبح جزءاً

من التسالي وتزجية الوقت فتفقد المصداقية وتستغفل الجمهور، وقد نحتاج مع مخرجات هذه المطابخ إلى رقابة وضمائر وعقول تحاسب وتحمي (المستهلكين) من (السَلْق) واللطش من (فم القِدر) بلا تريّث ولا انتقاء في سبيل الحصول على لقيمات بلا استواء ولا نَفَس.

قبل سنوات ابتليت إحدى الصحف العربية برئيس تحرير قادم من مصنع زيت طعام لم يكتب مادة صحفية في حياته، لكنه وثيق الصلة بمطابخ الطعام وتوريداتها واشتراطاتها فظن المطبخ الصحفي امتداداً لإرثه ومهاراته فتسلق إليه سريعاً ، عرف في الأسبوع الأول ورطته وشاركته الإدارة فداحة الاكتشاف وكآبة المنتهى وكان الخيار الأخير الاهتمام المضاعف بـ(المطبخ الصحفي) فاستقدموا أمهر طباخي الموائد الصحفية البارعين في تكامل المكوّنات وقياس بهارات الفنون الصحفية والعناوين والمساحات التحريرية ومراعاة المواسم والمناسبات وأعمار القراء وتنوّع الأبواب وشمولية المائدة اليومية كما يجدر ويليق بعمل مهني من أجل البقاء في ظل رئيس لا تتجاوز قدراته لترات الزيت وأكياس البصل ومناورة تُجّار البهارات.

وعندما استبد الغرور برئيس التحرير وأراد تجربة استيعابه لفنون الصحافة قدّم مادة فريدة نادرة يده امتدت إلى كتاب طبخ مترجم وهو يبحث عن (دليل الأسلوب الصحفي) وفقد بين الكتابين مهنته الأساسية ومهنته الطارئة (الصحافة) التي تتطلب الذائقة والثقافة والفن والحكمة والجرأة والإبداع وفق معايير لا تُعبأ في الزجاج، ولا تباع بـ(الكيلو)، والدخلاء قد تجلبهم الواسطة ولا تضمن لهم البقاء والنجاح.

واليوم نرى وسائط الإعلام الجديد تحاول اقتناص المواقع الأمامية في مسرح الصناعات الإعلامية ويفوز بعضها ويستنسخ بعضها من بعض أحياناً والقاسم المشترك، كما أرى، عدم تدريب العاملين من مراسلين وإدارة تحرير، وعقد شراكات مع المؤسسات العريقة التي يسمونها تقليدية ومع مراكز التدريب الإعلامي المميزة مع العناية بـ(المطبخ الصحفي)؛ وأظنه الرّهان إذا أرادت المنافسة والبقاء.

مرايا



نادية السالمي

البراءة من الخيانة

الوطن من أنفس ما يملك المرء من مدخرات، وقد جُبلت النفوس على الحب والولاء له، لكن بعض النفوس تضل طريقها، وترتكب ما لا تحمد عقباه في حق الوطن الذي ترعرع فيه، فأكل وشرب، واطمأن تحت راية أمنه.

وهذا يتحمل وزره وحده، وكان اللّه في عون أهله وذويه، ففعله مشين إلى الحد الذي يحملهم على بغضه.

ونبذ الأهل لهذا الفعل المشين وصاحبه، لا يعني وضع إعلان للبراءة منه ومن فعله، لأن ولاء المواطن للوطن من المفترض بديهيات، لا تتبدل ولا تتحول، فلماذا تشك في موقفنا من ولائك؟ وإذا خان ابنك لا يعني أنك خائن، ثم إن مفهوم الدولة الحديثة، دولة المؤسسات والقانون يلغي وصاية القبيلة أو فكر واجتهادات فردية في جانب الشر أو الخير.

والأسر التي تتبرأ من أبنائها؟!

هل اخترعوا مفردة لها نفس عمل كلمة «طالق» تنطق بالثلاث فتكون البراءة بائنة وليست رجعيّة؟!

الدم لن يتغير والجينات لن تتبدل، هذه الحقائق لن تتغير «وكل نفس بما كسبت رهينة».

لو كانت البراءة من صلة القرابة من كل شقي تقودنا إلى درب النجاة وتكف عنا الأذى، وترد الرشد وتُحكّم العقل، لتنفّست السجون وما وجد السجان غير مراقبة الرياح، وهي تلعب في باب زنزانته.

الجدير بالفعل البحث في أسباب الخيانة، هل هي مع قلة الوفاء وسوء الأخلاق لمكاسب مالية، أو دينية مزعومة، وولاء لمذهب أو لدين، لأن الفهم الصحيح يؤدي إلى حلول قاطعة ونافعة، ويبين مكمن الخطأ هل هو في التربية أو الفقر أو رجال الدين الذين روجوا أن الانتماء للمذهب والدين أولا، وأولى من الأوطان؟.

متابعات



في مهرجان أفلام السعودية لدورته السابعة

تسجيل ١٠٥ مشاركة وآخر موعد لاستقبال المشاركات ١ مايو المقبل

اليمامة - خاص

أعلنت إدارة مهرجان أفلام السعودية عن تسجيل 21 فيلم و 84 سيناريو منذ إطلاقها التسجيل في مارس الماضي، وأشارت إدارة المهرجان إلى أن باب التسجيل مستمر حتى 1 مايو المقبل للراغبين في المشاركة في مسابقة الأفلام أو برنامج معمل تطوير السيناريو عبر موقع المهرجان الإلكتروني: HYPERLINK “http:// www.saudifilmfestival.org” www. saudifilmfestival.org

مسابقة الأفلام

تتنافس مشاركات الأفلام على الترشح للعرض ضمن برامج المهرجان المنافسة على جوائز النخلة الذهبية ومكافأة مالية لكل جائزة وهي كالتالي:

1- النخلة الذهبية لأفضل فيلم طويل
2- النخلة الذهبية لأفضل فيلم قصير
3- النخلة الذهبية لأفضل فيلم وثائقي
4- النخلة الذهبية لأفضل ممثل
5- النخلة الذهبية لأفضل ممثلة
6- النخلة الذهبية لأفضل موسيقى
7- النخلة الذهبية لأفضل تصوير سينمائي
8- نخلة لجنة التحكيم الذهبية.

وقد تم تحديد جائزتين ضمن جوائز المهرجان الخاصة:

1- (جائزة جبل طويق لأفضل فيلم عن مدينة سعودية) وذلك لتشجيع صنّاع الأفلام لصناعة أفلام عن



أي بعد من الأبعاد الثقافية أو الاجتماعية أو التاريخية لأحد المدن السعودية.

2- (جائزة عبدالله المحيسن للفيلم الأول)

معمل تطوير السيناريو

ضمن إطار جديد، يستقبل المهرجان مشاركات السيناريو الطويلة والقصيرة للمنافسة، والدخول ضمن معمل تطوير السيناريو والذي يعد أحد البرامج المتخصصة، التي يتم العمل فيها على تطوير المشاركات الفائزة ومن ثم تطوير مشاريعهم وإعدادها للإنتاج. حيث سيتم تحكيم المشاركات المتقدمة، وترشيح خمسة مشاريع سيناريو للدخول إلى المعمل، ومشاركتان بسيناريو طويل، وثلاث مشاركات بأفلام قصيرة، وسيتم منح المشاركين عند إتمام البرنامج مكافآت مالية.

المهرجان في دورته السابعة

يجدر بالذكر أن مهرجان أفلام السعودية في دورته السابعة والمقرر في الفترة من 21- 27 ذو القعدة 1442هـ الموافق (1 - 7 يوليو 2021م) يأتي بتنظيم من جمعية الثقافة والفنون بالدمام، وبالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) وبدعم هيئة الأفلام بوزارة الثقافة .

يكرّم المهرجان في دورته السابعة كل من الكاتب والمخرج وأستاذ السينما مأمون حسن ومخرج الأفلام البحريني بسام محمد الذوادي. وقد اختار المهرجان في دورته السابعة محورًا مهمًا، وهو سينما الصحراء، ليتم تسليط الضوء على مكون أصيل، ومعطى جمالي يمتلك مقومات فلسفية تثري الخيال الإبداعي في كل الفنون، حيث يقدم برنامجًا خاصًا لعروض أفلام عالمية مختارة تتناول الصحراء بأشكال فنية مختلفة، طيلة أيام المهرجان.

إلى جانب عروض أفلام النخلة الذهبية والأفلام الموازية وأفلام الأطفال وأفلام سينما الصحراء، يقدم المهرجان حزمة مميزة من البرامج الثقافية والإثرائية التي تشمل الندوات والورش التدريبية المتقدمة، بالإضافة إلى توفير منصة لشركات الإنتاج والمنتجين وصنّاع الأفلام لتمكين مشاريعهم من خلال سوق الإنتاج. كما يقوم المهرجان بإصدار وترجمة مجموعة من الكتب المعرفية استكمالاً لمسيرة المهرجان ودوره في إثراء المكتبة العربية في مجال صناعة الأفلام والسينما.



أقيم تحت شعار « نلتقي لنرتقي»

مشاركات متميزة في ملتقى شقراء التشكيلي


رئيس بلدية شقراء م.عبد المحسن الحمادي والتشكيلي صالح النقيدان يتوسطان المشاركين في ختام الملتقى


منحوتة الفنان خالد العنقري


التشكيلية نجلاء السليم أثناء تسلمها شهادة التقدير والمشاركة


التشكيلي النقيدان يشارك الحمادي في تكريم التشكيلية مها القطيان

اليمامة - خاص

اختتم ملتقى شقراء التشكيلي فعالياته والتي عقدت في سوق المجلس التراثي في محافظة شقراء بحضور رئيس بلدية شقراء م . عبدالمحسن الحمادي والفنان القدير صالح النقيدان، وبمشاركة نخبة متميزة من الفنانين والفنانات التشكيليين بالمملكه تجاوزو العشرين فنانا وفنانة من الرياض وعنيزة والزلفي والدوادمي والخبر وجازان وبيشه ومكة المكرمة وشقراء والقويعية ورغبة،وأختتم (ملتقى شقراء التشكيلي) والذي أقيم تحت شعار نلتقي لنرتقي وأستمرت فعالياته ليومين متتاليين في سوق المجلس بالقرية التاريخية بشقراء الذي افتتحه محافظ شقراء أ / عادل بن عبدالله البواردي وأشرف عليه مكتب وزارة الرياضة بالمحافظة وعدد من الرعاة.

وقال الفنان التشكيلي المعروف الفنان صالح النقيدان أن المعرض ضم العديد من الاعمال واللوحات الفنية والأساليب التشكيلية العالية الجوده بالإضافة إلى فنانين النحت والخط العربي مبديا شكره للمشرف العام على المعرض أ. محمد بن عبدالله الحسيني الذي وجه الدعوة للعديد من الفنانين والفنانات للمشاركة في هذا المعرض .

ومن محافظة الدوادمي قال الفنان النحات خالد العنقري لقد سعدت في هذه المشاركة التي اعتبرها من المشاركات المتميزة لي ولي كافة الزملاء الذين أبدو سعادتهم في هذا الملتقى الجميل متمنيا


محافظ شقراء عادل البواردي في حديث مع د.عبداللطيف الحميد قبل الإفتتاح


إفتتاح الملتقى وفق الإحترازات الصحية


التشكيلية رفيعة البيشي ترسم لوحاتها المشاركة بها في ورشة العمل


التشكيلية عصمت المهندس ترسم سوق المجلس مكان الملتقى


التشكيلي عبد الله الحميدي يخط لزوار الملتقى اسمائهم


الفنان التشكيلي عبد الرحمن القطيان شارك بلوحة المآذن


التشكيلية جواهر الحصان ترسم لوحتها التراثية


النقيدان والحمادي والسبيهين شاركوا في التكريم

أن تتكرر مثل هذه الفعاليات في المنطقة من جهته قال عضو تنفيذية الملتقى أ. محمد بن عبدالله الحسيني لقد سعدنا وسعدت شقراء باستضافة هذه القامات من الفنانين والفنانات والمواهب الشابة لعرض أعمالهم التشكيلية ومواهبهم الفنية مما سيسهم في تنشيط الحركة الثقافية والسياحية في المحافظة حيث تواجد فنانون من كافة انحاء المملكة يتقدمهم الفنان الوقور صالح النقيدان بعدد من الاعمال والمجسمات الفنية والأساليب التشكيلية وبعض المنحوتات بحضور هذه الكوكبة المتميزة من الفنانين والفنانات والمواهب الشابة لعرض أعمالهم التشكيلية ومواهبهم الفنية مما يسهم في تنشيط الحركة الثقافية والسياحية.

من جهه أخرى شاركت إدارة التعليم بشقراء (قسم رعاية الموهوبين) هذا ووسط احتفال اقيم في ختام المعرض بحضور رئيس بلدية محافظة شقراء المهندس عبدالمحسن بن عبدالله الحمادي تم تكريم جميع المشاركين من الفنانين والفنانات وكذلك والمنظمين والرعاة والداعمين.

من جهته قال رئيس البلدية المهندس عبد المحسن الحمادي أننا إن شاء الله سنسعى إلى المساهمه في إنشاء بيت التشكيليين يضم العديد من الفنانين والفنانات في المنطقة وجمعية ترعاهم تحت مظلة رسمية تقدم لهم كافة انواع الدعم والرعاية.

مسافة ظل



السير في دروب الصحراء



خالد الطويل

ظمِئْتُ إلى النُور فوقَ الغصون
ظَمِئْتُ إلى الظِّلِّ تحتَ الشّجَرْ
«الشابي»

أن تسير مسافة تقارب 20 كيلو متر ربما يعتبر عاديا لهواة رياضة المشي لكن أن يكون عبر الصحراء أو(البر) كما نسميه فهي تجربة جديدة بالنسبة لي وأن سبقنا إليها محبي رياضة «الهايكنج» وقبلهم رعاة الابل والأغنام وأن بشكل مختلف يقطعون المسافات بحثا عن مواطن الكلأ.

خضت الأسبوع الماضي مع قريب لي «أحمد الحربي» من هواة التنزه والسير عبر الأودية والجبال تجربة المشي عبر تخوم الصحراء بمختلف تضاريسها؛ عانقنا فيها الرمال والجبال والأودية وشاهدنا تنوع وجمال الغطاء النباتي الطبيعي الممتد عبر جغرافية بلادنا. بدأت الرحلة والتي حددنا مسارها سلفا من نقطة جنوب شرق المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم حيث الحرات والجبال والأودية المترامية، ولا زالت آثار موسم الربيع بادية فيها نظير ما هطل من أمطار على قلتها في تلك المناطق هذا العام.

كانت بسيطة من حيث الإعداد؛ شنطة كتف صغيرة تحوي بعض مستلزمات الرحلات من ماء وبعض الوجبات الخفيفة وأدوات يعرفها «عشاق البر» لكنها غنية إلى حد يصعب وصفه أو حتى أن تلتقطه كاميرا حين تسير بدون مركبة بين تلك المعالم فتقف على نبات يذهلك أن تراه لأول مرة ينتشر على شكل مجموعات أو كما يطلق عليها «قبائل نباتية» حيث تنمو وحدها على رقعة محددة. وسرعان ما يبدد صمت بعض الأودية تغريد طائر من بعيد فوق غصن شجرة. أما الصخور بأشكالها المتنوعة والمثيرة للدهشة فيمكنك أن تسوّد بالكتابة عنها صفحات.

كان الطقس البارد عاملا مساعدا في الرحلة التي امتدت نحو أربع ساعات إلى نقطة الوصول تجاه «الرحبة» والأخيرة بقعة برية جنوب شرق طريق الرياض السريع.

في أول محطاتنا اقتعدنا والشمس في رابعة السماء تحت ظل شجرة «سرحة» مورقة الأغصان وذلك من نعم اللّه علينا انتشار مثل هذه الأشجار: السمر والسلم والسيال والطلح وغيرها من أشجار برية معمرة وبعضها تعتبر دائمة الخضرة من سماتها تحمل درجات الحرارة المرتفعة دون أن تتأثر. وتذكرت كيف ستضحي مناطقنا بعد مبادرتي السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر والتي أعلن عنها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان اللتين سترسمان كما نشر توجه المملكة والمنطقة في حماية الأرض والطبيعة. وكيف سيسهم ذلك في رفع الغطاء النباتي، ومكافحة التلوث وتدهور الأراضي.

الأرض «أمنا الرؤوم» التي تحن وتعطف على ابنائها ولكنها تحتاج من يحفظ حقوقها في الرعاية والعناية كي تعطي أكثر وإذا ما كانت تجود علينا بالهواء العليل حتى في ظروف شح الأمطار فكيف سيكون حالها في ظل حماية أشجارها ونباتاتها وطيورها وحيواناتها ومختلف معالمها مما يتهددها ويقلل من جمالها وعطاءها.

أعود إلى الرحلة التي اخترنا أن نبتعد فيها عن طرق المركبات التي بالكاد تشق بعض تلك التضاريس الصعبة نحو الأودية وبعض سفوح الجبال والتي تمنحك رؤية أوسع للمعالم حولك.

في تلك الرحلة متعنا أبصارنا بمناظر الطبيعة ومارسنا رياضة المشي، وشاهدنا من نعم اللّه ما يستحق أن نقابله بالشكر العميم. وعرفنا المعنى الحقيقي لأهمية الحفاظ على هذه الثروة الطبيعية التي تنعم بها بلادنا الغالية.



تقميشات قاريء (1)



ناصر الحزيمي

هذه تقميشات واختيارات أحببت أن اروح بها على من يتابع ما كنت اكتبه من مقالات هنا وكانت هذه المقالات غالبا تعالج أحداث أو أفكار الساعة ،أما هنا أحببت أن أجول فيما قرأته سابقا ،أو ما أقرأه حاليا وقيدته في جزازات كنت آمل أن اطبعها في كتاب مفرد وقد تم ذلك في عام 2018م إذ صدر فيه كتابي "التقميشات الصغرى " وكنت آمل أن اقدم كتابا كبيرا يحمل عنوان "التقميشات الكبرى" الذي توفرت عندي مادتها إلا أني لم أحرره بعد. وعليه فأنا أقدم هنا مادة لم انشرها بعد وهي لا تخلو من فائدة أو طرفة للقراء في شهر رمضان المبارك.

التقميش :

بما انني اسميت هذه المقالة " تقميشات قاريء" كان لزاما أن أوضح معنى هذه المفردة القليلة التداول .

((التَّقْمِيشُ: جَمْعُ الشَّيْءِ مِن هَا هُنَا وهَا هُنَا. نقله الجَوْهَرِيُّ.))

كذا في تاج العروس للزبيدي وهو واقع حالي هنا .

أغنية عبد الحليم المجهولة :

يقول موسى صبري حول حملته الإنتخابية لمجلس الشعب التي لم تتم في عهد عبد الناصر ((زارني عبد الحليم حافظ في مكتبي وقال لي إنه مستعد أن يغني نشيدا يدعو لانتخابي .. وفعلا كتب الشاعر عبد العزيز سلام النشيد وأذكر منه

" موسى صبري انتخبوه ..كاتب حر وبتحبوه .. انتخبوه.. انتخبوه"

ولحنه بليغ حمدي .. وسجلناه في استوديو مصر ، مع فرقة أحمد فؤاد حسن الذي قبض ثلاثين جنيها أجر الفرقة ...))

مذكرات موسى صبري

الوقف على القطط والكلاب :

((مسجد أبي صادق مرشد المدينيّ المالكيّ المحدّث، وكان قارىء المصحف بالجامع، ومصليا به، ومصدّرا فيه لإقراء السبع، وكان فيه حنة على الحيوانات لا سيما على القطط والكلاب، وكان مشارف الجامع وجعل عليه جاريا من الغدد كلّ يوم لأجل القطط، وكان عند داره بزقاق الأقفال من مصر كلاب يطعمها ويسقيها، وربما تبع دابته منها شيء يمشي معه في الأسواق، قال الشريف محمد بن أسعد الجوّانيّ النسابة في كتاب النقط على الخطط: حدّثني الشيخ منجب غلام أبي صادق قال: كان لمولاي الشيخ أبي صادق كلب لا يفارقه أبدا، إذا كان راكبا يمشي خلفه، فإذا وقفت بغلته قام تحت يديها، فإذا رآه الناس قالوا هذا أبو صادق وكلبه.

وحدّثني قال: ولدت كلبة في مستوقد حمّام، وكان المؤذن يأتي خلف مولاي سحرا كل يوم لقراءة المصحف، وكان مولاي يأخذ في كمه كلّ يوم رغيفا، فإذا حاذى موضع الكلبة قلع طيلسانه وقطع الخبز للكلبة ويرمي لها بنفسه إلى أن تأكل، ثم يستدعي الوقاد ويعطيه قيراطا ويقول له: اغسل قدحها واملأه ماء حلوا، ويستحلفه على ذلك. فلما كبر أولادها صار يأخذ بعد رغيفين إلى أن كبروا وتفرّقوا.

وحدّثني قال: كان قد جعل كراء حانوت برسم القطاط بالجامع العتيق من الأحباس، وكان يؤتي بالغدد مقطعة، فيجلس ويقسم عليها، وإن قطة كانت تحمل شيئا من ذلك وتمضي به، وفعلت ذلك مرارا، فقال مولاي للشيخ أبي الحسن بن فرج امض خلف هذه القطة وانظر إلى أين تؤدّي ذلك، فمضى ابن فرج فإذا بها تؤدّيه إلى أولادها، فعاد إليه وأخبره، فكان بعد ذلك يقطع غددا صغارا على قدر مساغ القطط الصغار، وغددا كبار للكبار، ويرسل بجزء الصغار إليهم إلى أن كبروا.))

خطط المقريزي

القارئ عند ايكو :

" في دور القارئ أقول ان النص آلة كسولة يجب ان تستعيد نشاطها بفعل القارئ "

امبيرتو ايكو

تحقيق



أصوات القراء الكبار لا زالت حاضرة

القرآن بين جمال الترتيل وحرمة التغني

إعداد / سارة الجهني

متعة مختلفة، تقتبس عذوبتها ونغمها من أعلى مستويات الروحانية التي تعكسها حناجر القراء في ترتيلهم لآيات القرآن الكريم. تأخذ المستمع إلى مرحلة من الإنصات تجعله قادراً على فتح نوافذ قلبه ليستقي من نور وهدى وشفاء الكتاب المبين.

وكثيراً ما تجعل الفرد يقف عند الآية ذاتها أو السورة التي سمعها مراراً، لكنه يتدبرها المرة الأولى.

في الاستماع إلى تلاوة القرآن الكريم بقلب حاضر وذهن صافٍ فضل وفرصة عظيمة للاستقاء من الرسائل الربانية التي تغذي الأرواح، وترققها وتنزع عنها أقفالاً لم تخلق لها مفاتيح، ولا يشارك القراء أحد في هذه المهمة سوى أداؤهم المبني على القراءة الصحيحة والتجويد، وسلامة النطق ومخارج الحروف، وحسن الترتيل والتلحين.

حتى حفظ التاريخ أسماء جملة من القراء الذين اشتهروا بجمال ترتيلهم وحسن أصواتهم في قراءة القران الكريم، فعلى رغم سنوات الرحيل الطويلة، بقي الشيخ عبد الباسط عبد الصمد هو «الغائب الحاضر»، يقول ابنه اللواء طارق عبدالباسط عبدالصمد، في إحدى المداخلات التليفزيونية، بمناسبة ذكرى وفاته، إنه: «على رغم مرور 32 عاماً على رحيل أبي، فإنه رحل بجسده فقط، ولكن صوته لازال يمتع الجميع آناء الليل وأطراف النهار».

كما سئل ذات مرة الشيخ محمد متولي الشعراوي عن رأيه في أصوات القراء وهم: الشيخ محمود خليل الحصري، والشيخ عبدالباسط عبدالصمد، والشيخ مصطفى إسماعيل، والشيخ محمد رفعت، فقال: إن أردنا أحكام التلاوة فالحصري، وإن أردنا حلاوة الصوت فعبدالباسط عبدالصمد، وإن أردنا النفس الطويل مع العذوبة فمصطفى إسماعيل، وإن أردنا هؤلاء جميعاً فهو محمد رفعت.

وهذه العذوبة التي أنتجتها هذه الحناجر أدت إلى تنافس القراء في تحسين الصوت والترتيل، وتسببت في توليد فكرة مرفوضة، قديمة جداً، تتعلق بتلحين القرآن الكريم، ما جعل الجهات المسؤولة تتوجس منها وترفض أي مبالغة في التلحين من قارئ القرآن في الجوامع والمساجد، وفي هذا التحقيق نستعرض بعض الوقائع التي حدثت وكيف تم التصدي لهذه المبالغة بالترتيل، خشية تلحين القرآن الكريم.

استحب العلماء تحسين الصوت في قراءة القرآن وترتيله، وقالوا: وهذا لا نزاع فيه، لقوله - صلى الله عليه وسلم -: «زينوا القرآن بأصواتكم». (رواه أبو داود والنسائي)، وقوله - صلى الله عليه وسلم -: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». (رواه مسلم) وقوله - صلى الله عليه وسلم - لأبي موسى الأشعري، عندما سمعه يقرأ القرآن، وكان حسن الصوت: «لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود». (رواه البخاري ومسلم).

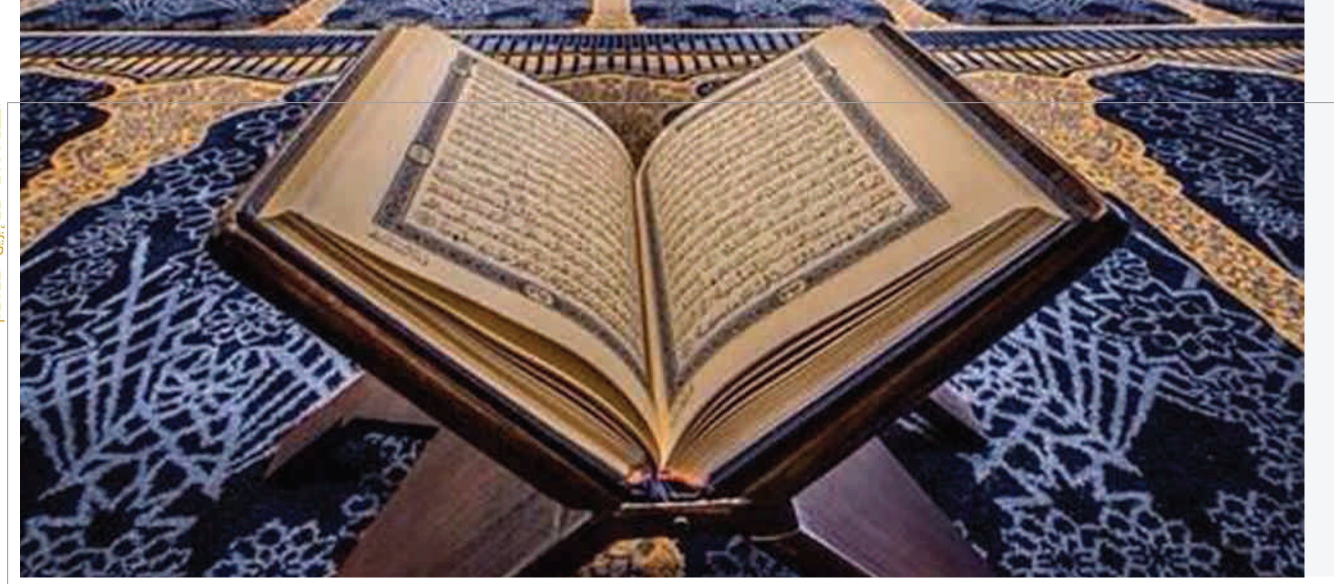
وقد برع قراء معاصرون في قراءة القرآن الكريم حتى أدت المبالغة بالترتيل إلى ظهور فكرة تلحين القرآن الكريم، التي ظهرت قديماً، وقد صرح الموسيقيّ عبدالوهاب عن رغبته في تلحين إحدى سور القرآن الكريم، وقيل إن له محاولات لم تُنشر.

وشرح عبدالوهاب رأيه بأن «القرآن نص عظيم ومقدس، وفيه تباين عظيم بين آيات العذاب والرحمة والجنة والنار، وأن





قراءة هذه الآيات كلها، على حد سواء، تُضعف التأثر به». لكن لعلم عبد الوهاب بتخوف الناس من كلمة «تلحين»، وضّح أن التلحين هنا لا يعني فرقة موسيقية، أو البعد عن القراءة الصحيحة للقرآن، فذلك خطأ بالطبع، فالعلم بالتجويد كان شرطًا أساسيّاً عنده لمن يخوض هذا الطريق. ووافقه السنباطي أيضاً في ذلك، لكنه وضع شروطاً معظمها متوافق مع ما قاله عبد الوهاب فرأى السنباطي أنه لا يوجد شخص تتوافر فيه الشروط ويقدر على تلحين القرآن



سـواه وعبد الوهاب، لا ثالـث لهما، كما نجـد الرغبـة نفسـها لدى الشـيخ زكريا أحمـد، الذي رغـب هو أيضاً فـي تلحين القرآن.

وعمـل العلماء جاهديـن للتصدي لهذه الدعـوة. فقـال مفتـي الجمهورية في ذلك الوقت الشـيخ محمـد خاطر: «دعوا الفتنة نائمة»، ونهى عنه الشـيخ محمود الحصـري بقولـه: «لا تلحنـوه، ولـو في القرن الثلاثين»، أما الشـيخ عبد الباسط عبـد الصمد فكان رأيه أن «القرآن يلحّن فعـلًا، فـي حـدود»، ورأى الفيلسـوف الإسـلامي خالـد محمد خالـد أن «القرآن ليـس في حاجة إلى تلحين»، وهكذا كان رأي غالبية رجال الدين بمختلف مراكزهم وتفكيرهم.

تخوف المقرئين الرجال من تسجيل القرآن الكريم بأصواتهم في أسطوانات

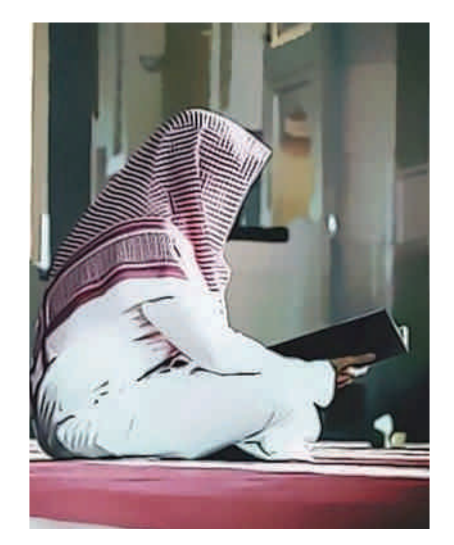
يرجـح بعضهـم أن سـبب التخـوف من الفكـرة يعـود إلـى حداثتهـا، فنجد أن هناك من ذهب إلـى تناول بدايات فكرة تسـجيل القرآن الكريم في الأسـطوانات والأشـرطة، وقـد أعـد الباحـث الفنـي والصحافي محمد دياب دراسـة في مجلة الكواكـب، أشـار فيها إلى محطـات غير معروفة في تاريخ حفظ وتسـجيل نوادر تلاوات القرآن الكريم، نذكر منها:

مـع ظهـور عصـر الأسـطوانة التجارية الحجريـة (78 لفـة)، تخـوف المقرئيـن الرجـال مـن تسـجيل القـرآن الكريـم بأصواتهـم في أسـطوانات، في البداية، فقد كانوا يعتقدون أنّ ذلك أمر محرم.

ويُنقل عن الباحث الفرنسـي «فريدريك لاغرنـج» المتخصص في شـؤون الغناء المصـري، أنّ المطرب محمد سـليم أول من سـجل القرآن الكريم في أسـطوانة لحساب شركة «أوديون» عام 1906، وأنه اضطر إلى تسـجيله تحت جنـح الليل في أحـد المنازل النائية فـي أطراف المدينة. وتبعه الشـيخ حسـن خضر علي الفلاح، وكلاهمـا شـيخان مقرئـان اتجهـا إلى الغناء.

زينوا القرآن بأصواتكم

ليس المقصـود بتلحين القـرآن الكريم غنـاءه - كمـا يعتقـد بعضهـم - فهذا مقطـوع في حرمته وعـدم التطرق إليه، بـل المقصـود تلحينه من خـلال المقام الصوتي، وهـو الطابع الموسـيقي الذي يمتـاز به صوت معين، ذلك أن للأصوات ألوانـاً مختلفـة، تختلـف بحسـب قوتها ولحنها. والسلّم الموسيقي يعني ارتفاع



درجات الصوت وانخفاضه بشـكل منسق ومتدرج ومنتظم.

إلا أن هـذا أيضـاً لـم يكن مقبـولاً عند العلماء، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كلام له جميل حول السماع الصوفي بألحـان الغنـاء: «وهذا القـرآن الذي هو كلام الله، وقـد نـدب النبـي – صلى الله عليه وسـلم – إلى تحسـين الصوت به، وقـال «زينوا القـرآن بأصواتكـم» وقال لأبي موسى «لقد مررت بك البارحة وأنت تقرأ فجعلت أسـتمع لقراءتك»، فقال: لو علمـت أنك تسـتمع لحبرته لـك تحبيراً.

وكان عمـر يقول: يـا أبا موسـى ذكّرنا ربنا، فيقرأ أبو موسـى وهم يستمعون، وقـال النبـي – صلى الله عليه وسـلم – «مـا أذن الله لشـيء كإذنه لنبي حسـن الصوت يتغنى بالقرآن ويجهر به»، وقال «لَلّه أشـد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقـرآن من صاحب القينـة إلى قينته»، ومع هذا فلا يسوغ أن يُقرأ القرآن بألحان الغنـاء، ولا أن يُقـرن به مـن الألحان ما يُقـرن بالغناء مـن الآلات وغيرها، لا عند مـن يقـول بإباحـة ذلـك، ولا عنـد من يحرمه، بـل المسـلمون متفقـون على إنكار أن يُقرن بتحسـين الصوت بالقرآن الآلات المطربة بالفـم كالمزامير، وباليد كالغرابيل.

في السعودية وزارة تعمل الأوقاف على رصد تجاوزات أئمة المساجد في تلحين القرآن الكريم

كشـف صحيفـة الوطـن عـن أن إدارة الأوقاف والمسـاجد، في جميع المناطق، تعمـل علـى مراقبة أداء أئمة المسـاجد خلال شـهر رمضـان المبـارك، وبخاصة أثنـاء أداء صـلاة التراويـح، إذ يتم رصد حضور الأئمة وتغيبهـم عن الإمامة في تلك المساجد، إلى جانب رصد التجاوزات التـي يقـع فيهـا بعضهـم أثنـاء تلاوة القرآن الكريم، ومنها المبالغة في زيادة التلحين.

إنذار أئمة

بيّـن المصـدر أن الإمام يقع فـي الخطأ مـن دون قصد، كزيـادة التلحيـن أثناء تـلاوة القرآن، ليصـل إلى الخطـأ، وهذا غيـر مقبول، موضحـاً أن ترتيـل القرآن جائز في السّـنة، لكنه لا يصل إلى مرحلة التلحيـن فـي الأداء، مشـيراً إلـى أنه تم توجيه إنـذارات عدة لبعـض الأئمة في شـهر رمضان الماضي، نتيجة ملاحظات رصـدت ضدهـم بزيـادة التلحيـن أثناء ترتيـل الآيـات القرآنيـة، إذ إن بعضهم لا يجيـد القـراءة وإنما يجيـد الترنّم في الآيات، وهو «تحسين الصوت»، وهذا غير

جائـز، ويحاسـب عليه الإمـام، لافتاً إلى أن عـدد المسـاجد فـي 12 منطقة يبلغ 98992 مسـجداً، في حين أن عدد الأئمة في تلك المساجد 47906 إماماً.

الوقوع في الخطأ

أشـار آل مسـبل، إلـى أن الأئمـة الذين يلجـؤون إلى التلحين في تـلاوة القرآن والترتيـل دون تطبيـق معاييـر القراءة الصحيحة قلة في مساجدنا، ولكن هناك من يقع في هـذا الخطأ من دون قصد، وتدبّر الأئمـة للقرآن أثناء قراءته واجب، ولا يمنع أن يكون معه تحسـين الصوت والعنايـة بـأن تكـون قـراءة صحيحـة بتجويد وترتيل غير مبالغ فيه.

إتقان التلاوة

أوضح عضـو مجلس الشـورى في لجنة الشـؤون الإسـلامية الشـيخ عـازب بن سعيد آل مسـبل لـ«الوطن»، أن تجميل الأصـوات أثنـاء تـلاوة القرآن أمـر جائز للأئمـة و العامـة مـن المجتمـع كافة، وقال: إن الأهم في ذلك أن يتقن التلاوة فـي إطار قواعد التجويد، ويكون القصد التدبر في الآيـات، لأن الغرض من ذلك أن المصلّيـن خلـف الإمـام يتدبـرون القـرآن ويفهمـون معنى تلـك الآيات، لأنها القراءة التي تكـون بصوت يجذب المصلين وتطبق أحكام التجويد والتلاوة الصحيحـة، وهـذا جائز شـرعاً. وأضاف، لكن في حال تعمد الفرد أو الإمام قراءة القـرآن مـن أجـل أن يقال عنـه قارئ، فهـذا أمر خطيـر، لأن الحديث الشـريف واضح في ذلك بأن «أول من تسعر بهم النار ثلاثة... وذكـر منهم رجلاً كان يقرأ القرآن ليقال قارئ».

الكويت: رفضت أداء طالب اقتبس ابتهاله بالدعاء بآيتين من سورة الفاتحة

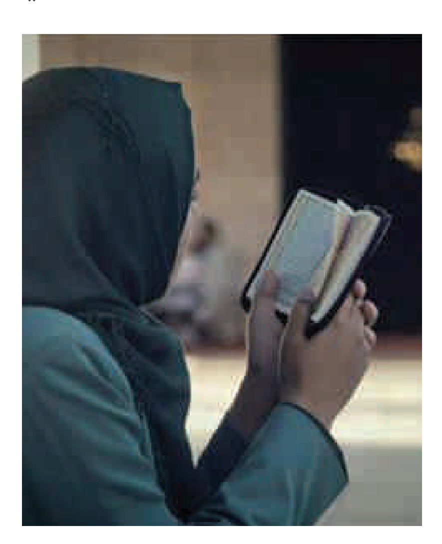
أكـدت وزارة التربية والتعليـم تنفيذها ثماني توصيات من أصل تسع، أصدرتها لجنـة التحقيـق البرلمانية فـي واقعة تلحين القرآن الكريم. كما جددت رفضها مسمى لجنة التحقيق، لعدم تطابقه مع حقيقة الواقعة.

وقالت «التربية» في بيان صدر عنها يرد على توصيـات «لجنة التحقيق البرلمانية فـي واقعة تلحين القـرآن الكريم»: «إن الوزارة تحفظت منذ البداية على تسمية لجنة التحقيق، وطلبت تغيير اسمها».

وبررت الوزارة طلبهـا بقولها: «لا يوجد مطلقاً واقعة بهذا المسـمى، والأمر لم يتعـد ابتهـالاً دينياً قدمه أحـد الطلاب خلال مسـابقة موسـيقية. بدليل ما جاء فـي مرئيـات المجلس الأعلى للشـؤون الإسلامية في خطابه الموجه إلى النيابة العامـة فـي الثاني من آب (أغسـطس) 2015، بأن «ما اسـتمعت إليه اللجنة هو ابتهال متضمـن الثناء علـى الله تعالى والدعـاء، مقتبسـاً مـن سـورة الفاتحة بالثنـاء مـن قولـه: «إياك نعبـد وإياك نسـتعين» وبالدعاء من قولـه: «اهدنا الصراط المستقيم»، والابتهالات لا خلاف في جوازها». كما أن لجنة التحقيق ذاتها أكـدت أن الطالـب «كان محترماً للدين وغير مستهزئ أو مستهتر».

واعتبـرت التربيـة أن اختيـار مسـمى «تلحيـن القـرآن» يوحـي بأن الـوزارة سـمحت أو أعلنت عن مسـابقة لتلحين القـرآن الكريـم، فـي حيـن أن الواقعة ترتبط فقـط بالأداء الموسـيقي لطالب واحد، اعتبرته اللجنة غير مسيء».

وأكدت «التربية» أنها سـبق أن أوضحت خـلال اجتماعاتها بأعضـاء اللجنة، وفي



ردودها المكتوبة والوثائق التي أرفقتها مـع الـردود، أن جميـع أعمـال الـوزارة وبرامجها وأنشطتها تنطلق من المبادئ التي نص عليها دستور الدولة، وتنطلق من القيم التي يكرسـها قانون التعليم، ومن فلسفة التربية المنبثقة من ثوابت الدين الإسـلامي الحنيف وقيمه، كما أن «الوزارة» ملتزمـة بالمحافظة على تلك القيم، سـواء في إعـداد الطالب معرفياً ووجدانياً وسلوكياً وأخلاقياً، أم من خلال الأنشطة والفعاليات الطلابية.

وأكـدت «التربيـة» أن المسـابقة لـم تكـن لهـا أي علاقـة بالقـرآن الكريم، وأنها مجرد مسـابقة موسـيقية ضمن التصفيـات الأوليـة بيـن مجموعـة من المـدارس نظمتهـا مدرسـة خاصـة. وقالت: «إن المسابقة كانت مغلقة على المشـاركين فيها وعلى لجنـة التحكيم، ولم تكـن مفتوحـة أمـام الجمهور ولا مسـجلة تلفزيونيـاً أو إذاعيـاً، وهـو ما أقرته لجنة التحقيق في تقريرها».

وبينـت «التربيـة» أن «لجنـة التحكيـم اعتبرت مـا قدمه الطالب غير مناسـب، وأخرجتـه من المسـابقة بمجـرد بدئه عرض المقطوعة التي ضمنها الابتهال.

وقالـت: «ما انتشـر من طريق وسـائل التواصـل الاجتماعـي كان مقطعاً جزئياً قـام أحـد الحاضرين بتصويره بشـكل شخصي، وبثه؛ وهو الذي أثار المشكلة». وأكـدت «الوزارة» أن «التسـجيل الكامل الـذي عرضته الـوزارة اختلف عما نشـر في وسـائل التواصل الاجتماعي، وهو ما دفع الـوزارة إلى تحويـل الموضوع إلى «مكافحـة الجرائم الإلكترونيـة» وإبلاغ النيابة العامة».

وقالت الوزارة، رداً على اسـتنتاج اللجنة، بـأن «الجهـة المختصـة بالـوزارة لـم تقـم بمراجعـة النصـوص الغنائية من قبـل اختصاصـي النشـاط الموسـيقي واختصاصـي اللغـة العربيـة» وأن «المسـابقة لم تتضمن نصوصاً، والأمر يتعلـق بتقديـم عـزف وألحـان، ولـم يكن في جـدول المسـابقة أية كلمات، بدليـل أن لجنـة التحكيم المرسـلة من الـوزارة مؤلفـة من عدد من الأسـاتذة المتخصصين في التربية الموسيقية».

وقالت التربية: «فور اطلاع «الوزارة» على الشريط المجتزأ شَكّلت لجان تحقيق في الواقعة، خلصت إلى اتخاذ إجراءات حول الواقعة، ثم حولت الموضوع إلى النيابة العامة وديـوان الخدمـة المدنية، وفقاً للقانـون، لاتخاذ مـا تراه تلـك الجهات مناسباً».

المطربة السودانية آمنة حيدر تقسم السودانيين إلى فريقين

أمـا في السـودان فـإن الواقعـة كانت متجسـدة بحقيقتها، حيث أثارت مطربة سـودانيّة موجة غضب عارمة، لتلاوتها القرآن الكريم بطريقة مختلفة.

وانتشـر «مقطـع» في مواقـع التواصل الاجتماعـيّ للمطربـة السـودانيّة آمنـة حيدر، وهي تتلو آيات من سـورة «النبأ»، بأسلوب ملحّن مثل الأغاني.

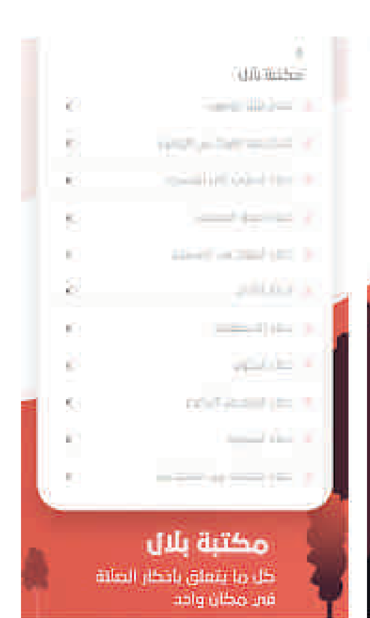
لقد اعتـاد الناس على سـماع التلاوات بالمقامـات المعروفة، كمقام الحجاز، أو البيات، أو الرسـت. لذا بـدت قراءة آمنة لكثير من الناس غريبة، ومستهجنة.

وقـد انقسـم المعلّقون بيـن معارض وغاضـب لفكـرة «تلحيـن القـرآن، أو التغنـيّ بالآيـات»، وآخر مؤيّـد «لإدخال مقامات موسيقيّة جديدة في التلاوة، أو الإنشاد الدينيّ».

وينطلـق المعارضـون فـي موقفهـم، مـن أن تلحيـن القـرآن فكـرة مُحرّمة، لمـا يحمله من قدسـية ومكانة خاصة. ويسـتدلون بأحاديث لشيوخ في أحكام ترتيل القرآن، وأصول التجويد.

يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها...

«تطبيق بلال» للتذكير بأوقات الصلوات







سارة الجهني

ما زال في الآذان شيء من بلال بن رباح، ما زالت الدعوة للصلاة مكللة بسيرته فهو أول مؤذن في الإسلام وأول من نادى بها في المساجد.

لذا فقد جاء أحدث تطبيق للتذكير بالصلاة باسمه، حيث يعمل «تطبيق بلال» على حساب أوقات الصلاة بدقة متناهية، يبدأ من العد التنازلي لينطلق الآذان في الوقت المحدد له حسب التوقيت المحلي لبلد المستخدم، ووفقا لإعدادات الوقت في الجهاز.

ويمكن للمستخدم من الحصول على جدول مطبوع بتوقيت الصلاة لشهر كامل، ويتيح له إمكانية طلب رسائل تذكير بوقت الصلاة عبر رسائل الجوال.

كما يرفع الآذان بأصوات مختلفة لعدد من أشهر المؤذنين العرب، بالإضافة لتحديد اتجاه القبلة من أي مكان بالعالم ، كما يتضمن برنامجين أحدهما لتصفح القرآن الكريم والبحث في نصوصه، والآخر يعني بالبحث والتصفح لنصوص الحديث النبوي الشريف.

وملحق به برنامج تقويم هجري وميلادي يمكن تحويله إلى مفكرة مواعيد تتولى تنظيم مواعيدك وتذكيرك بها، وطيلة عمل البرنامج يقوم بعرض صور فوتوغرافية لأشهر المساجد الإسلامية المنتشرة حول العالم. كما أنه يتفاعل مع المناسبات الإسلامية مثل (تنبيهات رمضان) لتذكيرك بوقت الإفطار والسحور، و (تكبيرات العيدين).

أهم ما يمتاز به البرنامج هو "التثقيف الشرعي" كعرض الأوقات المستحبة للنوافل والأوقات التي ينهى عن الصلاة فيها، بالإضافة إلى عرض الأذكار التي تتجدد.

تطبيق بلال للصلاة والأذان ُصمم بتصميم أنيق وبسيط ، لتسهيل على المسلم القيام بتأدية صلواته اليومية.

وجهة نظر

أين إعلامنا الخارجي؟



عبدالله العلمي*

تصريح وزارة الخارجية السعودية أن المملكة تتابع بقلق تطورات برنامج إيران النووي، وآخرها رفع نسبة تخصيب اليورانيوم إلى ٪60؛ يؤكد ضرورة تأسيس إعلام سعودي في الخارج بالحرف والصوت والصورة.

نحن بحاجة لهيئة رسمية فاعلة لعرض الحقائق وتبيانها والتصدي للهجمات الغوغائية ضد المملكة. أقصد تحديداً جهة مسؤولة عن الإعلام التقليدي والرقمي مهمتها التنسيق بين كافة الجهات في الداخل والخارج. تأخرنا كثيراً بتطوير وسائل إتصال تستثمر الطاقات السعودية الشابة التي تمتلك الثقافة والموهبة لتمثيل المملكة في المحافل الدولية. تأخرنا كثيراً بتدريب القائمين على مختصين في الجهات الرسمية والخاصة على تحليل أبعاد الأخبار والأحداث حول العالم.

نحن بحاجة لعقول نشطة جديدة لرسم استراتيجية للتعامل مع التجاوزات الخارجية على المملكة وإبراز ما لدينا من إنجازات. ليس لدي أدنى شك أن لدينا طاقات وطنية قادرة على خوض غمار معارك الحوار، بل أجزم أن لدينا مهارة الاقناع ومخاطبة الآخر بلغته وثقافته بكل اقتدار.

هناك بعض الجهود الفردية ولكنها ليست كافية، الأهم هو العمل مع الوزارات والسفارات والهيئات ذات الصلة التي لها نشاط خارجي لإيضاح وجهة النظر السعودية. التحديات كبيرة وشرسة، وخاصة الحملات الموسعة والمبرمجة من جهات محترفة حول العالم. للأسف بعض الصحف العالمية المشهورة تعج بالمغالطات والإشاعات عن المملكة، وبالتالي نحن بحاجة لبناء إعلام متطور ينطلق للخارج ويحمل رؤية وطنية واضحة ومحددة. هذه هي الجبهة التي يخشاها أعداء الوطن.

للأمانة، الإعلام الرسمي يقوم بدوره بما يمتلكه من إمكانيات محدودة. إلا أننا بحاجة لرسم وتنفيذ خطط حديثة في المحافل الدولية. علينا صناعة وتدريب متحدثين ومحللين سعوديين للتنافس بقوة مع نجوم التجييش الخارجية الشرسة. الحل ربما يبدأ بإنشاء منظومة قادرة على إدارة الأزمات الخارجية لقطع الطريق على الهجوم المُضَلِل. علينا مقابلة التحديات بأساليب حديثة تقنياً وبشرياً في جميع الأماكن والأوقات وليس فقط في وقت الأزمات.

المُتحدِث الذي نحتاج هو الشاب "الفهلوي" الذي درس في جامعات الخارج ولديه معرفة بقوانين الدول ولغاتها وعاداتها. نحتاج لمتحدثين لبقين يفهمون العقلية الغربية لإيصال وجهة النظر السعودية بشكل قوي ومتجدد. المُحاوِر الذي نريد لديه القدرة على الغوص في مضامين الأخبار والتحليلات ويتحكم بالتوقيت والفرص للتعامل مع جميع الأحداث.

المحاوِر الذي نحتاج لديه مهارة استنباط رسائل القنوات الأجنبية بكل تشعباتها الجادة والملتوية. علينا مسؤولية توفير الأدوات الضرورية لإيصال الصوت السعودي للخارج بوضوح وشفافية. أمنيتي أن نعمل على إعادة هيكلة الإعلام السعودي الخارجي، ودعوة الوفود الصحافية الأجنبية لزيارة المملكة والاطلاع على المشاريع التنموية على الأرض بشكل مباشر.

رسالة المملكة قائمة على نشر السلام والتعايش السلمي بين الشعوب. من أجمل ما قرأت عن إنفتاح السعودية على العالم وتوثيق علاقة المملكة بوسائل الإعلام العالمية بشكل فاعل، قول الملك سلمان بن عبدالعزيز: "أبوابنا مفتوحة لكل باحث عن الحقيقة".

*كاتب اقتصادي

ديواننا





شعر
راشد بن جعيشن





إسم من الأسماء الجزيلات نقوه

يا واللّه اللي دلوا إسمه وسموه
على معزي سيد المجد كله
أبو فهد سمى حفيده على أبوه
جده سنام المجد وطويق ظله
بالمجد والتاريخ والعز عاجوه
وشرب الثنا بالذكر دقه وجله
إسم مٍن الأسماء الجزيلات نقوه
سيفٍ على ارقاب العوادي نسله
جدانه الاثنين وقفوا ونادوه
من فوق روس خشوم نجد المطله
لأجل أيتعدى حد مجد تٍعدوه
ما مثلهم فـي هاجس الحكم للّه

الأدب الشعبي

سقت الجمل

شعر ـ سهل نايف الكسر

الأبل لها عشق يستوطن ذاكرة أبناء البادية والحاضرة لذلك يتتبعون مواطن الكلأ بالشتاء والربيع وعندما ما يودع ربيع الصيف وتفدر الفحول يتجهون حول موارد المياه بالهجر والقرى ويتغنون بالنكوفة وتصوير أحداثها ليكون هذا الشاعر في نظر النقاد الأول عند قوله :

سقنا العشاير في ضحى ثاني العيد
ماعاد به مقعاد والعشب قد فاح
سقت الجمل وأخذت من خفه القيد
وقامة تـوالا جرد الارقاب طفاح
قامت تهوم البيد وتصخر البيد
ذرعانها للبيد جاذب وميـاح
قامت تهوش الأرض عري العجاريد
تقول يشعفها على المشي صياح
نبي نسوق مخازرات المفاريد
كبار الظهور مشجعت كل مصلاح
كبار المثاني والغوارب مسانيد
وساع المناكب والعضيدات شطاح
قفرن مثل لون الدلال البغاديد
ذهان الوجيه أذانها كنها ارماح
وظهورها مثل الرجاجيل قعيد
وذيالها فوق العراقيب لفاح
صعكن عريبات المناسب واتاليد
ما جمعوها بالتجاير والارباح
كسبن لهلنا بالنمش والعباريد
لي ثار عج الخيل والدم سباح
نرعى بها مع نجد دار الاجاويد
ونتبع هواها بين مضوا ومرواح
من جاضع المشقوق جذبت بتشديد
من لا يعرف الدار نعطي له إيضاح
أول معشى عند قصر البويليد
بطراف شرثه بين وادي وصحصاح
وثاني معشى من وراء نفي والحيد
وادي الرشى تاطاه مع وقت الاصباح
تبي تعدا السرك وهيه عراجيد
حتى تحول بين لينه والاسياح
ليامن عشب الوسم جاله عناقيد
نرعاه بيواشن عليها النعش لاح
ثلاثة أشهر ربعة دون تحديد
لين الوبر طير من الزود ثم طاح
والي كتالت المرباع راحة ملاهيد
قامت تناقر للهبايب والارياح
والي زاف نبت الصيف جتله مسانيد
ماعاد تقبل مرتع النفد ياصاح



حدث وقصة

ليلي الأسود

بعدما حرم الاسلام وأد البنات هناك من بطبيعة الحال من لا يرغب في البنات ومنهم هذا الشـاعر الذي منحه اللّه تسـعة ذكور اما العاشـرة رزقه اللّه ببنت وبعدما بشر بها قـال : - ياليلي الأسـود - وبعدما لحق به الكبر وتـزوج الابناء والبنت لم تتزوج واصيب بالعماء وانشـغل ابناؤه عنـه بالحياة الجديده لم يبقى على رعايتـه الا ابنته وبالتالي احضرت له الدواء وقال : من ؟! قالت : ليلك الاسود !! ثم حنى هامته وهز راسه وقال :

لـيـت الـلـيـالـي كـلـهـا سـود
دام الـهـنـاء بـسـود الـلـيـالـي
لـو الـزمـان بـعـمـري أيـعـود
لا أحـبـهـا اول وتـالـي
مـا غـيـرهـا يـبـر ويـعـود
يـنـشـد عـن سـواتـي وحـالـي
والا ابـد مـاعـنـي مـنـشـود
لـولاهـا يـا عـزي لـحـالـي
تـسـعـة رجـالٍ كـنـهـم فـهـود
مـا احـد مـنـهـم عـنـالـي وجـالـي
كـن الـغـلا والـبـر مـفـقـود
كـلٍ غـدا بـدنـيـاه سـالـي
مـاغـيـر ريـح الـمـسـك والـعـود
بـنـتـي بـكـل يـوم قـبـالـي
مـاشـفـت مـنـهـا نـقـص ومـنـقـودً
تـسـوى قـدر عـشـرة رجـالـي
يـا رب يـا مـالـك يـا مـعـبـود
تـقـسـم لـهـا الـرزق الـحـلالـي
صـرت بـسـبـايـب لـيـلـي الـمـحـسـود
أثـر الـهـنـاء بـسـود الـلـيـالـي

إبداع



للمعرفة

الفرق بين القربه والصميل

القربه أكبر من الصميل وإذا ملأت باللبن تسمى :

شكوة وإذا ملأت بالدقيق تسمى : مزود وإذا ملأت بالدبس تسمى : بطانة وإذا ملأت بالهواء تسمى : ذكره والصميل إذا ملأ باللبن يسمى : شكوة وإذا ملأته بالسمن يسمى: عكه وإذا ملأته بحليب الأبل يسمى: اسماط والكثير يسمونه سمن لصغره

عشق بدوي

سعد الخرجي

نـويت مـربـاع الـغـضـي سـيـد الاحـبـاب
قـصـدي يـــزول الــجــرح زاد الـتـهـابـه
جـيـت وبـقـايـا نـارهـم حــول الاطـنـاب
بـيـت الـشـعـر مـطـوي وبـاقـي زهـابـه
اقـفـت ركـايـبـهـم ومـنـي الـهـدب ذاب
مــن دمـع يــسـأل وانــذهـل بـالاجـابـة
عـلـى غـزيـر الـدمـع ضـمـيت الاهـداب
صـديـت لـيـن الـدمـع يـقـفـي سحابه
بعض الـوجـع يمكن تـداويـه الاعشاب
وبـعـض الـوجـع يـا ويـل منهو سطابه
عـشـق بـدوي لا حـب مـا هـوب كـذاب
يـوفـي لـو جـرحـه تـجـدد صـوابـه
والـيـوم وصـلـت بيننا مثل الاجـنـاب
ذاك الـغـلا يـا ضـيـعـتـه يـا سـفـابـه
بـاكـر الا جـيـنـا لـهـم مـثـل الاغـراب
مـن عـقـب مـا كـنـا الاهـل والـقـرابـه

الامــــر لله كـــل شـــي لـــه اسـبـاب
والا الـهـوى وش لـي عـلـى هـج بابه
وشلون قلبي ما يجي الـيوم منصاب
على الـرجـن منقوش بعض الكتابه
حتـى اثـر مشيه مـع سـهـول وهـضـاب
مـــرٍ يـبـيـن ومـــر مـــا يـنــدرى بـه
قلبي مـن الـفـرقـا صـويـب ٍ ومـرتـاب
كـنـه غـــدا نصفين مـــن هـــول مـا بـه
حـزنـي عـلـيـه انـــه تـسـبـب ولا طـاب
نـظـرة طـبـيـبـه عـجـلـت فـــي ذهـابـه
ريـح الـخـزامـى والـنـفـل زيــن الاطـيـاب
يـشـدنـي ريـــح الـسـمـر فــي ثـيـابـه
لا اقـبـل نسيم الليل لـه خيل وركـاب
ولـه فـي طـلـوع الشمس عـز ومـهـابه

لمن تكون

الــعــاذل الـــهـــذار مـــا فـــيـــه خـــيـــري
حـــذراك مـــن خـــطـــوا الـــهـــذور الـــمـــعـــاوه
رجـــلـــه عـــســـاهـــا لـــلـــشـــواظ الـــضـــريـــري
ووخـــيـــضـــرٍ يـــــودع عـــيـــونـــه قـــــراوه
الـــبـــيـــض لـــيـــل وزيـــنـــهـــا زمـــهـــريـــري
لـــيـــن اســتـــقـــرت فـــا لـــســـمـــا عـــقـــب خـــاوه
(...)

بصمة

الـزيـن عـان الـزيـن يـا لـلـي تـبـا الـزيـن
تــلــقــاه مــا بــيــن الــرعــن والــحــذنــي
زيـــنٍ يـــشـــيـــلـــنـــه بـــلـــيـــا مــواعــيــن
الـــلـــي لـــطـــراد الـــهـــوى يـــذبـــحـــنـــي

شعر / هتيمي

شاعر مغمور

في مطلع القرن الرابع عشر كعادة أهل نجد يبحثون عن المعيشة في كل مكان وجاء للرياض ابن حميدان من أهل حوطة بنو تميم وعمل في مزرعة كبيرة المشرف عليها ابن مطرف من أهل الباطن ليجد الشاعر انه يتجاهله في الأعطيات وقال :

يـا مـطـرف انـي راجـيٍ فـيـك الأطـمـاع
ومـن غير حقي يـا بـن الاجـواد ما بيش
بـــذرت حـبـي فـــي صـلابـيـخ بـلـقـاع
وغـريـت مـن وبـل الـسـحـاب المراهيش
الـنـاس تـشـر الـحـق والا أنـت بـيـاع
ويـحـق لـك يـوم أن عـرفـك (جـماريش)
تـكـيـل لـي بـالـمـد وغـيـري لـه الـصـاع
وسـعـيـد تعطونه وأنـا مـا حـصـل ليش

وبعد ما سمع ابن مطرف بالقصيدة قال : هذا صاع عن العام وصاع عن ها لسنة وصاعين عن الجايات !

وجوه غائبة



إعداد
أحمد الغر



بأصواتهم الجميلة وخشوع تلاواتهم؛ ترتاح الأنفس وتتلهف القلوب باشتياق لرائحة عطرة من روائح شهر رمضان الكريم. فلا يمر شهر الصيام دون أن تمتعنا الإذاعات والفضّائيات بأصوات أصحاب الحناجر الذهبية، لتنتشر في الأرجاء حالة من الخشوع، وتهفو نسمات من الطمأنينة على القلوب، لتريح الصائم من عناء يوم طويل، كما تتوارد ذكريات محفورة في الذاكرة، رغم مرور سنوات عديدة على رحيل هؤلاء المقرئين والمبتهلين والمؤذنين، خاصةً من ارتبط صوتهم في ذاكرتنا بشهر رمضان، إلا أن أصواتهم تظل في قلوبنا

محمد بن عبدالله السبيل

الإمام المعلم

بصوته الرخيم وعلمه الغزير وهدوؤه الجم؛ تولى الشيخ «محمد بن عبدالله السبيل» إمامة المسجد الحرام لمدة قاربت الـ 44 عامًا، كان إمامًا وخطيبًا ومعلمًا دينيًا، أفتى للمسلمين في شئون دينهم لعدة أعوام عبر البرنامج الديني الإذاعي «نورٌ على الدرب»، لم تقف حياته العملية عند حدود رئاسته للشؤون الحرمين وإمامته المسجد الحرام فحسب، فقد أفنى قسمًا كبيرًا من عمره في سبيل الدعوة إلى الله بأكثر من 100 رحلة دعوية في 50 دولة من دول العالم، كما كان ذي ذائقة شعرية مميزة، يروي الجيد من الشعر وأمثال العرب والقصص الهادفة، وله ديوان سبق طبعه، إضافة إلى قصائد عديدة، أشهرها مرثيته في والده عبدالله السبيل وشقيقه الشيخ عبدالعزيز السبيل، رحمهما الله.



الشيخ محمد بن عبدالله السبيل خلال إحدى جولاته الدعوية

نشأته وشيوخه:

نشأ –رحمه الله– في البكيرية، وبدأ في حفظ القرآن الكريم على يد والده، وقرأه أيضًا على خاله الشيخ محمد بن علي المحمود، وعلى الشيخ عبد الرحمن بن سالم الكريديس، فأتم رحمه الله حفظ القرآن الكريم كاملًا مجودًا وعمره أربعة عشر عامًا. وقد طلب العلم على عدد من المشايخ والعلماء في القصيم وفي مكة المكرمة.

تتلمذ –رحمه الله – على عدد من العلماء والمشايخ في منطقة القصيم وفي مكة المكرمة –شرفها الله- ، منهم : شقيقه الشيخ العلامة عبد العزيز السبيل، قاضي البكيرية ، وفضيلة الشيخ محمد بن مقبل المقبل قاضي البكيرية رحمه الله، وقرأ عليه في البكيرية، ولازمه حتى وفاته رحمه الله، وسماحة الشيخ العلامة عبد الله بن حميد رحمه الله، سماحة الشيخ سعدي ياسين السلفي، من علماء الشام، وعضو رابطة العالم الإسلامي، وفضيلة الشيخ أبي محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد الهاشمي، وقد أجازه في القرآن الكريم، وكتب السنة، و فضيلة الشيخ أبي سعيد محمد بن عبد الله نور إلهي.

تدريسه وتعينه:

وعين رحمه الله مدرسًا عند افتتاح أول مدرسة في مدينة البكيرية عام 1367هـ، بطلب من الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف رحمه الله، وكان يدرس فيها العلوم الشرعية والعربية، بالإضافة إلى قيامه بتدريس الفرائض والنحو في المسجد التحتي في البكيرية.

وفي عام 1373هـ افتتح المعهد العلمي ببريدة فرشحه سماحة الشيخ عبد الله ابن حميد رحمه الله؛ ليكون مدرسًا فيه لما رغب منه الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ مدير المعاهد العلمية ترشيح مدرس للفرائض فيها، فعين رحمه الله مدرسًا في المعهد منذ افتتاحه حتى انتقاله إلى مكة المكرمة عام 1385هـ، وكان يدرس الفرائض، والفقه وأصوله، والقرآن وتجويده، والتوحيد، والتفسير، والحديث ومصطلحه، والنحو، والبلاغة، والعروض، وقام بتدريس هذه العلوم في فترات مختلفة بحسب حاجة المعهد والطلاب.

وكان مدير المعهد في ذلك





الوقت معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي، وكان من المدرسين فيه: سماحة الشيخ عبد الرزاق عفيفي، وفضيلة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد، وفضيلة الشيخ صالح البليهي وغيرهم.

وعُيّنَ الشيخ محمد السبيل (رحمه الله) في عام 1397هـ عضوا في المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي إلى جوار الشيخين «بن باز» و«بن عثيمين»، واستمرت عضويته طيلة 37 عامًا، كما كان عضوا في هيئة كبار العلماء والمجمع الفقهي الإسلامي، إضافة إلى حلقته العلمية في الحرم المكي وإشرافه على المدرسين والمراقبين في الحرم، وقد نجا (رحمه الله) من محاولة القتل على يدي جهيمان وأتباعه في حادثة اقتحام الحرم عام 1400هـ، بعد أن كان هو الإمام الراتب لصلاة الفجر في يوم الاقتحام، وقد واري جثمانه الثرى في عام 2012، بعد معاناته من المرض، ليفقد المنبر والمحراب صوته الندي، ويُنهيّ بذلك حياة دعوية طويلة، تاركًا العديد من المؤلفات التي تحوي علمًا يُنتفع به في الدين والعقيدة.

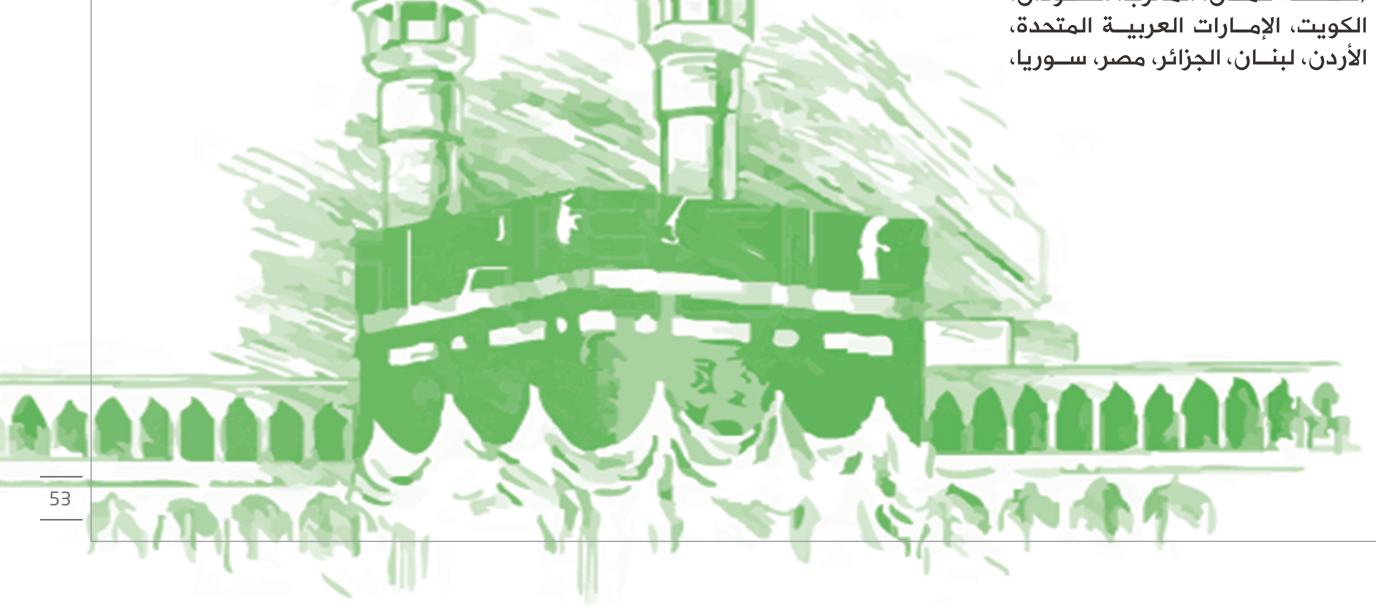
محاضراته ودروسه العلمية:

وكان له رحمه الله الكثير من المحاضرات الدعوية والدروس العلمية في كثير من مناطق المملكة. كما قام رحمه الله بالكثير من الرحلات الدعوية خارج المملكة ابتدأها في عام 1395هـ برحلة إلى جمهورية غينيا في زمن رئيس الجمهورية أحمد سيكتوري، وآخر رحلاته الدعوية في الخارج كانت لليابان عام 1424هـ، وتزيد عدد رحلاته رحمه الله على مئة رحلة دعوية، لأكثر من خمسين دولة من دول العالم وهي:

(سلطنة عمان، المغرب، السودان، الكويت، الإمارات العربية المتحدة، الأردن، لبنان، الجزائر، مصر، سوريا، إيران، غينيا ، مالي، نيجيريا، الكامرون ، غانا، غامبيا، أثيوبيا، السنغال، جنوب أفريقيا، كينيا، ألمانيا، السويد، سويسرا، فرنسا، الدانمارك، فنلندا، أسبانيا، النرويج، بريطانيا، فنزويلا، تركيا، اليابان، روسيا، أوزبكستان، طاجكستان، هونج كونج، تايلاند، ماليزيا، أندونيسيا، الصين، المالديف، الفلبين، بنغلاديش، الهند، كشمير الحرة، وكشمير المحتلة، الباكستان، نيبال، سيرلانكا، كندا، المكسيك، الولايات المتحدة الأمريكية).وقد التقى خلال هذه الرحلات بكبار علماء وأعلام العالم الإسلامي من الفقهاء والمحدثين والدعاة والمشايخ ورؤساء المراكز والجمعيات الإسلامية في مختلف دول العالم التي زارها.

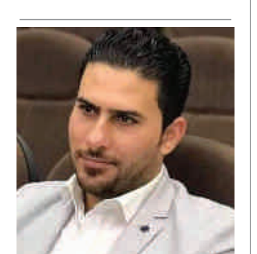
رحيله:

أصيب رحمه الله بالتهاب رئوي وضعف في القلب دخل على إثره مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني بجدة يوم السبت 1433/7/5هـ وبقي فيها للعلاج حتى وفاته رحمه الله يوم الاثنين 1434/2/4هـ وقد صُلي عليه بعد صلاة العصر في المسجد الحرام يوم الثلاثاء 1434/2/5هـ وأمّ المصلين معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله ابن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو هيئة كبار العلماء ، وشيعته جموع غفيرة يتقدمهم العلماء والكبراء من أعضاء هيئة كبار العلماء وأئمة الحرمين الشريفين والقضاة والمشايخ والمسئولين ، وكان يومًا مشهودًا ، وجنازة مهيبة ، وقد نعاه الديوان الملكي ، وعزى الأمة الإسلامية بفقده من منبر المسجد الحرام معالي الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس إمام وخطيب المسجد الحرام، والرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، في خطبة الجمعة 1434/2/8هـ وصلى عليه المسلمون صلاة الغائب في عدد من دول العالم الإسلامي وغيره، وتأسف على فقده المسلمون.



المقال





ميثم الخزرجي *

عن الأوانِ وما بعدهُ .... حفاوةُ التصدير الاجناسي

لم أشأ أن اتوغل بتقصٍ وعناية عن مدى حصافة المنجز الادبي الذي بادرت وسائل الاعلام ودور النشر بالترويج له على مدى السنوات العشر الاخيرة, إيماناً مني بأن غالبيته يحتاج إلى صياغة مغايرة وبدائل ملزمة بأدوات تعطي دراية وسبق لتبويبه كجنسٍ ادبي له ملامحة وكشوفاته غير المتوارية، مع حيازة النتاج الثر منه وإن كانت ندرته وفردانيته تحاول أن تجد لها مسقراً امام هذا الزخم غير المجدي لكني أسعى جاهداً إلى مناقشة بعضٍ من المفاهيم التي رُوج لها خلال الفترة المنصرمة وقوفاً عند الحد الذي اصبحت تداوليتها لا تبرح الألسن, بل أُسس لها بصورة مشاعة, وإني على يقين ومعرفة تامة عن مدى تقبل المعنين وإحاطتهم لحتمياتٍ كهذه دون أن يبادروا بإعطاء نتائج وبراهين شكلت فوارق ثقافية مخيفة, مع ادراك أحقية المشغل النقدي الذي أكله اللهاث كيما يروم مناله باللحاق ليميز الغث من السمين, وهذه جدلية شائكة تعنى بطبيعة المجتمع العربي وتلائمية ارضيته لإنتاج مناهج تسترعي الفكر لتزاول التحليل من خلاله بوصفه هما أدبياً معاشاً .أستدرك القول منصاعاً نحو ذلك الطرح الذي ذاع صيته قبيل ظهور المد التكنلوجي وعصرنة الحياة بأنساقها العمرانية والمجتمعية ناهيك عن ظهور زمن القراءة الالكتروني الذي أختصر وأدخر الكثير من المسلمات التي شكلت عقبات وصعوبات كبلت فترتها تبعاً لفداحةِ الاجواء المعاشة التي فُرضت علينا, ليكون الكون بأوانه لحظة مشاعة مشرعة الابواب على اختلاف تمفصلاته ورؤاه, وهنا لا بد لنا ان نقوّم بزوغ الراي الذي يقول (هذا العصر هو عصر الرواية)!, ولا علم لي عن اي عصر نتحدث ما دمنا محملين بمضامين واطر وعموميات ولدت وكبرت وشاخت فينا زمناً على الرغم من كم التحولات الايدلوجية والثقافية التي من المفترض ان تزيل وتحرك وتشرك وتشترك تبعاً لهذا الجدل الحداثي الذي نسعى اليه, ومن هم متبنوه, أو من اتخذوه متناً ضرورياً علمياً غير هامشيٍ أو من أضاءوا جوانبه دون استبيان مدروس أو علائم تجوز لهم أحقية التبشير كرؤية ناضجة لها مبرراتها واستدلالاتها وقاعدتها الصلدة لا أن تكون نكاية بالأجناس الادبية الاخرى. بودي أن استحضر بعضاً من المفارقات التي استجلت بواقعيتها حالة الركود والخمول الثقافي الذي يعاني منه الفرد العربي, وبلوغ الذروة التي تجعله غير مؤهل لكي يفرش غايته متى ما ندهته حاجةٌ وغرضٌ تبعاً وهذا التزاحم المعلوماتي

المهول، وهنا اشد على ما اقول, كون المرحلة التي يصعب على أبنائها لملمة شتاتهم ليمسكوا بالوقت جيداً كي لا يهرع عن متابعة مقال من اربعمائة كلمة, كيف لهم أن يمدّهم صبرهم ويجلدوا بقراءة رواية من ثلاثمائة صفحة؟, بأحداثها وغزارة فتوحاتها وقابليتها على إيفاء الافكار الملقاة على وجه الورقة المتخذة من هذه الفوضى العارمة المترعة بغزارة المحتوى ونضوح مدخلاتها وتشابك استنتاجاتها, فيما إذا استبعدنا من مشترطاتنا الروايات الاشكالوية التي تعنى بنظريات المعرفة وسياق السؤال المخبوء المضمنة بعداً ديالكتيكياً, يصعب على من انغرزت مخيلته أن ينتزعها بسهولة دون أن يبذخ من وقته الشيء الكثير. لذا يجب أن اتوقف كثيراً عند هذه الثنائية بنقيضيها منتصفاً الطقس الزمني بلحظته المعاشة وغواية الاجواء المنهكة بالترهات, لامسك بالجدل الحاصل بعموميته ازاء موجة تصدير الرواية.
من الواضح أيضاً أن هناك ازمة ظهور تجارب شعرية تسعى لتؤسس مشروعاً مختلفاً بمسارات وماهيات وافكار لها رؤاها وفضاؤها ومعاييرها الجمالية وعلى سبيل الاشارة لا الحصر كالجواهري الذي عاصر زمنه شعراً وارخ للماحول بلغة جزلة ميزته عن مجايليه، والسياب الذي استوحى واستل من الاسطورة ليخلق عالماً شعرياً مغايراً في الشكل والمضمون, وادنيس الذي اقتلع علامات الاستفهام, والحواجز الكهنوتية المستلقية عند نهاية التاريخ ....الخ، وأنا هنا الآن لا اتجرأ أن الغي بعض من الاسماء الشعرية غير التقليدية المعاصرة التي حققت نصوعاً مهماً, لكني اتساءل, هل أنها استطاعت ان تستوعب القضايا الكبرى بتشعباتها الايدلوجية وانهماكاتها الحياتية وأن تحافظ على نَفَسِها الشعري، لا أن تضمحل وتخفت في فتراتٍ معينة من مشوارها، فيما لو اطلنا النظر لبعض من الذين دخلوا بشغف ونهم إلى عوالم القصة والرواية بصورة مباغتة وهذا ليس عيباً بالطبع او تجاهلاً لحيازتهم الشعرية أو تقليلاً من ادواتهم بل على العكس من ذلك, منتشين بمحاولاتٍ مثمرةٍ جداً ساهمت بغنى المشهد الثقافي لإذابة الوجه الكلاسيكي للسرد ومحوه وتمرير شكلٍ محملٍ بجملٍ حالمة .
من كل هذا وذاك أجد أن صخب التصدير الاجناسي أمر يخضع لثقافة مجتمع ومدى استجابته له, بالتالي فان الاديب هو نتاج مجتمعة بما يدونه من اثر ويقاسيه من هموم، بيد ان زهو الرواية ومدى فاعليتها يحتكم بمعايره المشروطة لرواج هذا الشكل الادبي كونها لا تعاني من اغلال صارمة تشكل حالة من الكساد أو التقويض عن خوض مبناها الحكائي, فهي فضاء مفتوح ينماز بتعدد شخوصه تبعريفاتهم وعللهم وصفاتهم وهذا لا يشكل عائقاً دراميا في مدى الاسهاب الجزئي أو التحليق بصياغة الفكرة مع التحفظ طبعاً على الصور المبعثرة التي رسمها لنا بعض ممن استهوتهم الانشائية المفرطة ليصدروا لنا مواد مترهلة تقطر كلاماً فائضاً ظناً منهم بأنها مشاريع روائية ضخمة. وهنا انظر بعين الاديب الذي يحوك مادته باقل خسائر تلوّح للناقد ويتوقف عندها لا أن اقتص أو انحّف من مشغلها وورشتها الجمالية على الاطلاق. العامل الاخر هو مسألة التسويق ودور النشر ووسائل الاعلام المقروءة التي ساهمت بصورة أو بأخرى لتمكين الراوية من التأهل ناهيك عن المسابقات الادبية التي منحت لها مساحة مهمة مكنتها لمنافسة الاجناس الادبية الاخرى. أخيراً يبقى اعتماد تصنيف الاجناس الادبية على مر العصور طرحاً يحتاج إلى دراسة جادة وبحث مستفيض لا أن يتأتى من خلال اعتبارات واجتهادات تسويقية تُزَجُ وتنمو دون أن نتوقف عندها ونناقشها .

* كاتب عراقي

تحقيق



العلاقة التعاقدية وتصحيح المسار

إيمان الكلاف

لعقود طويلة... ظلت العلاقة التي تربط بين العمالة الأجنبية في المملكة والشركات وأصحاب العمل محكومة بقواعد وأنظمة ثابتة لا تتغير، وظل نظام الكفالة بما له وما عليه هو الأساس، لكن ومع دخول المملكة عصرا جديدا بإنطلاق رؤية 2030، والسعي لإعادة هيكلة وتأهيل إقتصاد المملكة ليواكب عصر "ما بعد النفط، حيث تتنوع موارد المملكة ومصادر دخلها ولا تقتصر على ثروتها النفطية، ومع ما تمثله العمالة الأجنبية من نسبة ضخمة من حجم سوق العمل في المملكة، فكان من الضروري إعادة النظر في نظام الكفالة وهو ما حدث بالفعل، حيث أعلنت وزارة الموارد البشرية عن إطلاق مبادرة من مبادرات التحول الوطني التى تستهدف دعم رؤية الوزارة في بناء سوق عمل جاذب، وتمكين وتنمية الكفاءات البشرية ومن بينها مبادرة عنوانها "تحسين العلاقة التعاقدية" والتى تعمل على إلغاء نظام الكفالة الذي كان معمولا به فى المملكة منذ أكثر من 70 عاما، والذى كان يحدد العلاقة بين صاحب العمل والعامل والوافد .

وأوضحت وزارة الموارد البشرية ان المبادرة تهدف إلى تحسين العلاقة التعاقدية بين العمل والمؤسسة التي يعمل بها، ومنحت المبادرة الجديدة تسهيلات لم تكن متاحة في السابق للعامل وصاحب العمل .
وبالفعل دخلت المبادرة "تحسين العلاقة التعاقدية"، حيز التنفيذ، الأحد 14 مارس 2020، حيث ستكون بديلا عن نظام الكفالة .

المبادرة بحسب وزارة الموارد البشرية، ستقدم ثلاث خدمات رئيسية، هي التنقل الوظيفي وتطوير آليات الخروج والعودة والخروج النهائي .

وبحسب الخبراء، فإن المبادرة تسعى إلى دعم رؤية وزارة الموارد البشرية في

> تعزيز التنافس الإيجابي بين الموظفين لإثبات جدارتهم وكفاءتهم، وهو ما يسهم في تنمية رأس المال البشري.

بناء سوق عمل جاذب، وتمكين وتنمية الكفاءات، وتطوير بيئة العمل، والقضاء على التستر التجارى، وتخدم أهداف المملكة ورؤيتها الطموحة 2030 .
وأوضحت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أن هذه المبادرة تأتي ضمن سعيها لتحسين ورفع كفاءة بيئة العمل، وتأتي استكمالاً لجهودها السابقة في هذا المجال، من خلال إطلاق العديد من البرامج، من أهمها برنامج حماية أجور العاملين في القطاع الخاص، وبرنامج توثيق العقود إلكترونيًا، وبرنامج رفع الوعي بالثقافة العمالية، وبرنامج "ودي" لتسوية الخلافات العمالية، وكذلك اعتماد برنامج التأمين على حقوق العاملين.. بجانب إطلاق منظومة اللجان العمالية المنتخبة، وغيرها من البرامج التي تُعنى بتطوير وتحسين بيئة العمل، وحماية حقوق جميع أطراف العلاقة التعاقدية .
وتسعى مبادرة "تحسين العلاقة التعاقدية" لزيادة مرونة وفاعلية وتنافسية سوق العمل، ورفع جاذبيته بما يتوائم مع أفضل الممارسات العالمية.
وتأتي هذه المبادرة لتفعيل المرجعية التعاقدية في العلاقة العمالية بين صاحب العمل والعامل بناء على عقد العمل الموثق بينهما من خلال برنامج توثيق





الدكتور محمد فاروق



الصحفي صبحي شبانه

شريف المسيري

العقود؛ وهو ما يسهم في تقليص التباين في الإجراءات التعاقدية للعامل السعودي مقابل العامل الوافد؛ الأمر الذي سينعكس على زيادة فرص توظيف المواطنين في سوق العمل، واستقطاب الكفاءات وتتيح خدمة التنقل الوظيفي للعامل الوافد الانتقال لعمل آخر عند انتهاء عقد عمله دون الحاجة لموافقة صاحب العمل، كما تحدد المبادرة آليات الانتقال خلال سريان العقد شريطة الالتزام بفترة الإشعار والضوابط المحددة. وتسمح خدمة الخروج والعودة للعامل الوافد بالسفر خارج السعودية؛ وذلك عند تقديم الطلب، مع إشعار صاحب العمل إلكترونيًا. فيما تُمكّن خدمة الخروج النهائي العامل الوافد من المغادرة بعد انتهاء العقد مباشرة مع إشعار صاحب العمل إلكترونيًا دون اشتراط موافقته، إضافة إلى إمكانية مغادرة السعودية مع تحمل العامل جميع ما يترتب من تبعات فسخ العقد. علماً بأن جميع هذه الخدمات ستتاح عبر منصة "أبشر" ومنصة "قوى" التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية .

وتعزز مبادرة "تحسين العلاقة التعاقدية" من تنافسية سوق العمل السعودي مع أسواق العمل العالمية، وترفع تصنيفه في مؤشرات التنافسية الدولية؛ إذ ترتقي هذه المبادرة بسياسات العمل وفق الممارسات المنظمة للعلاقات العمالية المتفق عليها دوليًا، كما ستؤدي إلى الحد من الخلافات العمالية التي تنشأ أحيانًا بسبب عدم اتفاق أطراف العلاقة التعاقدية، كما ستسهم في تمكين وتنمية رأس المال البشري، واستقطاب الكفاءات إلى سوق العمل .".

يذكر أن هذه المبادرة تم تطويرها بالشراكة مع وزارة الداخلية ومركز المعلومات الوطني، بدعم جهات حكومية أخرى، وذلك بعد عقد العديد من اللقاءات مع القطاع الخاص ومجلس الغرف السعودية، وبناء على دراسات وأبحاث شملت أفضل الممارسات الدولية في هذا المجال .

((مجلة اليمامة))، ترصد الترحيب الواسع للقرار من العمالة الوافدة والخبراء في الأوساط الاقتصادية والعمالية بدخول قرار إلغاء نظام الكفيل حيز التنفيذ، حيث تترتب الكثير من النتائج على هذه الخطوة التي يراها الخبراء مفيدة بالدرجة الأولى لاقتصاد المملكة .

العمالة الوافدة هى الأكثر إستفادة من هذا القرار

يرى ((صبحى شبانه، مدير مكتب جريدة روز اليوسف المصرية بالرياض)) : أن تصحيح الوضع التعاقدي للعاملين الأجانب،



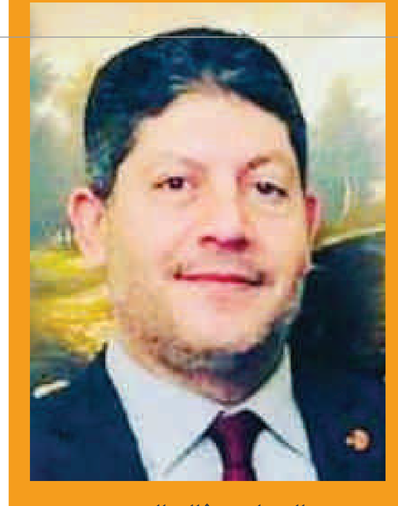
والذين قدر تعدادهـم وفقا لبيانات هيئة الإحصاء السعودية لعام 2020، أكثر من 10 ملايين عامل أجنبي وهم يمثلون 76.5 % من إجمالي الأيدي العاملة، من بينهم أكثر من 2 مليون مصرى، أتاح لهم التمتع بالعديد من المزايا المباشرة التي لم تكن متاحة لهم في السابق مثل... حرية التنقل من وظيفة لأخرى، وحرية السفر خارج المملكة بمجرد إخطار صاحب العمل إلكترونيا، كذلك حق مغادرة المملكة نهائيا دون موافقة صاحب العمل والحصول على خدمات منصتي "ابشر" و"قوي"، الأمر الذى يرى أنه سوف يزيد من الإنتاجية ويحد من المشاكل التي كان يخلفها نظام الكفالة ويعلي من قيمة المهارات والتفوق المهني .

وكونه صحفي مصرى بالمملكة يرى أن هذا النظام سوف يفتح الباب واسعا أمام العمالة المصرية المدربة من فئات المتخصصين والمهنيين كالأطباء والصيادلة والمهندسين وأساتذة الجامعات والخبراء الأخرى من أصحاب المهن والتخصصات التي يتطلبها السوق السعودي .

كذلك يشير إلى تأثير هذا القرار على الإقتصاد السعودي، حيث يسهم بلا شك في خفض معدلات البطالة بين المواطنين السعوديين، والقضاء على مافيا بيع التأشيرات وبالتالي القضاء على السوق السوداء، وإتاحة المزيد من الفرص أمام العمالة المهنية الماهرة والمدربة واستقطاب الكفاءات من الخارج في بعض التخصصات النادرة والتى كانت تحجم عن العمل في المملكة لرفضها نظام الكفالة كل هذا سوف يساهم في القضاء على العشوائية المهنية التي ضربت سوق العمل السعودي لعقود طويلة، على حد قوله، بالإضافة إلى أنه سوف يقلص من معدل القضايا العمالية، ويحد من معضلة تأخر تسليم الأجور للعاملين، ودعم مرونة سوق العمل، مما يسهم في اصلاح بيئة العمل التي بدونها لن تصلح معها أى خطط إقتصادية لرفع الإنتاج أوتحسينه، على حد قوله .

وبدوره يقول ((أحمد رجائى المستشار العمالى بسفارة جمهورية مصر العربية بالرياض))، أن المبادرة سوف تساهم في تطوير آليات الخروج والعودة والخروج النهائى، كذلك سوف تشمل جمع العاملين الوافدين في القطاع الخاص ضمن ضوابط محددة تراعي حقوق طرفي العلاقة التعاقدية، كذلك سوف يتم على إثر هذا القرار الحد أو التقليل إن لم يكن إلغاء بلاغ الهروب وترحيل العمالة والقضاء على السوق السوداء لبيع التأشيرات الوهمية، وتقليل عدد القضايا العمالية التى قد تستغرق سنوات أمام المحاكم .

ويضيف ((رجائى))، أن رغبة أصحاب الأعمال والشركات فى استمرار العمل لديهم يجعلهم يحافظون على حقوق العاملين، بالإضافة إلى أن القرار، سيرفع من نسبة التنافسية بين شركات القطاع الخاص لإستقطاب كفاءات من الداخل بعدما كان ذلك سابقا محدودا بالمواطنين أكثر من المقيمين نظرا للإجراءات المطلوبة .


المحامي خالد السيد

ونوه بأن الشركات التي كانت تعتمد في سلم رواتبها، على رواتب منخفضة لا تأتي مع متوسط الشركات المماثلة، ستشهد تسرباً للموظفين منها سواء من المقيمين أوالمواطنين إلى شركات أخرى، الأمر الذى سينعكس بدوره في تحسين الرواتب بالنسبة للمقيمين في ضوء هذه المنافسة قد لا تخسر الشركات موظفيها بالتالي ذلك سيؤدي إلى تكاليف إضافية على الشركات، وذلك في قطاعات المقاولات، والتغذية والتجزئة حيث الرواتب ضعيفة نسبيا للعمالة الوافدة.

الآثار الإقتصادية والإجراءات القانونية المترتبة على تنفيذ مبادرة تحسين العلاقة التعاقدية على سوق العمل بالمملكة

يقول((الدكتور محمد فاروق، والذى يعمل مدير مالي بإحدى الشركات الكبرى بالمملكة))، أنه المنتظر أن تُحدث مبادرة "تحسين العلاقة التعاقدية" آثاراً اقتصادية إيجابية، منها: مرونة سوق العمل وتطوره، ورفع إنتاجية القطاع الخاص، واستقطاب الكفاءات أصحاب المهارات العالية، والمساهمة في تحقيق مستهدفات برنامج رؤية السعودية 2030 عبر برنامج "التحول الوطني .

ويرى،أن إحلال نظام عقد العمل محل نظام الكفالة سيكون له الأثر الإيجابى على الاقتصاد بالمملكة حيث سيسهم ذلك فى جذب العديد من الاستثمارات الاجنبية نظرا لتحسين بيئة العمل بالمملكة بالإضافة إلى أنه سيكون عامل جذب للكفاءات والعمالة المهنية المميزة بالمملكة مما يكون له مردود إيجابى من خلال خلق جاذبية بسوق العمل السعودى وتنافسية تودى إلى تطور وتنمية الأعمال .

كذلك يشير إلى أن القرار ، قد يساعد في معالجة قضايا التستر ، مشيرا إلى وجود قرارات سابقة تتعلق أو تتيح الفرصة للمستثمر الأجنبي مباشرة عمله دون كفيل، وخاصة أن الأنظمة الجديدة ستمكنه من تملك شركته أو مؤسسته بنسبة 100 % من غير حاجة للكفالة .

ويضيف قائلا : أنه من المنتظر أن يدعم نظام عقد العمل من تنافسية المواطن السعودي أمام الأجنبي حيث يشكل المواطن السعودي في حالة إقتصار العلاقة بين صاحب العمل والعامل على



عقد العمل صاحب ميزة تتمثل في عدم هروبه وسهولة الوصول إليه على العكس من الأجنبي الذي سيكون في مقدوره الرجوع لبلده والإخلال ببنود العقد الموقع معه .

ومن الناحية القانونية يقول ((المستشار والخبير القانوني خالد السيد))... جاءت مبادرة تحسين العلاقة التعاقدية لحماية حقوق جميع اطراف العلاقة التعاقدية وزيادة مرونة وفعالية وتنافسية سوق العمل ورفع جاذبيته ومواءمته مع افضل الممارسات العالمية ورفع معدلات التوطين وتوفير قنوات إضافية للتوظيف وجذب افضل الكفاءات لما يخدم سوق العمل السعودي وجذب الإستثمارات وتوازن العلاقة التعاقدية وإضافة مميزات جديدة منها إمكانية الخروج والعودة للعامل دون اللجوء إلى صاحب العمل ويتم ذلك بشكل إليكتروني وإمكانية حصول العامل على درجات التنقل الوظيفي بعد إنتهاء فترة عقده بغض النظر عن حصوله على موافقة صاحب العمل وكذلك إمكانية الخروج النهائي للعامل بعد الانتهاء من مدة عمله بالمملكة دون اللجوء الى صاحب العمل وقد اعطى النظام الجديد للعامل الحق في الإنتقال الوظيفي قبل إكتمال مدة العقد بعد السنة الأولى منذ أول دخول المملكة شريطة الإلتزام بالشرط الجزائي وإلا يخالف نظام العمل وأن يلتزم بفترة الإشعار المحددة وهي (90) يوم كما يحق للعامل الخروج والعودة والخروج النهائي خلال سريان العقد ويتم ذلك بشكل آلي في نظام أبشر ، شريطة توثيق العقود بشكل إلكتروني سواء للمقيمين أو الوافدين للإستفادة من المبادرة بشكلٍ نظامي وقانوني .



أحمد رجائى المستشار العمالى بالرياض

نظام اللاكفيل لن يكون الحل لمشكلة تجارة الإقامات ويظل صاحب العمل هو المتحكم في العمالة

من جانبه يقول ((سعدبن شديد،مدير العلاقات العامة بإحدى الجهات الحكومية)) ، إن هذا النظام كما يقال سيضمن حقوق العمال طوال مدة سريان عقودهم، ولن يجعلها عرضة لمزاجية أصحاب العمل، لكن وعند بحث التفاصيل نجد أن نظام اللا كفيل يربط بين موافقة صاحب العمل وبين أي اجراء يتعلق بالعمال .

كذلك يرى أنه لن يكون الحل لمشكلة تجارة الإقامات، بل وربما سيفاقمها إن لم يتزامن تنفيذ القرار بإصدار ضوابط أخرى صارمة، فتجارة الإقامات قد يتحول مسماها إلى تجارة العقود، وهكذا كأن شيئا لم يتغير سوى المسمى .

كذلك يوضح أنه سيكون الموظف الحكومى هو الكفيل الوحيد للعمال، لكن إصدار رخص العمل والإقامة مرتبط بشكل أساسي بوجود عقد عمل، أي أن أصحاب العمل سيكونون لاعبين رئيسيين كما هم في نظام الكفيل، ولهذا من يعتقد أن هذا التنظيم سيضعف من أصحاب العمل، وسيجعل العمالة تنتقل من عمل إلى عمل كما تشاء مخطئ تماما. فهو لن يسمح بقدوم العمال إلا بعد توافر عقد عمل، ولن يسمح بالانتقال من صاحب عمل إلى آخر من دون موافقة صاحب العمل السابق، وبعد مهلة معينة مدتها 3 أشهر ، وإذا لم تكن أسباب الانتقال مقنعة، فالحكومة لن توافق على هذا الانتقال.

ويضيف ... الفرق الأهم في أن العامل يستطيع أن يلغي عقد عمله وقتما يشاء بعد الالتزام بالشروط التي نص عليها العقد، ويستطيع أن يسافر وقتما يشاء من دون حجز جواز سفره عبر طلب يقدمه للجهة الحكومية المعنية، لكنه في الحالتين ملزم بأن يحصل من صاحب العمل على مخالصة تفيد بعدم وجود ارتباطات قانونية بينهما، ومن ثم فقد تبرز نقطة ضعف قد تُستغل ضد العمال، ولهذا فهو يرى أنه ربما يكون نظام الكفيل أكثر مرونة للعمال إذا ما كانت هناك علاقة تعاقدية عادلة للطرفين.

ويوافقه الرأى ((فهد الشويعر ، والذى يعمل مدرس بإحدى المدارس الأهلية)) فيقول هناك بعض المخاوف من تطبيق نظام اللاكفيل، خاصة عندما تنتقل السلطة فيه على العمال من أصحاب العمل وتصبح بيد البيروقراطية الحكومية، ويصبح الموظفون الحكوميون في الجهات المختصة بشؤون العمال هم بمنزلة الكفلاء الجدد للعمال.

وبرأيه المخالف لما سبق يرى ((شريف المسيري والذى يعمل محاسب))، أنه حسب المبادرة، فإن العامل يستطيع مغادرة أراضى المملكة، إذا لم يجد منشأة أخرى يتعاقد معها وينتقل إليها خلال مدة محددة، وهو ما يعني القضاء على مشكلة "العمالة السائبة" والتي ترتب على وجودها العديد من المخاطر الأمنية والإقتصادية والإجتماعية .

كذلك يرى أن المبادرة ستسهم في القضاء على مشكلة التستر على العمالة المخالفة، والتي ينتج عنه الإقتصاد الموازي غير المدرج في الناتج المحلي والدخل القومي وغير الواقع تحت مظلة الدولة، وهو ما ينعكس إيجابا على إقتصاد المملكة، حيث ستسهم المبادرة في ارتفاع مستوى جودة الخدمات المقدمة مع إرتفاع كفاءة العاملين دخول سوق العمل، كذلك أيضا تعزيز التنافس الإيجابي بين الموظفين لإثبات جداراتهم وكفاءتهم، وهو ما يسهم في تنمية رأس المال البشري ..



المقال



ذِكْر الحيوان والطيور والحشرات في القرآن الكريم وفي أمثال وأشعار العرب (2-2)



أ.د.عبد الله بن محمد الشعلان

الكلب

أثبت القرآن الكريم كثيرًا من الحقائق العلمية قبل أن يتمكن العلم من اكتشافها بأربعة عشر قرنًا ونيفًا من الزمان، ومن تلك الحقائق أن جسم الكلب خالٍ من الغدد العرقية التي تساعده على إفراز العرق وتلطيف حرارة الجسم، لذا فإن الكلب يستعيض عن تلك الغدد الموجودة في سائر الحيوان باللهاث لخفض درجة حرارته، لذا يعرض أكبر مساحة من الفم واللسان للهواء وذلك دأبه سواءً أكان مستريحا أم مجهدًا، ولذلك شبّه الخالق جل وعلى كل من أتته آياته فعمي عنها ولم يستفد منها بسبب غيه وزيغه مثل الكلب حال تنفسه، وإليك البيان القرآني في ذلك: "وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ" ﴿الأعراف:175﴾، "وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَـٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" ﴿الأعراف: HYPERLINK "http://tanzil.net/" \l "7:176" 176﴾.

والكلب من المخلوقات التي لازمت الإنسان لوفائه وألفته ووده وسرعة ترويضه وتعليمه وتلقينه وتدريبه لأغراض يستفيد منها الإنسان مثل المرافقة والصيد والحماية والشم واقتفاء الأثر ودفع اللصوص وحراسة الماشية، ويعتبر صيده حلالاً إذا كان مُعلّمًا ومدربًا على الصيد كما في قوله تعالى: "يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿المائدة: HYPERLINK "http://tanzil.net/" \l "5:4" 4﴾. ومما جاء عن الكلب في الأمثال العربية: جوع كلبك يتبعك، آلف من كلب، وفي وصف الكلب بالود يقول علي بن الجهم الشاعر البدوي يمدح الخليفة المتوكل (وقد عرف هذا البيت بسوء الاستهلال في معرض المديح):

أنت كالكلب في حفاظك للود
وكالتيس في قراع الخطوب

النعامة

إذا نظرنا إلى جسم النعامة وجدناه خليطًا بين جسم الطير وجسم البعير فقد أخذت من الطير الريش والجناحين والمنقار ومن البعير العنق والمنسم، ولذا قيل في الأمثال: مثل النعامة لا طير ولا جمل. ولقد شبه أحد الشعراء بعض الناس الذي لا فائدة منه ولا طائل من ورائه بأنه مثل النعامة في عنادها وتصرفاتها المتقلبة إذ لا تمتثل لأي أمر ولا تستجيب لأي رغبة، فإذا أمرت أن تحمل أثقالا لأنها كالبعير ادعت بأنها من فئة الطيور، وإذا ما أمرت أن تطير لأن لها جناحين ادعت بأنها من عائلة البعير. ولهذا يقول ذلك الشاعر في هذا المعنى:

ومثل نعامة تدعى بعيرًا
تعاصينا إذا ما قلنا طيري
فإن قلنا احملي قالت فإني
من الطير المُربّة في الوكور

وتوصف النعامة أيضًا بالغباء حيث تدفن رأسها في الرمل ظنًا منها أن الصياد لا يراها، كذلك توصف بالجبن كما في قول الشاعر:

أسدٌ عليّ وفي الحروب نعامة
فتخاء تخشى من صفير الصافر

كذلك تعرف بالحمق والغباء وذلك ربما خرجت لطلب الطُعْم فمرت ببيض نعامة أخرى فحضنته وتركت بيضها، ولذلك يقو الشاعر في هذا المعنى:

كتاركة بيضها في العراء
وملبسة بيض أخرى جناحًا

ومن المعروف بأن رجليْ النعامة تنهضان معًا وتقعان معًا فإذا عابت إحداهما جثمت ولم تعد تقوى على النهوض، ولهذا يقول أحد الشعراء يصف نفسه وصديقا له:

وإني وإياه كرجلي نعامة
على ما بنا من ذي غنى وفقير

ويقصد بأنه وصاحبه سواء وأن لا غنى لأحدهما عن الآخر في السراء والضراء.

البعير

كان من الممكن هنا أن نقول "الجمل" بدلاً من "البعير"، بيد أن كلمة الجمل التي وردت في هذه الآية الكريمة: "حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ" ﴿الأعراف: 40﴾ لم تتكرر في آيات غيرها في القرآن الكريم، أي أن هذه الآية هي الآية الوحيدة في القرآن الكريم الذي ذكر فيها اسم "الجمل"، لذا اختلف كثير من المفسرين في تفسير معنى كلمة "الجمل"، فالبعض ذهب إلى أنها هي البعير بينما ذهب الآخر إلى أن الجمل هو الحبل الغليظ التي تربط به السفينة في المرسى لتثبيتها وعدم جرف الموج لها، لذا سنكتفي هنا باسم "البعير" ونقول بأن الله تبارك وتعالى خلق البعير وجعله من المخلوقات العظيمة والعجيبة، وكان ذا منزلة رفيعة عند العرب، وهو خير معين للتنقل وحمل الأثقال كما أنه مصدر للغذاء وأنثاه (الناقة) مصدر للحليب الذي ذكر عنه أنه ذو مواصفات طبية عالية. لقد اعتمدت القبائل العربية على الإبل اعتمادًا كبيرًا حتى أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتهم اليومية، فكانت بالنسبة لهم وسيلة للنقل ومصدرًا للرزق وعتادًا للحرب، وتعد الإبل المملوكة للفرد مظهرًا من مظاهر الغنى والجاه والسؤدد، وكان النعمان بن المنذر يزهو فخرًا واعتزازًا بما يملكه من أنواع الإبل؛ ومنها "نوق العصافير" التي كانت مضرباً للأمثال.

لقد جاء ذكر البعير في عدة مواضع وبأسماء مختلفة في القرآن الكريم (مثل البعير والإبل والناقة)، ومعظم الآيات الواردة في القرآن الكريم تذكر أن البعير من آيات الله الدالة على عظمته ومنها قوله تعالى: "أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ" ﴿الغاشية: 17 "88:17" HYPERLINK "http://tanzil.net/" \l﴾.

وقوله تعالى: "نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا" ﴿الشمس: 13 "91:13" HYPERLINK "http://tanzil.net/" \l﴾.

وقوله تعالى: "وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ" ﴿يوسف: 65 "12:65" HYPERLINK "http://tanzil.net/" \l﴾.

وللإبل في فضاء الشعر والشعراء مساحة شاسعة ومحبة خاصة فقد ذكروا صفاتها وأنواع سيرها ،وفي الأشعار:

يا حادي الرّكبِ قد لانتْ لك الإبل
واستأنس الليل وانقادت لك السبل
طوي الفيافي وطيرُ الشوق يسبقه
إلى الأحبةِ تقفو إثره الإبلُ

وقول جرير:

ألستم خير من ركب المطايا
وأندى العالمين بطون راح

وقول طرفة ابن العبد

وأمرُّ ما لقيت من ألم الهوى
قرب الحبيب وما إليه وصول
كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

السلوك الإنساني والسلوك الحيواني

اتفقت آراء كثير من العلماء حول الظواهر السلوكية لدى الإنسان والحيوان على أن سلوك الإنسان نوعان: سلوك فطري غريزي وآخر طبعي مكتسب، أما سلوك الحيوان فكله فطري غريزي، وقد يتشابه أحيانا سلوك الإنسان وسلوك الحيوان، فنحن مثلا نرى في عالم الحيوان غرائز مشابهة لغرائز الإنسان، ويتبدى ذلك مثلا جليا في مشاعر الأبوة أو حنان الأمومة في رعاية الصغار وإطعامها وتعليمها وتدريبها والسعي لها والعناية بها والدفاع عنها، كما نرى التعاون عند الضواري عندما تهم بالصيد والعدو خلف طرائدها وافتراسها، فالمعروف أن تلك السباع كالأسود والضباع والذئاب والنمور والفهود لديها الأنياب الحادة والمخالب الفتاكة ولكنها في ذات الوقت تتسم بصغر الحجم مقارنة بطرائدها وفرائسها التي قد تكون أكبر منها حجما وأسرع عدوًا، وقد تكون تلك الطرائد في شكل مجموعات كبيرة وقطعان ضخمة يصعب تفريقها والصيد منها، لذا تقوم بالعمل بروح الفريق الواحد والتخطيط لتفريق تلك المجموعات واستفراد واحد منها على الأقل ومن ثم الانقضاض عليه معًا من كل جانب لإيقاعه وإخضاعه وخنقه ومن ثَم السيطرة عليه. كذلك نراه في مجتمعات الحشرات (النحل والنمل مثلا) في بناء مساكنها وممارسة نشاطاتها، كما ندرك غريزة حب البقاء لدى الحيوان في ما وهبه الله لها من وسائل وقدرات ذاتية للعيش في بيئاته والحصول على طعامه والدفاع عن نفسه والحفاظ على جنسه، وبهذا تكون نواميس الحياة التي يسير عليها كل من الإنسان والحيوان واحدة، وهذه الظاهرة ينبغي أن يعبر عنها بالآتي: "وحدة الخلق هي المضاهاة والتوافق بين الإنسان والحيوان في الخصائص النفسية والسلوكية والحفاظ على الجنس وبقاء النوع، تبارك الله أحسن الخالقين.

المراجع

القرآن الكريم.

عبد الله، محمد محمود، "عالم الحيوان بين العلم والقرآن، مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، 1996.

عبد الحميد، زهران محمد، "تهذيب حيوان الجاحظ"، دار الجيل، 1992.

العاني، فلاح خليل، "موسوعة: الحيوان عند العرب"، مطبعة البهجة، إربد، الأردن، 1998.

هارون، عبد السلام محمد، "تهذيب الحيوان للجاحظ"، سلسلة الأدب والنقد، الجزءان: الأول، والثاني، مكتبة نهضة مصر، 1957.

النصيح، حسن محمد، "رؤى ثقافية في أدب الحيوان"، دار الغالي للنشر والتوزيع، الرياض، 1991 .

الدينوري، إبن قتيبة، "عيون الأخبار - طبائع الحيوان"، وزارة الثقافة والإرشاد، جمهورية مصر العربية، 1960.

النيسابوري، أحمد محمد، "مجمع الأمثال للميداني"، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، 1959.

غزالي، كمال شرقاوي، "القدرات الخفية في عالم الحيوان"، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1996.

العزي، عزيز العلي، "الحيوان في تراثنا"، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1987.

الدميري، كمال الدين محمد، "حياة الحيوان الكبرى"، الجزءان الأول والثاني، دار الألباب للطباعة والنشر، دمشق، 1980.



المقال



يوسف أسونا



انحسار السيادة الثقافية في ظل عصر العولمة

يمكن الجزم ،أن العالم المعاصر منذ مطلع التسعينات ،طبعته مجموعة من التغيرات المتسارعة في كل الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية بفضل التطورات التكنولوجية والتقنية التي لحقت به والتي تندرج بدورها في إطار العولمة ،هذه الأخيرة ،شكلت مفهوما أثار جدلا كبيرا على المنصة الدولية ،تعددت تعاريفها بتعدد الزوايا التي تُدرس منها ،ولعل أهم تعريف لها ،نذكر تعريف عبد المنعم الحنفي بقوله :«العولمة هي رسملة العالم،وتتم السيطرة
عليه في ظل عامية المركز وسيادة نظام العالم الواحد ،وبذلك تتهاوى الدول القومية وتضعف فكرة السيادة الوطنية وسيطرة الثقافة العالمية » _معجم الشامل في المصطلحات الفلسفية.

تأخذ العولمة عدة أبعاد أهمها البعد الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي ولكل هذه الأبعاد خصائص وتأثيرات على المجتمع.

هذه التغييرات التي شهدها العالم المعاصر بفضل النظام العالمي الجديد والعولمة ،أثرت بشكل كبير على الحياة الاجتماعية والثقافية لأفراد وعلى منظومة القيم الاجتماعية والهوية الثقافية. فماهي معالم التغيرات التي لحقت بالمجتمع ؟
وماهي آثار هذه التغييرات على منظومة القيم الاجتماعية لدول العالم النامي؟وكيف يمكن التخفيف من حدة هذه التأثيرات؟

لاشك أن التقدم الذي يشهده العالم الرقمي وليد العولمة، له إيجابيات ومزايا كإلغاء المسافات بين الدول وتقصيرها ،مما حول العالم الى أشبه بقرية إلكترونية صغيرة ،يسهل خلالها الاتصال والتواصل بين المجتمعات عبر شبكات الأنترنيت وأجهزة البث الإذاعي والتلفزي ،كما يساهم في مشاعية المعرفة ،اذ أصبحت المعلومات متوفرة في كل وقت وحين ويسهل الحصول عليها .

ولهذا التقدم تأثير على سوق الشغل عبر توفير فرص الشغل وتوسيع آفاق التجارة لتظهر التجارة الإلكترونية التي تساعد في تطوير أساليب العيش لدى المواطنين وتولد وظائف أفضل وأكثر إنتاجية للجميع وأفضل أفضل مثال لذلك ،شركة -Ama zon التي استطاعت أن توفر أكثر من أربعة ملايين منصب شغل للمواطنين في كل أركان العالم ،ولهذا التقدم انعكاس إيجابي كمحاربة البطالة وأشكال الفقر .

إلا أن هذا التقدم التكنولوجي الذي جلبته العولمة ،يتسم ببعض السلبيات لابد من الإضاءة عليها كتقسيم العالم الى قسمين :عالم متقدم ،يمتلك أسس اقتصاديات العالم ويتحكم في مصير الشعوب ،وعالم نامي ،يعرف أيضا بالعالم الثالث ،يعيش دائما تبعية دائمة والتحاقية للعالم الأول ،هذا الأخير يتحكم في ثروات الثاني ويتصرف فيها فما يخدم مصالحه.

هذه التبعية التي يعيشها عالم الدول النامية ،لاتقتصر على الجانب الاقتصادي فقط ،بل تتوسع وتتعولم إلى أن تشمل الجوانب الثقافية والاجتماعية ،فشعوب الدول النامية تقلد العالم الغربي في جميع الممارسات اليومية بكل مايكتنفها من سلوكات وأفكار ومعايير وقيم ،نأخذ على سبيل المثال ،اللغة الأم ،التي تعتبر بمثابة روح لجماعة معينة ،فاللغة أصبحت تتغرب وتتلاشى وتتهمش لتحل محلها اللغة الإنجليزية ،هذه الأخيرة ،تعتبر بمثابة حصان طروادة يمهد للهيمنة الأميركية لكي تفرض أجندتها على باقي الدول مما يلغي الخصوصية اللغوية لجماعة معينة ،وتحويله الى شعب تائه يسهل احتواءه داخل إطار كوني واحد يتماشى مع مصالح القوى الدولية.

إضافة الى تقليد في أنماط السلوك في المأكل والمشرب والملبس والمسكن وكل الممارسات اليومية ،افضل نموذج هو اللباس ،فمثلا داخل المغرب ،أصبح اللباس التقليدي المغربي الأصيل كالبرنس والجلابة والبلغتين،لباس مناسباتي وشبه منسي لدى بعض الطبقات ،ليحل محله اللباس الغربي بجميع ماركاته..الخ.،

والمثير لإستياء ،أن التبعية انتقلت لتشمل مجال الطبخ ،حيث غدت ايضا الاكلات المغربية التقليدية ،مثل الكسكس والطاجين ،أكلات موسيمية ومناسباتية ،وحلت محلها الأكلات الغربية الماكدونالزية والطاكوسية والبيبسية ،فبدل أن يجتمع أفراد الأسرة المغربية على مائدة الطعام ويتناولون وجبة مغربية أصيلة كالطاجين او الكسكس ،يفضلون ،أن يستفرد كل فرد من أفراد الاسرة بطبق طاكوس او وجبة ماكدونالدز داخل غرفته منعزلا عن العالم الأسري ،ومرتبطا بالعالم الافتراضي وليد تكنولوجيا العولمة ،من هنا يتبين أن العولمة تشجع قيم الإنعزال والانفرادية،قيم الثقافة الرأسمالية التي تعمل على هدم البنيان الثقافي لجماعة معينة ،وفي المقابل تشجع ثقافة الاستهلاك وتحقر العمل اليدوي التقليدي وتوجه خيالهم وسلوكهم نحو نمط العيش في الغرب.

وننتقل الى المجال الفني ،أصبحت الأغنية المغربية التقليدية من الطراز القديم بسبب احتلال الاغاني الغربية مكانة كبيرة داخل الساحة الفنية في كل المجتمعات والشعوب ،وأقبلت شرائح المجتمع على سماعها والتأثر بها لانها استغلت مبدأ الغاء الحواجز والعوائق بين الأسواق وتكنولوجيا المعلوميات و تراجع الأغنية الأصيلة.

هذه التبعية التي تعيشها دول العالم النامي ،سببها تكريس الفوارق الطبقية بين العالم المتقدم والعالم النامي ،وهذه الهوة أدت إلى خلق إحساس بالدونية والغلبة لدى المجتمعات النامية ،ولم ترى إلا التقليد سبيلا لالتحاق بالعالم المتقدم ،فالمغلوب مولع دائما بتقليد الغالب حتى ولو كان تقليد للمساوئ والمتناقضات والسطحيات ،هنا نذكر مقولة لعبد الرحمان بن خلدون :

««المغلوب مولع بتقليد الغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده،والسبب في ذلك أن النفس تعتقد الكمال في من غلبها وانقادت اليه»».

هذه التبعية سواء على المستوى الثقافي تؤدي الى خنق ثقافة الشعوب وجعلها مجرد فولكلور وبالتالي تكرس الفراغ الفكري والقيمي والثقافي بسبب إملاء سياسة ثقافية نتائجها مفجعة على النسيج الثقافي والهوياتي.

من خلال الأمثلة التي ذكرنا قبل ،يتضح أن المجتمع النامي الذي يقع تحت وطأة العولمة يقلد العالم المتقدم في شتى الممارسات اليومية إلى درجة الذوبان فيه مما يبعدهم عن مبادئ ومعايير ثقافتهم الأصلية ،في إطار التبعية و التقليد الأعمى الألي المجرد من الوعي والشعور .

تكنولوجيا العولمة ،بإزالتها الحواجز والحدود بين مختلف الشعوب ،وتذوبها في وعاء متجانس يولد ثقافة أحادية وذهنية أحادية ،فهي تمارس بآلياتها عنف رمزي وعدائي ضد الهوية المحلية لمجتمع معين ،واختراق ثقافي يؤديان الى اختلال التوازن الأخلاقي والمعرفي والى جعل الشعوب أشبه بقطيع بدون هوية ولاثقافة ، يسهل السيطرة عليه وتوجيهه في المكان المرغوب فيه.

والمثير للدهشة،أن العولمة وماتمارسه من اعتداء ضد الهوية المحلية لجماعة معينة ،تغلفه بذريعة التحديث والانفتاح ،فماتمارسه العولمة حاليا يتجاوز بشكل كبير قيم الانفتاح والتحديث ،ماتمارسه حقيقة هو طمس للهويات الثقافية وتذويب للرموز والعادات والتقاليد التي تعتبر خصوصية فردية ،خاصة لكل مجتمع، فحقيقة ،مأأحوجنا إلى ترسيخ ثقافة الانفتاح على الأخر والتحديث ،لكن دون الوصول الى درجة الذوبان والتبعية ،كما قال الناشط الهندي المهاتما غاندي :« علي أن أفتح نوافذ نافذتي لكي أستقبل رياح الثقافات الأخرى ،شريطة ألا تقتلعني من جذوري».

مايهمني في هذه الورقة ,هو الإدلاء برأي المتواضع بخصوص بعض الهجمات والاعتداءات التي تتعرض لها الثقافات والهويات في مختلف أنحاء العالم من طرف العولمة وآلياتها تحت ذريعة الانفتاح والتحديث ،وكل أمل أن تعمل الجهات الحكومية والمنظمات والجمعيات على ضرورة التحسيس بخطورة هذه الظاهرة في مؤتمرات وندوات وبرامج تلفزية وإذاعية ،وتربي لدى الأجيال الناشئة عبر البرامج التعليمية والمقررات الدراسية ثقافة الحفاظ على الهوية الثقافية لبلاده والافتخار بها مع ضرورة الانفتاح على الغير.

المقال





أحمد الدويحي

العنصري !

ليلة فارهة في منزل الصديق محمد القشعمي بـ(دير عطية) السورية، مدينة تبعدُ عن دمشق حوالي 80 كيلو متر، حضرها عدد من المثقفين العرب كتاباً وناشرين، همس لي في نهاية السهرة بلطف قائلاً :

- هل تسمح لي أن اكون رفيقاً لك ؟

كان الطلب الذي يزيدني شرفاً مفاجأة لي، ولم أجد بد ان انحني له، وأتلقى تعليمات ابي يعرب القشعمي في كيفية العناية به، فقد بلغ ست سنوات فوق القرن من عمره، ولكنه في كامل الصحة وسلامة الحواس وله ذاكرة تحفظ ما لا تستطيع ذاكرة شابة حفظه، وله خصوصية الأكل كرجل نباتي، لا يأكل اللحوم وأظن ان المطبخ الشامي الذي يموت اهله الان من الجوع، يعدُ من افخم المطابخ العربية بتنوع مشهياته الطازجة، وكنت اسكن في دمشق وسط زهور الصالحية التي تغني بها الشاعر نزار قباني في قصائده، مضيت انا وشيخي الكبير والصديق محمد السيف رئيس تحرير المجلة العربية، الناشر المعروف عن دار جداول مستشار وزير الإعلام الحالي، وفي البال شيخنا معاً أبو العلاء المعري :

خَفّفِ الوَطْء ما أظُنّ أدِيمَ ال ، أرْضِ إلاّ مِنْ هَذِهِ الأجْسادِ !

بلا مبالغة اكتشفت في شيخي قيم :، المعرفة، الحلم، النبل، الصدق، خفة الدم، سرعة البديهة، التواضع، الكرم، حب الناس، التسامح، الوفاء، وصفات أخرى عديدة في رجل واحد، مما زاد بي في التماهي معه، حينما نتوه بين معرض الكتاب، وجبل قاسيون ومعرة النعمان، وظل لكل منا خصوصيته وبرنامجه دون تجاوز الخيط الرفيع بيننا، ينام دون الثانية عشر، ويصحو مبكراً، يصلي ويتناول فطوره النباتي، ولكني ظللت كائناً ليلياً يعشق السهر حتى مطلع الفجر، ناداني في اليوم السابع، وهو يطرق باب غرفتي بعصاه :

- ابا إياد ؟ وظللت نائماً لم أرد، وبعد دقائق ناداني : يا أحمد ؟، ولم ارد ايضاً، واتبعها بعد دقائق بمناداة ثالثة : أحمد افندي ؟

تحاملت على نفسي وصحوت، وحينما لم أجد ما يقلقه، قلت بنزق :

- أنت رجل عنصري !

لم يرد، لكني شعرت بسكين تقطع امعائي، ودوار يلف براسي، ولكن ما افعل والكلمة كالرصاصة، خرجت مني، ولم يعد بيدي إعادتها إلى بيت النار، خرجنا في العصر معاً، ننفذ مشوار المشي اليومي الذي يحرص عليه، وله برنامج يومي ينفذه بالساعة، تناولنا الغذاء دون ان اشعر بشيء، او امتعاض مما فعلته، مما ادخل في نفسي بعض الاطمئنان، ولكن حينما استقر بنا المقام، لتناول فناجيل القهوة في حديقة الجندي المجهول، حان الحساب وفوجئت به يسألني :

- هااه . . قول لي لماذا انا عنصري ؟

اسقط في يدي بمواجهة هذا الرجل التنويري الكبير، الرائد المناضل والقيمة المعرفية الشاسعة والشاهقة، وتضعضعت حججي ـ وسقطت أوهام زيفي، فقلت في نفسي، رجل نجدي كالجمل لا ينسى، وتشجعت :

- كتبت الأمثال الشعبية من وسط الجزيرة العربية، وجمعت الأساطير وكلها مستمدة من فضاء نجد، وكان في مقدورك ان تكون لكل جهات الوطن، ولكنك لم تفعل ؟ .

نظر في وجهي ملياً، وبذات البساطة ، والهدوء قال :

- لهذا السبب فقط ؟

قلت وبي خجل تتوارى خلفه جبال :. نعم ! .

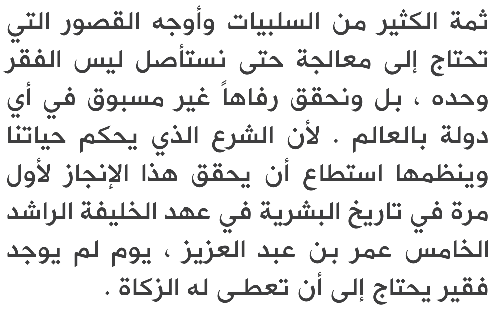
قال بذات البساطة والحب والتواضع : يا أحمد أكتب أساطير الباحة وأمثالها، ولا باس ان تكون عنصرياً !

رحم الله شيخنا الكبير الرائد عبد الكريم الجهيمان، لم افعل ما طلب مني كما لم يكن حتماً عنصريا، رجل مثله بالغ الحساسية الإنسانية ، ورفيع القيمة الوطنية التي تجرع بسببها ويلات السجون، لكن المؤكد ان بي فيض من الذكريات، إذ ما أزل أتعلمُ منه ميتاً، كما تعلمت درساً منه حياً.

المال مال الله..
وإن ملكه الناس !



أ.د. صالح بن سبعان



ثمة الكثير من السلبيات وأوجه القصور التي تحتاج إلى معالجة حتى نستأصل ليس الفقر وحده ، بل ونحقق رفاهاً غير مسبوق في أي دولة بالعالم . لأن الشرع الذي يحكم حياتنا وينظمها استطاع أن يحقق هذا الإنجاز لأول مرة في تاريخ البشرية في عهد الخليفة الراشد الخامس عمر بن عبد العزيز ، يوم لم يوجد فقير يحتاج إلى أن تعطى له الزكاة .

واليوم ثمة دول أغنى من ذلك بكثير، مثل الدول الأسكندنافية ، وأمريكا ، واليابان، ويوجد بها فقراء بالرغم من ذلك .

إذاً المسألة ليست في كم الدخل الكلي للخزينة العامة، وليست في موقف ميزان الدولة التجاري مع الدول الأخرى ، وليس في أرقام الصادر والوارد من موارد الدولة .

المسألة كلها تتركز في العقلية التي يوكل إليها تنفيذ برامج الدولة ومؤسساتها ، هذه العقلية التي تحتاج بالفعل إلي تجديد ، يجعلها عقلية مؤسساتية ، ويغير مفهومها للسلطة الإدارية ، فلا يصبح المنصب تشريفاً ، أو وجاهة اجتماعية ، بقدر ما هو تكليف شاق وأمانة يحاسب الإنسان عليها في قبره ـ قبل قيامته ـ على كيفية نهوضه بها وأدائها .

ولكن يجب أن يحاسب بها في حياته من قبل الجهات التي كلفته حمل هذه الأمانة وقبل بها وبشروطها ، أي أن يؤديها بكل أمانة وأن يبذل في سبيل أدائها كل ما في وسعه .

أما والمسئول يشعر بأن المنصب مكافأة له من أجل حسبه أو علمه أو جهته التي إليها ينتمي ، فإنه سيحكّم أهوائه ومزاجه وسيوظف المنصب والمؤسسة لصالحه الخاص ، وصالح من يقرب له من الناس .

وقد حدد الشرع من قبل لنا كيف يجب أن تدار مصالح الناس ، ووضع الحدود والمواصفات لمن يتولى أمور الناس ، وما هو المنهج الذي يجب أن ينتهج في العمل العام .

وما ازداد الفقراء فقراً في البلدان الغنية مثل التي ذكرناها ، وزاد الأغنياء غنى ، إلا لأن الفلسفة الرأسمالية والمنطق الرأسمالي والمنهج الاقتصادي الرأسمالي يؤدي إلي هذه النتيجة .

وهذا ما يجعل الإسلام ينفرد بين العقائد والفلسفات والأديان لأنه وضع قاعدة ثابتة .. أن المال إنما هو مال الله ، وإن ملكه الناس، فإنهم إنما يملكون شيئاً ليس لهم على الحقيقة ، وإنما يملكونه على سبيل الوكالة .

وأن من أوكلهم على أمواله ، لم يتركها لهم دون شروط ، وإنما حدد لهم كيفية التصرف في ماله .

وإن نزع ملكية المال من الناس وإرجاعها إلى خالق الناس ، أفرز نظاماً أخلاقياً في التعامل مع هذا المال ، وحدد له أهدافاً وقنوات ومصارف يجري من خلالها إلى مقاصده الإلهية .

وهذا هو معنى الاستخلاف .

لذا فإن محاربة الفقر لا تتحقق بهذا الشكل .

فإن هذا برنامج إسعافي يستفيد منه الفقراء الموجودون الآن بيننا ، وهم سيستفيدون منه على المدى القصير ، لأنه سيؤمن لكلٍ منهم السكن اللائق ، ولكن كيف ستستمر حياتهم على المدى البعيد ..؟ ..

وكيف نؤمن الأوضاع لمن سيأتون من بعدهم بعد سنوات ..؟ ..

هذا ما يجب أن نفكر فيه عميقاً نحن جميعاً .. ولاة الأمر ، والتنفيذيون ، والقائمون على صندوق محاربة الفقر ، وكل مفكر وأكاديمي ، وكاتب ، وصحفي ، ومواطن .

يجب أن نفكر بعقلية إستراتيجية تبحث في جوهر الظواهر دون أن تتجاوز شكلها الخارجي أو أعراضها .

عندها سيجدون أن أول خطوة في الاتجاه الصحيح ستنطلق من ضرورة إرساء طريقة جديدة للتفكير ، تضع في حدقة العين منها، أن المملكة لا تعانى من مشكلة الإمكانيات ، فما هو متوفر ـ والحمد للّه ـ كفيل بأن يلغى هذه الظاهرة من أجندتنا الوطنية ، وأن مشكلتنا الأولى هي في كيفية توظيف هذه الإمكانيات على النحو المرجو والملائم ..

هل قلت هذا من قبل ..؟؟

نعم قلته مراراً وتكراراً .. وهاأنذا أعيده .. فهلا تفكرنا فيه ؟ !! ..

زوايا



دهاليز

رمضان، وألق الذكريات!

ثامر الخويطر

من عشت معه عمراً..
وقضيت معه أوقاتاً، وأحداث..
نشأت حوله وتعلمت منه..
سواء بالمتابعة رغبةً..
أم بالتوجيه المباشر..
لا ينفك عقلك يذكرك بهم..
وتأتي المواعيد كرمضان، لتحرك بحر الذكريات
ويبقى من كل الوجوه حولي..
أن تذكرت طفولتي، نشأتي
أعمالاً، وأقوالاً...
عادات، وخبرات
وجه جدتي يطلّ مرتفعاً
مبتسماً
مريحاً... كما عهدته..
...
كل من عاشر الأجداد
يعرف يقيناً ما أشير له..
طيبة، حين تقسو عليك الحياة..
وجَلَداً، حين ترتمي بأحضان الراحة..
اختصار للخبرات..
وكبسولة من حكم الحياة..
عادات وتقاليد..
ونسمة تهب لطفاً..
لسنابل النماء والعطاء..
....
نزداد عمراً، ويزدادون لطفاً وألقاً..
نزداد عمراً، ويزدادون لنا حباً..
نزداد عمراً، ويزدادون قدراً..
نزداد عمراً..
ونزداد معه حنيناً وشوقاً لأوقات معهم مضت..
نور البيوت، وضياها
روحانية رمضان تشربناها منهم..
ونشوة العيد تقبيل كفوفهم..
وفرحة اليوم ابتسامتهم
وراحة البال دعاهم..
...
برّهم..
أو مساعدة الوالدين على برِّهم،
برٌ مضاعف..
والبّرُ، مسبوق ومردود..
واللطف منهم وبهم نشأ..
امتداد الماضي بالحاضر..
والبيت بأساسه..

المدونة



قلت امشي

قلت امشي على الموضه واعيش الحال..
هذي رسمتي يا ناس..
بالريشه على الكنفاس..
باعوها بدون ما ادري بكم مليون..
وانا مديون..
وياغافل لك الرحمن..
وتمشي سنين وراها سنين..
انا الفنان اعيش حالي ولا يدرون..
يجي نيسان وانا مشغول ادور لي طريق اكذب ..
لقيت الفن لي ملفى على بوابتك ابريل ..
وبالريشه نقشت الكذبة البيضاء ..
على الموضه اعيش الحال ..

عبدالحميد الصالح





محمد سعد السدحان



بالتوفيق يا رمضان

هِلالُكَ يا رمضانُ بالتوفيقِ هلّا~
ولـكـنّ الـوبـاءَ أتـى وحـلا

فلُطفًا يا إلـه الخلـقِ لُطفًا~
تولّـى بالخـلاصِ لنا تولّـى

أعِذْنا للمساجِدِ دونَ بُعْدٍ~
ولا تجعل لنا الكمّامَ حـلا

وسخّر كُلّ عبدٍ كي يُلبّي~
ويرجِعُ تائِبًا للّه جـلا

لعلّ الكُلّ يحظى مِنكَ عفوًا~
يُزيلُ مصائبًا منعت مُصلّى

وإلا فاصطِبارٌ ليسَ يُغْني~
إذا قُلتَ المقالَ وليس إلا

فنجان



مها الأحمد

المتهم بريء حتى بعد إثبات إدانته..

عزيزي الموصوف بعديم التسامح..
منذ متى أطلق عليك هذا اللقب ولماذا! هل بإمكانك أن تذكر تفاصيل أكثر توضح لنا فيها لماذا أنت اليوم متهم بهذا الوصف؟!
وهل تكرر فعلاً وصفك أم أنك كما تدعي أن هذه هي المرة الأولى لك!
تدعي أيضاً أن شخصاً واحداً فقط من أطلق عليك هذا الوصف فلماذا هذا الشخص بالتحديد يراك بهذه النظرة ويحاول أن ينشر وصفك على كل المسامع، وكأن غايته أذاك أكثر وإجبارك على عدم التسامح!
حينما بحثت في الأدلة تبين لنا أنك سامحته أكثر من ألف مرة وأنك تعرفه منذ سنين؟! فلماذا اليوم أنت عاجز عن تكرار المسامحة؟! أليس من الغريب أنك لم تعتد على أخطائه الذي يرتكبها في حقك! وهو يكرر أذاك كل هذه المدة!
وما هو ردك على اتهامه لك أنك لا تتعامل معه بشكل لائق وأنك لئيم وأسود القلب؟
وأنك غيرت مكانه ولم يعد كما كان في السابق بالقرب منك وحرمته من فرصة ايذائك بشكل أسهل! وأنه حينما سعى جاهداً لإحباطك وأذاك أنت لم تعد تحكي له تفاصيل يومك وتطلب رأيه كما كنت تفعل!
لا تعنيك أخباره ولا تسأل عنه إلا بالمناسبات حيث تبين أن آخر رسالة لك كانت في رمضان تضمنت تهنئة بالشهر الفضيل وتدعو له بالمغفرة، وقبلها لم يذكر أنه كان بينكم أي تواصل سوى تحية بسيطة ورد مختصر.
إن أنتم التقيتم صدفة تلقي عليه التحية مع بعض السلامات الروتينية تختصر بها الكلام وتنهي اللقاء بابتسامه مليئة بالمجاملة
أيضاً أنت لا تجيب على أسئلة من حولك الذين لاحظوا تغيرك معه ولا تحاول أن تشوه صورته كما يفعل هو .
فما ردك على كل هذه الاتهامات يا عديم التسامح!!!!!!

شُرفات

أسماء العبيد

تحولات مربكة

المتأمل في فكرة الصوم يدرك أن من حكمها العليا ..التخفف !
أن يعتاد الجسد على قطع هذه المسافة الزمنية بأخف حمل ممكن من أعباءالطعام والشراب شراء وإعدادا واستطعاما !
أن تجنح الروح نحو الخفة رامية أثقال هذا العالم الذي يزاحم فضاءاتها أحد عشر شهرا لتصقل أعماقها وتغتسل في ملكوت النقاء!
لكن ما يحدث لدينا هو العكس تماما حيث لايخرج الكثير من فترة الصيام هذه إلا وهم يعانون من وزن زائد وأعباء مشتريات ، واحتياجات مستحدثة تربك سلام الأيام بدءا من مطبخ يبدو وكأنه خلية نحل وليس انتهاء بالإعداد للعيد والقرقيعان ومناسبات أخرى تزيد ثقل النفس والبدن وتحول موسم السكينة إلى مهرجان مشاغل
وتحول الصوم من مساحة راحة وتأمل ..إلى معركة استنفار وتحفز شائكة التفاصيل !
وبعيدا عن مسألة الخطأ والصواب ..
فإن الملفت في هذا كله قدرة الإنسان على تحوير المواقف وإلباس الروحاني ثوب المادي ..
وتحويلالمناسبات التي أوجدت لتعيد ضبط إعدادات الداخل إلى ماراثونات استهلاك، لكننا لانعلم نوع الإنسان الذي كان خلف هذه الصناعة كلها:
التاجر الذي يلتمس في كل حدث سوقا لبضاعته ، أم المستهلك المندفع الذي لم تسعفه حكمته في الوقوف متأملا ليحدد احتياجات روحه قبل جسده !

برعاية أمير الرياض

السلياك تقيم حفلها الخيري السنوي



واس

برعاية صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، أقامت جمعية السلياك حفلها الخيري السنوي للتعريف بدورها المجتمعي والجهود التي تبذلها لمستفيديها، وتثقيف وتوعية المجتمع عن مرض السلياك وتعزيز الشراكات المجتمعية وتحفيز العمل التطوعي للعديد من فئات المجتمع.

وبدأ الحفل بكلمة مسجلة لسمو أمير منطقة الرياض أشاد فيها بجهود الجمعية وما تقدمه في سبيل خدمة المجتمع، ثم ألقت صاحبة السمو الأميرة الدكتورة مشاعل بنت محمد بن سعود رئيس مجلس إدارة الجمعية كلمة بهذه المناسبة، بعدها عرضت فقرة كوميدية. وتضمن الحفل معرضاً فنياً ومزاداً على 7 لوحات فنية من عمل نخبة من الفنانين السعوديين.

وفي ختام الحفل كرّمت سمو الأميرة مشاعل الرعاة المشاركين في الحفل.

يذكر أن الحفل الخيري هو إحدى المبادرات الاجتماعية للجمعية للمساهمة في نشر التوعية عن مرض السلياك من خلال اللقاءات التثقيفية والتوعوية للمجتمع عن حساسية الجلوتين.

بتكلفة ١,٩ مليون ريال

سلطان بن سلمان يطلق حملة لبناء مسجد «عبدالرحمن الشبيلي»





يحفل تاريخ الإعلام السعودي في المملكة بالكثير من الشخصيات التي أثرت الساحة الثقافية بالكثير من النقلات النوعية، التي كان لها دور رائد للارتقاء بمجال الإعلام وتطويره، ومن هذه الشخصيات الباحث الدكتور عبدالرحمن بن صالح الشبيلي، الذي رغم رحيله في يوليو من العام قبل الماضي (2019)، إلا أنه ما زال في ذاكرة المثقفين والباحثين، بأعماله وإنجازاته التي لا تعد ولا تحصى.

ومن هنا أطلق الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء، الرئيس الفخري لجمعية العناية بمساجد الطرق، حملة تبرعات، لبناء مسجد يحمل اسم الشبيلي -يرحمه الله- بكلفة إجمالية تصل إلى 1.9 مليون يال، ويقع المسجد على طريق الرياض - القصيم، وسيكون تابعاً لجمعية العناية بالمساجد التي تتولى إدارته.

ويبعد المسجد نحو 28 كيلومتراً من العاصمة الرياض، وتبلغ مساحة الأرض الإجمالية 545 متراً مربعاً، ويتسع لـ200 مصل، بمساحة فعلية 170 متراً مربعاً، وبه مواقف سيارات تتسع لـ26 سيارة و8 حافلات.

وفي المسجد 10 دورات مياه للرجال (يخصص اثنان لذوي الاحتياجات الخاصة)، و6 دورات مياه للنساء (يخصص واحد لذوات الاحتياجات الخاصة)، كما تتوفر فيه جميع متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتميز بوجود تشجير في المنطقة المحلية، وإعادة تدوير مياه الوضوء لاستخدامها في الري.

ويبلغ عدد المصلين في اليوم الواحد خلال المواسم 9000 مصل، وفي غير المواسم 2000 مصل.

آفاق



عروبة المنيف

الإعلانات وسمنة الأطفال

كلما فتحت تطبيق اليوتيوب، الذي يعتبر من أكبر منصات التواصل الاجتماعي من حيث عدد المستخدمين بعد فيسبوك، يظهر لي إعلان تجاري بشكل مكثف. إعلان موجه للأطفال ومروجاً لنوع من الحلوى الطرية "حسب الإعلان"!، كثيرة السكر والألوان الصناعية، عديمة الفائدة الغذائية وتعتبر من "الأكل الضار". وكلما ظهر لي ذلك الإعلان أشعر بالضيق وأتساءل، لماذا لا تمنع وزارة الصحة تلك الإعلانات كمنع إعلانات التدخين مثلاً؟، فكلها مواد ضارة بالصحة، لتصبح صحة أطفالنا على المحك نتيجة إجازة تلك الإعلانات المدمرة لصحتهم!

لقد أثبتت الدراسات أن هناك علاقة قوية بين زيادة الإعلانات للأغذية غير الصحية ومعدلات السمنة المفرطة عند الأطفال، فالأطفال تحت سن الست سنوات لا يعرفون التفرقة بين البرمجة والإعلان، ومن هم تحت الثمان سنوات لا يفهمون النوايا المقنعة من وراء الإعلان! والأطفال الذي يقضون أكثر من ثلاث ساعات في اليوم أمام الشاشات، لديهم احتمال أكبر للإصابة بالبدانة بمعدل ٥٠٪ أكثر ممن يقضون وقتاً أقل من ذلك.

المؤسف في موضوع سمنة الأطفال، اطلاعي مؤخراً على إحصائيات حديثة تشير إلى أن معدل السمنة وزيادة الوزن عند المواطنين في المملكة تجاوزت ال٧٠٪ خاصة بين الشباب والأطفال ممن يشكلون ٥٠٪ من السكان، وأن أكثر من ثلاثة ملايين طفل في المملكة مصابون بالسمنة، ولا نجهل التأثيرات السلبية لظاهرة السمنة عند الأطفال سواءً من الناحية الجسدية "أمراض السمنة"، النفسية " التنمر وانعدام الثقة بالنفس والشعور بالذنب "، الاجتماعية "الانعزالية وعدم القبول"، الاقتصادية " ارتفاع فاتورة العلاج الصحي".

وفي هذا السياق، فقد صنفت منظمة الصحة العالمية مرض السمنة عند الأطفال بأنه من أكثر التحديات الصحية الخطيرة في موضوع الصحة العامة في القرن الواحد والعشرين. لذلك أصبح التحرك باتجاه وضع سياسات صحية عامة للتحكم في ذلك المرض ومسبباته واجباً وطنياً، ولا يخفى على أحد تأثير الإعلانات على سلوكيات الشراء والاستهلاك وعلى الأخص عندما تكون موجهه لفئة عمرية لا تستطيع الإدراك والتمييز ، حيث تأثير الأطفال على والديهم في الإلحاح لا ينبغي تجاهله، ما يجعل مقاومة الترويج لتلك الإعلانات حتى من قبل الوالدين المدركين لخطورتها فيه تحدي وصعوبة. .

يتوجب وضع حدود لتلك الإعلانات ومنعها من خلال سياسات حكومية صارمة تؤكد على الصحة الوقائية لمنع تأثير الإعلانات التجارية الضارة بالصحة على النشء بشكل سلبي، ولا نغفل أيضاً أهمية فرض مناهج دراسية تختص بالعادات الغذائية الصحية ومخاطر الوجبات السريعة والأكل الضار، بحيث يتم التدرج في جرعة المعلومات المقدمة حسب وعي كل مرحلة دراسية.

كفانا الله وإياكم شر الأمراض وحمى أولادنا من آثار تلك الإعلانات الضارة.

الكلام الأخير

نداءات السَكينة

أروى الزهراني



ليس من الخطأ استغلال كل المنافذ التي ننفض فيها الشوائب والتشوهات عنا حتى وإن عدنا للنقطة الأولى التي بدأنا عندها نتلطخ وتكررت الحكاية!
خصوصًا إذا كانت هذه المنافذ معقودة بالروحانية بلا انتهاء، وبالوعود الإلهية الخالصة، وبما يكفل لنا الارتقاء بعد التخبط، ما دمنا مقبلون نحوها بعطش وحرارة ورغبة، فالغاية أن نُقبل دائمًا نحوها كالنجاة ما دام الغرق حتمي في شكل الحياة، والشوائب جزء لا يتجزأ من رحلة الغرق!..
في هذا الشهر الفضيل كل الطرق صالحة للاغتسال، كل الطقوس الإنسانية نجاة، كل مسلك يومض بالسلوى التي نفتقدها طيلة أيامنا، كل تكبيرة هي منبه للركض نحو السماء بطمأنينة المتيقن من تلبية نداءاته والموعود باستجابة جوهر هذا الركض، ليس من المبالغة تعظيم هذه الأيـام واقتفاء مواطن السلوان فيها، وليس من الحكمة تهميش فاعليتها في تنقية الداخل الملطخ في معظمه، ثمة طقوس ترصدها الروح وتترقب إثـرهـا دون ضريبة، ثمة امتياز نستحقه ولا نجده لأرواحـنـا في كثير من المنعطفات التي نضطر لعبورها، طبيعة هذا الشهر تهذب كل شيء حتى الذي لم يخطط لفعل الكثير!
بمجرد الإحساس والرغبة تتفتح أقفال الروح، تنشط نزعة القلب لمواكبة ما يُرقّي هذا الكيان بأكمله واستغلال الفرص!
حافلة بالمحفزات التي تستنطق الـذات وتبعات جهادنا الدنيوي وكل ما يخصنا في العمق، نُقبل بجوع للاستزادة وتعويض الخسائر، بحنين للبياض الذي تلطخ بعضه في دواخلنا، للنقاء الذي يغفو قسرًا إثر عُسر الأيام، محطة معنية بالروح، فكل الحياة جهاد يلغي طبيعة الإنسان في معظمها، يسوّر الروح اغتراب عن طبيعتها
وما من محطة أكثر رأفة بالروح مثل هذه المحطة الآمنة بالسكينة التي لم نضطر لتوهّمها مثلما نفعل معظم الوقت،
سكينة حقيقية مثبتة في الغيب، حاضرة في إيماننا وإدراكنا المحصن الذي لا يهزه شيء، محسوسة بثبات لا تقاطعه الوساوس، سلوى تُشجّر المناخات والأيـام، ملحوظة في كل منعطف، تؤوينا من ذاك الهبوط المتواصل الـذي تعقبه المهالك، إلـى رحمة ولطف خفيّ نتحسسه كالمخارج الآبدة التي لا يزول ضياؤها في أحلك الأوقات..
هنا فقط تتضوَع السكينة في الأرجاء، يطهرنا أريجها، يتلاشى في حضرتها سقم الأيام، هـراء الركض العابث، مستجدات التفاعل ومعاول الأحكام البشرية، تتجمد السباقات الدنيوية وتتراجع سطوتها، ويبقى الطريق المعبد بصلواتنا نحو السماء، نقصده وكأننا لم نقصده من قبل، تـذوب فيه هيئاتنا المشوهة، سلوكنا المعتل قسرًا، الخطايا والمعاملات، نعتمده طريقًا للبدء، محطة آمنة للنقاوة دون أدنى شعور بالتوجس والخجل، نُودع عندها الذات بيقين العناية واللطف، ليس وكأننا على ثقة بأننا لن نُعاود التلطخ مرة أخرى، ولكننا نحاول أن نقترب من بياض البدء ولو بالنية الحسنة قبل الممات، تتقرّب بنية الخلاص بأنقى حالة وأبهى هيئة حتى وإن قضينا حيواتنا كلها سفرًا ما بين الهاوية والسماء، نُصلي لأن يختم الله سعينا نحو السماء، بروح ناصعة تخشى أن تبتعد عن هذا البياض وتحاول استعادته دائمًا في مثل هذه الملاجئ الروحانية التي تُخلّص الروح مما لا يشبهها، «نفعل ما يفعله الهاربون من الركض العابث»: نستريح بمعية السماء وتتشرّب السكينة في نداء يحفّ الأيام.

الجمعية السعودية الخيرية لمرض الزهايمر
SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

الرياض

#رفقةً_ورقةً_بهم

www.alz.org.sa

للتبرع
(٥٠٥٧)
أرسل رقم (١)
أو رسالة نصية فارغة

SaudiALZheimer
www.alz.org.sa

إيراق الشرفي



إيراق السخاء



إيراق الوفاء



داعم تمويني













قطاع تطوعي



إيراق الخير



داعم صحي



الشريك الإعلامي



مدار FM